

A.1181

❦ الانوار الحسينية ❦

❦ و ❦

❦ الشعائر الإسلامية ❦

❦ لشيخنا ❦ (الأجل صاحب الفضيلة) (عبدارضا) عفى الله عن (الشهير) ❦

❦ شيخ العراقين ❦ بن عبدالحسين بن محمد بن علي بن أبي طالب ❦

❦ الأكرامية ❦ في السالين ❦ الشيخ جعفر الكبير صاحب ❦

❦ كشف الظلال ❦ النجفي ❦ طاب ❦ نرام ❦

❦ حقوق الطبع والترجمة مع الرسوم ❦ محفوظة للمؤلف ❦

ALANWAR-IL-HOSAINIAH
VASHSAA'R-IL-ISLAMIA.

by

Shaikh-ul-Iraqain Shaikh Abdulredha
'Al-i-Kashif-ul-Ghita' of
Najaf-Iraq.

अनवर अल होसैनिया वरार अल इस्लामिया

— श्री १०८ अक्षर —

श्री १०८ अक्षर श्री १०८ अक्षर

श्री १०८ अक्षर श्री १०८ अक्षर

﴿ أن ﴾

﴿ هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ﴾



﴿ هديتي ﴾



﴿ هذه ﴾ أقدمها الى اخواني المسلمين كافة (وقد ﴾

﴿ ألفتها على غير سوء نية ولا عvisة) وانما هي ﴾

الحقيقة أطلبها وأجول خلفها وأحوم عليها * فان أدركتها بفضل المولا جلّه شأنه
وكرمه وان شذذت عنها وأخطأتهما فلا غرو * ولا عجب فالعالم يهفو والجواد
يكبو والسيف قد ينبو فرجاني الى أهل الأدب والفضيلة ان ينبهوني تنبيه رافة على
هفواتي وسقطاتي ويوقفوني على مواضع شرأتي وزلاتي (وأنا) معترف بعجزتي
عن الاضطلاع بهذا العبء الثقيل وبقصور الباع في الوقوف على كلمات الأئمة
الأطهار والعقهاء الأبرار والأحاطة في الأخبار مع ان الذهن مشغول ومن الزمان
مذهول وفي السفر معاول * وذهن قارئي والمتصفح فارغ وان تلقيت بعين
الاعتبار والقبول فذاك هو المأمول ومن الله المسئول * ما استلکم عليه من اجر وما

أنا من المتكفين * ان هو الا ذكر للعالمين * وما توفيقي

﴿ الا بالله عليه توكلت ﴾

﴿ واليه أنيب ﴾

رسم حضرة المؤلف

صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبد الرضا آل كاشف الغطاء الحجفي قدس سره



اما ما تراه وما سوى الشبح * قد جسمته حوادث الدهر
رامت تزلزل من عزائمہ * جلاشم وكان من صخر
فكفأتها عن عزم ذی لبس * مضراً وهذى هيئة المضمر

﴿ باسمه ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ قل ﴾

﴿ ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ﴾

﴿ الله ﴾

﴿ ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾

﴿ هذا ﴾

﴿ يان للناس وهدى وموعظة ﴾

﴿ للمتقين ﴾

﴿ الجزء الأول ﴾

﴿ من الأنوار الحسينية ﴾

﴿ و ﴾

﴿ الشعار الإسلامية ﴾

لشيخنا الأجل صاحب الفضيلة شيخ العراقيين الشيخ عبدالرضا دام
مؤيداً خلف السلف الصالح شيخنا الشيخ عبدالحسين آل كاشف الغطاء
التجنى اعلاه الله مقامهما في الرد على الجريدة الفارسية الصادرة في القاهرة
الهندية ومن افق في المناطق الهندية الجنوبية بمنع مراسم العزاء على
سيد الشهداء (ع) (وقد) أهتم بطبعها ونشرها فخر الاقران خير الحاج
الحاج سلمان خلف المرحوم حاج غلام حسين ميتواني الساكن في (بمبئي)
نزىل خوجه محله وقفه الله لمراضيه * * * *

جلاة الحقوق محفوظة للمؤلف

طبع في مطبعة هور * بمبئي

محرم الحرام (٢٩) سنة (١٣٤٦) هجرية

تفتة

~~18-18~~
1692

أذهزني بعض أصحابي وأحبائي القاطنين من التجار والروخانيين في مدينة
(ببش) الوقوف على أعداد محزنة من الصحائف الفارسية لبعض الصحافيين من
المسلمين القاطنين في القارة الهندية المستين الى الشيعة الأثني عشرية وغيرهم من
الذاكرين والواعظين على أعواد المنابر وإذا بهم يريدون ان يتوصلوا بعبائدهم
الفاسدة وتحاربهم السابجة ان يكونوا مصداق ما تقدم من الآية الشريفة .
يا للذل ويا للعار من فعل اولئك الفسقة الفجار (قاتلهم الله انى يؤفكون) .

وليتنى دريت ما سبب هذه القسوة والجفاء للأئمة النجباء . هل جرد الرحمن
من قلوبهم الأيمان والعواطف فتركها كالصخر لا تؤثر فيه العواصف (فطبع
على قلوبهم فهم لا يفتقون) ❖❖❖❖❖❖❖❖

﴿ يدعون الاسلام أفكاً وزوراً * كذبت أمهاتهم بأدعائها ﴾

واليك ايها الراغب في الوقوف على الصحيفة ١ الاولى (المشهورة بجريدة « ٠٠ »
الصادرة في « ٠٠٠ » ذات عدد (٢٧) و (٢٨) المؤرخه يوم (الثلاثاء) شهر
تير (ماه) الموافق سنة « ١٣٠٦ » شمسى طبقا الى « ١٩ » محرم الحرام سنة « ١٣٤٦ »
طبقا الى (١٩) جولائى سنة (١٩٢٧) ميلادى واليك ايها الناظر مانصه في
جريدته صفحه (١٤) و (٣٠) منها مستفتياً من العلماء الأعلام عن المواقب الحسينية
والشعارات الإسلامية وقد برهن بزخرفته وأعلن بدسائسه الباطلة في جريدته * بان اللطم
على الصدور مؤثر لضيق النفس ، والبكاء مفر للملح ، وهما نوع من التهلكة ، واستدل
بالآية الشريفة ❖❖❖❖❖❖❖❖

وثمة الصحيفة الثانية اعنى بها جريدة (٠٠) (١) ذات عدد (١٣٥)
المؤرخه (٦) محرم الحرام سنة (١٣٤٦) طبقا الى (٦) شهر جولائى) سنة
(١٩٢٧) ميلادى * فطلعت على مقال عنوانه . واذا هو قد حذا حذو صاحب
الجريدة الاولى ❖❖❖❖❖❖❖❖

واليك يان قوله مانصه في جريدته صفحة الأولى و « ٢ » منها مستقداً على الشعائر الاسلامية ومستديلاً بلاية القرآنية قوله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » ونشر حكايته الرومانية المحتوية على الكذب والبهتان واقترائه على قراء طهران * واتقاده على ملوك ايران السادة الصفوية والسلسلة الهاشمية * * فلما وقع نظري عليها وعلت ما اراد بنشرها ، جئت صدري وغلت نار الحمية للحق في فؤادي ، وتتمر قلبي وفلوت محبرتي بتقسي واستعرض لي متصدياً طرسى ، وتزاحمت تترام على ذهني وجوه النظر والبيان رد هذه الفرية والبهتان ، وازددت على ما انا فيه من الوجد والأحزان فصاعدت لذلك حشراتى وازدادت زفراتى “ فان العنوان يرمز غالباً على للمعنون فأطلقت عنان النظر ورغبة بذلك العنوان في مضل ذلك البيان برؤية وأمعان واذا جله بل كله لا يتجاوز صريح الكذب وقبيح المين على العلم وحملت العلماء الأعلام ♦♦♦♦♦♦♦♦

وقصد من الحكايات الكاسدة والد سائس الفاسدة القاح فنة عيا وبث بنور التفات والأرتداد والتعصب المذهبي بين اخواننا للمسلمين واليك ذلك (ايها القارئ) فاضحك أوقاك ♦♦♦♦♦♦♦♦

قالت (الجريد تان) الأولى () في صحيفة (١٤) و (٣٠) مصا وكذلك الاخرى (٠٠) في صحيفة الأولى منها والثانية * * *

ولا اقل الا عنها ولا انتقد الا عليها وعلى من ينضوي اليهما لا يهمنى من قال وانا يهمنى المقال (بعد) ان ذكرنا اعتياد الجفريين بل جل الأسلام والمسلمين في العشرة الأولى من محرم الحرام على إقامة المآتم والبكاء والطم على الصدور وضرب السلاسل واقامات السيوف وتنظيم المواكب المتجولة في الازقة والشوارع الحاملة للأعلام والمشاعل الكهر باثيه ليلا وتدق الجاهير عراة الصدور حارة الرؤس في الأقطاب تنذب الشهيد المظلوم أبا عبدالله الحسين (ع) * * * * وقد زعم بعض اهل الدست (الملوكى) فى المناطق الهندية

الجنوية (١) وما يضارعهما، وبعض مدعى العلم القاطنين بها وبعض الذاكرين والواعظين على أعواد المنابر في مدينة (بمبئي) وغيرها بهذه الحقيقة وأدركوا بهذه العقول السقيمة السخيفة ما لهذه الأعمال من التأثير السيئ في سمعة الإسلام في العالم وفي نظر الأجانب قفا ما يستكرون اتيناها وينهون عنها بغير حجة ولا برهان (لولاك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعرون) (٢) أقاموا مكراهة فلا يأمن مكراهة الا القوم الخاسرون (٣) فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (٤) ♦♦♦♦♦♦♦♦

فهلو معي معاشر المؤمنين والمسلمين من الهند وغيرهم نسل من (الجريدين) ما أرادت ما ومن أهل الدست (الملوكي) في المنطقة الهندية الجنوبية المقيمين فيها وما مرادهم من الأعمال التي قلم العلماء باستنكالاتها والنهي عنها وأستهزاء الأجانب بها (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) (٥) فما هذه التهلكة أي المآثم والتعازي أو اللطم والبكاء أم المواكب المنظمة الحاملة للأعلام والمشاعل الكهربائية أم هي الجواهر المتدفقة المرأة الصدور الحاسرة الرؤس (فان قالنا المقال الأول) ففقرناك اللهم من هذه الجرنة على العلم والعلماء والفرية والبهتان (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) (٦) * * * (وهذه) العرب بابوابكم والسجم بديلوكم وجل البلدان وأهل المذاهب والأديان وعموم الأمصار من النجف وجل المراق وإيران وقلوة الهند وأميركا وبرلين ومصر وفلسطين، وجل الاقطاب والعواصم تقيم المآثم الحسينية

(١) اعني بها حيدرآباد (دكن) والمقيمين فيها من الذين أفتوا بأن خروج المواكب الغزائية غير مباحة في الشرع، وبعد ان استحصلت حكومة (دكن) فتياهم سجنوا بعض اهل النزاهة الحسيني طبقا للفتيا (قتل الخراصون) الذين هم في غمرة ساهون) (٢) سورة البقرة آية ٨٦ جزء الاول (٣) سورة الاعراف آية ٩٧ جزء ٩ - (٤) سورة البقرة آية ٥٤ جزء ١ - (٥) سورة البقرة ايضا آية ٤٥ جزء الاول (٦) سورة الحج آية ٣ جزء ١٧ -

و تأمر بأقامتها وتتسابق إليها وتتنافس ولم نسمع بمنكر ولا مستنكر لها
أومستنهز فضلاً عن محرم ناه عنها (مالك كيف يحكمون) (١) فاستلوا أهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون (. . . .)

وكيف وهذه كتب الشيعة والسنة مشحونة بالأحاديث المستفيضة
عن أئمتنا عليهم السلام ، الخاصة على عزاء الحسين بن علي (عليهما السلام)
والاستقامة على البكاء وإظهار الحزن والجزع والأسى بما هو غنى عن البيان
يفطريه من له أدنى إلمام بكتبهم ومجاميعهم في ذلك الموضوع (يا أيها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئى عظيم (٢) * * *

وحسبك أيها (الضالون) من واضح الدلالة والبرهان بما نطق به الفرقان
وذلك قوله تعالى في كتابه الحميد وكلامه الحميد (ومن يعظم شئراً لله فإنها من
تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى (٣)

ودونكم الأخبار الواردة كالمروى في (التنذيب) عن خالد بن سدير عن
الأئمة الصادق (ع) وفيه ولقد شققن الجيوب ولطمن الحدود الفاطميات
على الحسين بن علي (عليهما السلام) وعلى مثله تلطم الحدود وتشق الجيوب
واذا كان لطم الحدود مندوباً كان لطم الصدور والحزن والجزع والبكاء أولى
بالرحجان وسيأتى لك البيان مفصلاً في بعض المقامات الآتية

وبالحق أقسم وأقول ان تلك المواقف في كونها مظهر الحزن والجزع وفي كون
اللطم والبكاء بها وبغيرها صلة للرسول «ص» واسعاداً للمذراء البتول «ع»
وتتميل هاتيك الفاجعة المشجبة من أعظم شعائر الاسلاميه والفرقة الجعفرية
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لنفد واتقوا الله ان الله
خير بما تصامون * ولا تكونوا كالذين نوا الله فانسيهم أنفسهم أولئك
هم الفاسقون «٤» * * * *

(١) سورة القلم آية ٢٨ جزء - ٢٩ - (٢) سورة الحج آية الأولى جزء - ١٧ -

(٣) سورة الحج أيضاً آية ٢٩ جزء - ١٧ - (٤) سورة الحشر آية ١٨ و ١٩

وأيم الله لأريد بكلمتي هذه ان ازلزل بولئك النفر في مراكزهم مهما كبر على الأمة الهندية الجنوبية شيئي من اقوالهم وأعمالهم (فالحق والحق اقول (١) أريد ان يتدبروا قبل ان يتهوروا، اريد ان يعملوا اكثر مما عملوا (أنهم مسئولون (٢) أريد ان تسعد بهم الأمة الهندية اكثر مما تشقى « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً » (٣) أريد ان يكونوا اذكياء لا بسطاء بلهاء لئلا تنطلي عليهم دسائس أموية ولمزة اجنبية (٤) وغزوة وهاية وعقائد بايسة بهائية (٥) « * » اريد ان ينحزروا من دسائس الباطل و وساوس الضلال من « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فحاربوا تجارتهم وما كانوا مهتدين » (٦) أريد ان يتنبهوا لئلا تموء عليهم الحقائق بالسنة المكر والخداع والنفاق فكهم قتلوا الدين بالدين وقتل من الحقائق بسيف التورية وكلمات المفسدين والمضلين (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (٧) واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد * واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالآثم فحسبه جهنم وبش الهاد) اريد ان يتحدروا من الذين يضعون انفسهم مواضع المصلحين من هذه الأمة المرحومة ثم هم يفسدون اكثر مما يصلحون ويهدمون اكثر مما يبنون وهم لا يعقلون (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قلوا انما نحن مصلحون) ألا انهم

(١) سورة ص اية ٨٥ جزء - ٢٣ - (٢) سورة الصافات اية ٢٢ جزء - ٢٣ - (٣) سورة مريم اية ٧٦ جزء - ١٦ « ٤ » المراد باللمزة الأجنبية الهيئة البلشفكية (٥) أعلم ايها القارئ (بعد التحقيق والبيان عن جملة الاخوان ان صاحب الجريدة الاولى والثانية قد اتضح لنا كالشمس في رابعة النهار انهما لا مبدء لهما ولا مذهب ولو أردنا ان نشرح حالهما لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً طلباً للاختصار وساقدم لك ترجمة كل فرد من هؤلاء المنتقدين على الشماثر في الجزء الثالث (٦) سورة البقرة اية ١٦٨ جزء - ٢ -

(٧) سورة البقرة اية ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ جزء - ٢ -

هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١)

فهملاً مهلاً ورويداً رويداً ، على هونك فتحن نفرك وما أنت عليه من
هذه العقائد الباطلة (ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله
أضغانهم (٢) * * ألم تعلم أيها الضال) ان الوائين والمراقين والحاسبين اليوم
بالمرصاد ، وكما تدن تدان وكما تفعل تجازى وكما تنقد تنقد ومن غرس المدلولات
أجتنى السلامه ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ ما دمت حياً فدار الناس كلهم * فأنما أنت في دار المدايات ﴾
﴿ من لا يداوى ومن لم يدرسوف يرى * عما قليل نديماً للتدائمات ﴾
ومن أطلق لسانه ندم ، ومن صانه سلم ومن غرس الكذب والبهتان على العلماء
الأعلام أجتنى اللعنة مداً لا يام ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بانياب ويوطشى بمنسجم ﴾
واذا جهلت فستل وإذا زلت فأرجع وإذا أسأت فاندب طوبى لمن كان بصره في
قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره ، وأحذر من يوم تقول فيه (رب لم حشرتني
أعمى وقد كنت بصيراً) (٣) * * *

﴿ اذا انت لم ربح البروق اللوامح • ونمت جرى من تحتك السيل سايحاً ﴾
(غرست الهوى باللحظتم احتقرته • فأهملته مستانساً متساحاً)
(ولم تدري حتى أنبت شجراته • وهبت رياح الهجر فيه لواخاً)
(وأمسيت تستدعى من الصرعارياً • عليك وتستندى من النوم نازحاً)
الهوى عسوف والمدل مألوف ولا تصاف موصوف ، الهوى ملك غشوم ومتسلط
ظلموم الهوى اله يبد من دون الله (أفرايت من اتخذ الهه هواه) (*) ولكنكم
قتنتم انفسكم وزيهتم وأرتيتم وغرتكم الاثاني حتى جاء أمراة الله وغرتم بالله الثرور)
﴿ فخالف هواك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يباب ﴾

(١) بقره ايضا اية ١٢ و ١٣ جزء - ١ - (٢) سورة محمد (ص) اية ٢٩ جزء - ٢٦ -
(٣) سورة طه اية ١٣٥ جزء - ١٦ -

من قل حياة كثر ذنبه من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ذكر نفسك بما فيها فانت أعلم بمحاسن ومساوئها ♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ تذكرة النصيح ﴾

قال الله تعالى في كتابه الحيد وكلامه المجيد (فذكر ان ففت الذكري (١) سيدكر من يخشى ويتجنبها الأشقي * الذي يصلى النار الكبرى * ثم لا يموت فيها ولا يحيى * قد أفلح من تزكى) أيها الناس (ان الدين عند الله الإسلام (٢)

وأي دين احسن من هذا الدين الذي هو صفوة الأديان (قوله تعالى) ان الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون (٣) وقال صلى الله واله ، في بعض خطبه * أيها الناس ان الأيام تطوى والأعمار تغنى والأبدان تبلى وان الليل والنهار يترا كضان كتر اكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما ألقى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات وقال (ص) الدين النصيحة * وهانحن نأقي في مقالنا هذا على نبذة

نوجهها الى كافة اخواننا المسلمين في القارة الهندية وغيرها أينما كانوا

ورائد نأقي توجيهها ما تنوخاه في درجها من الوجوب والأمثال لأمر الله تعالى وما نرجوه من تلقبها وامن بالنظر اليها من العالم الإسلامي وطوائفه بعين الاعتبار والتبصر وامان الفكر والتدبر فالتذكير يوصل القلوب ويكبح جاح النفوس ويرفع عنها أدران العيوب ♦♦♦♦♦♦♦♦

ومنزلة التذكير في تهذيب العقول وارشادها الى سلوك سواء السبيل ليست بالمنزلة التي تحتاج الى مزيد تعريف أو إطالة تنويه وكفى بارشاد كتاب الله الحكيم منوها على مزاياه العديدة وماله من الأثر الصالح في تكثير وجوه للمساعي الحيدة ان الذي قوله ههنا وننبه الأفكار عليه لم يكن بالأمر الذي لم يتضح للعقول المفكرة والأفئدة المستبصرة لأنه لم يزل من المدركات بالبداة ولا يستطيع أحد انكلوه

(١) سورة الاعلى اية ٩ و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٤) و (١٥) جزء - ٣٠ -

(٢) سورة ال عمران اية ١٩ جزء - ٣ - (٣) سورة البقرة اية ٤٥ جزء الاول

ولكن بعض الواضحات قد تنصرف الأذهان عن تقديرها حتى قدروها. اما بالأغواء من مضل فاسق يضع مكان ما به الرشاد امرأ مموهاً. بقصد صرف الأنظار عما يعم به الانتفاع ويحسن به التأسي والأتباع فيظن المتعلقون به انهم على ينة من الأمر وطريق من الرشد في تمسكهم بذلك الأمر المموه * * *

وأما ان يكون أنصراف الأذهان عن الهدى والنجاة لغلظة عن تعقل الضار وما ينتج من أهمل الاحتراز عن الوقوع فيه وتقاعد الهمم عن التمسك بالنافع والتشبث بأسبابه ركوناً على السلامة وذهولاً عن الحذر من مواقف الندامة وأغتراراً بالظاهر وأعراضاً عن التوقي من سوء العواقب لأستار شجه الخيف عن الناظر، وفي كلتا الحالتين لاغناء عن التذكير وإيقاضها من سنة الغفلة بالارشاد النافع وبيان إعراض الداء وما ينبئ من الدواء ووسائل عاجل الشفاء (يا ايها الذين امنوا اذا جائكم فاسق فليكن ببناء قبيحوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فرطتم نادمين (١) * * * * *

فألم لا تنف عقولنا التجارب ولا توقنا العبر والمثلات وقد أصبحت ملاء السمع والبصر وعدد الرمل والحجر (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين (٢) ♦♦♦♦♦♦♦♦

حتم ايها المسلمون والى متى هذه الغفلة ايها المؤمنون تطعم فينا عادة هذا الدهر فلا ياتي علينا يوم واحد الا ويوقنا أمام رزية جديدة وبليّة شديدة (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه . هو في الآخرة من الخاسرين (٣)

الم يكفه بالأمس ما أنزله ببشاهد المقدسة في البقيع من الخطب الفادح والعمل الفاضح الذي ملاء صدور المسلمين قيحاً وفجريعونهم دماً ولا يزال الشغل الشغال لأفكارهم وخواطرم حتى جائنا اليوم يريد ان يزيد على الأباله ضئلاً

(١) سورة الحجرات اية ٦ جزء - ٢٧ - (٢) سورة المائدة اية ٥٥ جزء - ٦ -

(٣) سورة ال عمران اية ٧٨ جزء - ٤ - * * *

وان يذر على الجرح ملحاً فينتز من أيدينا أغلى مجوهراتنا و أعز مقدساتنا
ألاهي المظاهرات الامامية والانوار الحسينية والشعائر الاسلاميه التي اعتاد
الشيعه القيام بها كل عام في العشرة الاولى من محرم الحرام حزناً على سبط الرسول
(ص) وقره عين البتول الحسين بن علي (عليه السلام)

وذلك كاللطم على الصدور في التوادى والجامع والازقة والشوارع
والضرب على الظهور بالسلاسل وادماء الرؤس بالقامات والسيوف وتمثيل
قاجمة الطاف بالصورة التي يسمونها بالشيبة

وما كان اجدرنا بالتفاضى نجاه هذه المادية الطارية لولاماً ما كتفها
من المنافع المالى المنبث عن كثير الاسن والاقلام التي اخذت على نفسها
ان ترجب بكل عادية تأمل من ورائها القضاء على شيى من المقدسات الدينية
مهما كبر ذلك بعين الله وعين رسوله (ص)

(الحكم الجاهلية يبنون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون (١)
- وما ادرى وليتنى كنت دريت ما الذى يؤلم اولئك الهاتقين من تلك انوار
الحسينيه والشعائر الاسلامية والدعائم الدينية ولما يلطم لهم صدرين الصدور
او يقرع لهم ظهرين الظهور او يدم لهم رأس بين الرؤس اقلعيرهم ترام يرنون
ويتوجمون (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٢) لاجرم انهم في
الاخرة هم الخاسرون (٣)

(الجواب قول و بالله التوفيق)

قال الله تبارك وتعالى في حكم كذابه (ولا تفت ماليس لك به علم ان
السمع والبصر وانفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً (٤)
اصلحك الله وهداك وعاقك وشافاك لقد قاتك علماً كثيراً وضيمت
على نفسك من التاريخ شيئاً كبيراً وعجبت من جهلك ونهورك وانتقادك على

(١) سورة المائدة اية ٤٨ جزء - ٦ - (٢) سورة المطففين اية ١٤ - جزء - ٣٠ -

(٣) سورة البحل اية ١٤١ جزء - ١٤ - (٤) سورة الاسراء اية ٣٢ جزء - ١٥ -

غير علم بالاخبار وأستهزأوك بالعلماء الأبرار لقد طاش عقلك وخاب بهمك
(ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله (٢) وقوله جل شأنه (يا أيها الناس إنما أنبئكم
على أنفسكم (٢) وقوله عن ذكره (يخادعون الله والذين آمنوا ويخدعون إلا
أنفسهم (٣)

وما كنت احسب أيها المنتقد ان يحجرى قلبك بتلك الجارى الباطله
والاقوال الماطله فويل لك بما نطق به لسانك واف لك مما كتبت يداك
انسيت قوله تعالى (نحتم على افواههم وتكلمنا ايديهم ونشد ارجلهم بما كانوا
يكسبون (٤)

وفي الصافي بصحيفة (٢٨٢) مانصه وفي المحصال عن امير المؤمنين (ع)
قال اشد العى من العى من فضلنا وناصبنا المداوة بلاذنب سبق اليه منا -
وانى لا اجيبك على غضاضة ولكن الحق احق ان يتبع وبه المستعان
اما قولك فى صحيفة (١٤) من جريدتك (ان البكاء مضر للمعين)
فليتنى دريت أكان انكشاف بصرك من كثرة البكاء ام معجزة لاهل العزاء
ولا احسب مثلك إلا كما قال القائل

(فل للذى يدعى فى العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء)

دع عنك الاخبار الواردة فى عمو مات رجحان البكاء والا بكاء
والتباكى على سيد الشهداء عليه السلام (فدونك) اقوال الاطباء ومنهم
الشهر صاحب الايات الحكيم الطرابلسى فى كتابه المذكور بصحيفة (٣٧٧)
مانصه فى بيان محبة العين ما ملخصه لولم تخرج دموع العين من الاجفان
لاعتلت العين وذهب نورها (فان) مثلها كمثل الشحمة البيضاء ان لم يذر عليها
الملح خبثت ونهت (كذلك) العين ان لم يخرج منها ما فيها لانكف نورها
كما نرى فى كثير من الناس انتهى قوله (وقال الدكتور اليونانى (نافليون)
فى كتابه المعروف بهداية الاطباء المترجم بالفارسيه والعربيه بصحيفة (٤٥٠)
مانصه ان للعين عرق يقال له الجاذب ومعنى الجاذب يجذب ماء الدماغ للعين

فيكن ذلك الماء النازل من الدماغ في طبقات الاجفان فاذا انكشف القلب وتحرك الجوارح واضطرب الانسان اضطربت الاجفان وسقط ذلك الماء من العينين فبعد سقوطه تكون العيون في راحة واذا بقي الماء ولم يستطع منها فيولد بها عرقاً يسمى السبل فيستولى ذلك العرق على نور العين فيعميها ويكون هو السبب الوحيد لانكفاً فيها انتهى قوله

وحديثك تذكر الانطاكى الصغرى بصحيفة (١٧٧) ودونك ايضاً معاني البيان في ترجمة الانسان بصحيفة (٣٩٠) الى الدكتور الشيرازي المتوفى سنة (١٨٩٠) وكذا صاحب كتاب التشرح لابن الفارسي المتوفى سنة (٩٩٠) بصحيفة (٣٣٠) من كتابه فالكل منهم على منهاج واحد كما نص به فافليون وصاحب الايات وغيرهم من الحكماء بان خروج الدمع من العين بل التكليف التام لسبب اخراجه هي الصحة التامة لها وان بقي الماء فيها يكون سبب انكفاها (انتهى ما قالوا) ولو اردت ان اذكرك اقوال الاطباء لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً خوفاً من الاطالة فاخبرني ايها المحرر الشهير من اين اخذت وعن اى حكيم استندت وبأى اية استدللت (فويل يومئذ للمكذبين (١) الذين هم في خوض يلعبون (٢))

(وقولك ايضاً بصحيفة (١٤) من جريدتك ان اللطم مؤثر للأمراض من شدة الم الضرب —

فمعجب قولك هذا ايها المنتقد (هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور (٣) فاني مذنبات وادركت لليوم مارايت ولا سمعت ان واحداً اعتل من اللطم على الحسين بن علي (ع) ولقد سئلت من ذوى الحنكة ممن جاوز الستين والسبعين والثمانين من نهاية الاسلام القاطنين في النجف وباقي العتبات المشرفة وغيرها كايوان وعموم البلدان وكل انكر ان يكون رأى او سمع ان واحداً من اولئك الملاطمين تألم من اللطم او كان

(١) سورة الطور اية ١١ جزء — ٢٧ (٢) سورة الطور اية ١٢ جزء ٢٧ (٣) سورة الرعد اية ١٧ جزء ١٣ —

سبباً لمرضه فسمى ان يكون قولك طيفاً سؤلته لك الاحلام او خيال جسمته
لك الاوهام او حقيقة واقعة في الجليل الواحد مرة واحدة اتفاقاً ان اللاطم
كان مريضاً ولان اجتاحت بكونه اضراً بالنفس وجاذباً لها الامراض فان
جل اولئك اللاطمين الذين يلطمون بلواكب الحسنية لا يعترفون لك بتلك
الحجة ألا فاحضهم بالسؤال واستخبرهم الحال فسوف تجد منهم الامتكاراً
او مدعياً للاتفاق (قبائى ألاء ربك تتبارى (١) فكن من النادمين قبل ان
تذل وتخزى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون (٢)

واما يانك ان البكاء واللطم اضرار للنفس وإيقاع في التهاكة واستدلت
بالاية الشريفة على غير علم بها فا ادرى افي محو كتبت ذلك ام في عو
اقول فوربك الحق (كن هوا عى انها يتذكر اولوالالباب (٣)

وحسبك ما رواه الصافي في المقدمة الخامسة بصحيفة (٩) مما جاء
في المنع من تفسير القرآن بالرأى والسيرة فيه ما نصه (روى) عن النبي (ص)
انه من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وعنه (ص) من فسر القرآن
برأيه فليتبؤ مقعده من النار (وعنه ص) وعن الائمة القائمين مقامه عليهم
الصلوة والسلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح
(وفى) تفسير المياشى عن ابى عبدالله (ع) من فسر القرآن برأيه ان اصاب
لم يؤجر وان اخطأ فهو ابد من السماء وفي الكافي عن الصادق (ع)
عن ابيه (ع) قال ما ضرب رجل القرآن بمضه ييمضى الا كفر -

فما اسوء حالاً من كانت هذه حاله وما اقبح من كانت هذه سيرته فانه
خسر آخرته ودنياه واخطأ طريق السلامة والنجاة وآثر المي على الهدى
فان له معيشة ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى وقيقظ من غفلتك واسلك طريق
منفصل (وقد خاب من حل ظلمنا (٤) وولى وجهك قبل التوبة ففى علم
السعادة والمرجع الوحيد للقيادة والاستفادة وتمسك بقوله تعالى (وانى لغفار

(١) - سورة النجم اية ٥٥ جزء - ٢٧ (٢) سورة ال عمران اية ٩٣ جزء - ٤ (٣)

سورة الرعد اية ١٩ جزء ٢٣ (٤) سورة طه اية ١١٣ جزء - ١٩

لن-آب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (١) واعتبر من كان قبلك (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب (٢) فليعت بهم أيدي الحوادث وتبصر في عتبة امرك وطالع خاتمة عملك ولا تسلك سبيل المضلين ولا تقدم على امرحق تتعرف موارده ومصادره وتبين مضايقه ومازفه فاذا اخذت له الالهة واعدت له العدة دج ابوابه غير هباب وباشوه غير مراتب والا يكون مصداق مثلك ايها المنتقد كقوله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً) بس. مثل القوم الذين كذبوا بايت الله (والله لا يهدي القوم الظالمين (٣)

ثم هب انك لا امام لك بشي من كتب الشيعة والسنة تعرف شيئاً من مقامات ذلك الامام (ع) ومركزه من المحيط الاسلامي واكن الانسج لك النظر في كتب الاخبار والتفسير لتكون على بصيرة من امرك ومحيطاً بملك

يا لللاف لقد اتعبت نفسك وأضعت وقتك وكان الوقت اعز من اضاعته في امثال ذلك (وكفاك) ما اذكره لك من تفسير هذه الاية الشريفة (واليك ما نص به جمع البيان) بصحيفة (١٢٣) في معناها وجوه اربع (الاول) انه اراد لا تملكوا انفسكم بأيديكم بترك الاتفاق في سبيل الله فيقلب عليكم العدو (الثاني) عن ابن عباس وجماعة من المفسرين انه—عني لا تركبوا المعاصي بالياس عن المعفرة (الثالث) ان المراد بها لا تقنحموا الحرب من غير نكاية في العدو ولا قدرة (الرابع) ان المراد بها ولا تسرفوا في الاتفاق—وودونك جل التفسير كالصافي وتفسير على ابن ابراهيم القمي وغيره

و اليك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لابي البركات عبد الله النسفي في صحيفة (١١١) من الجزء الاول (المطبوع) بحظيرة السعادة بجوار محافظة مصر سنة (١٣٢٦) هـ.

وكذا الرنخشري في المجلد الاول من قصيده بصحيفة (٢٥٢) المطبوع
بالمطبعة الكبرى الاميريه ببغداد سنة (١٣١٨) هـ

وكذا السيد الشريف على بن محمد بن علي ابن الحسين الجرجاني النوفى
سنة (٨١٦) ما نص بتفسيرها في هامش الكشف بصحيفة (٢٥٢)
وحسبك البيضاوى في قصيده بصحيفة (١٤٢) من المجلد الاول
المطبوع بمطبعة استانبول — و دونك قصيد الجلائن بصحيفة (١٣٨)
وجل المفسرين من الشيعة والسنة على هذا النحو المذكور

ولو اردنا ان نضرب على هذا الوتر ونجرب على ذا النهج لقائنا المد
واعيا الاحياء ولستنا نريد جمع شيئى من هذا النمط فى هذا السلك
وانما اوردنا على المجالة نموذجاً منه مما سنج على الخاطر من بقايا الحفظ
وما اقتبسنا من الكتب والاخبار وان كنت على سفر

فما كان حسابى ان يغيب عنك وعن الكتاب منها (ومن كان فى
هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى وأضل سبيلا (١) وقل جاء الحق وزحق
الباطل ان الباطل كان زهوقا (٢)

(اللطم والدم والبكاء والجزع)

(وانه لحق اليقين (٣) ان هذا التذكار بمحدوده المرموزة منه من
مظاهر المودة فى القربى التى هي اجر الرسالة قال الله تبارك وتعالى (قل لا استلکم
عليه اجرا الا المودة فى القربى (٤)

لا يشك أحد من عقلاء الجعفرية وعرفائها ان اللطم والدم والبكاء
والجزع لمصاب سيد الشهداء (ع) من الشعائر المذهبية وهذا ما لا شك فيه
ولا ريب

وفى الامالى للشيخ الطوسى قدس سره وكذا ما رواه صاحب الكافى
بصحيفة (١١٧) ما نصهما ان الرضا (ع) قال للريان بن شبيب ان سرک ان

(١) سورة الاسراء اية ٨٤ جزء ١٥ (٢) سورة الاحرا اية ٩٠ جزء ١٥
(٣) سورة الحاقة اية ٥٩ جزء ٢٩ (٤) سورة الشورى اية ٢٣ جزء ٢٥

تكون معنا في الدرجات العلى فاحزن لحزننا واقرح لفرحنا (وقول على وع)،
في حديث الاربعمائة (ان الله تبارك وتعالى) اختارنا و اختار لنا شئمة
بنصرونا ويفرحون لفرحنا وبمحنون لحزننا ويبدلون انفسهم و اموالهم فينا
اولئك منا الحديث

وفي الكافي ايضا و جل كتب الاخبار وفي البياض النخري بصحيفة
(٢١) ما نصه روى عن الصادق (ع) انه اذا هل هلال عاشورا اشد حزنه
وعظم بكائه على مصاب جده الحسين بن علي (ع) والناس يأتون اليه من كل
جانب ومكان يمزونه بالحسين (ع) ويكونون ويتوحون معه على مصاب
الحسين (ع) وفي الميرون بصحيفة (٧٠) وكذا النخري بصحيفة (١٦)
ما نصها روى عن الامام الباقر (ع) انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على
مصاب جدى الحسين (ع) حتى تسيل على خده بواء الله في الجنة غرقاً
يسكنها احقأباً وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم
القيمة وامنه من - خط النار -

وفيها عن الامام الصادق (ع) انه قال من ذكرنا عنده ففاض من
عينه ولو مثل رأس الذباب غفر الله ذنوبه (الحديث)
وعنه (ع) قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ، ومن بكى وابكى
خمسين فله الجنة ، ومن بكى وابكى ثنتين فله الجنة ، ومن بكى وابكى عشراً
فله الجنة ، ومن بكى وابكى واحداً فله الجنة ، ومن تباكى فله الجنة ومن لم
يستطع ان يبكى فليشعر جلده من الحزن

وحسبك ما روله صاحب الكافي رضوان الله عليه - وكذا السيد ابن
طاوس رضوان الله عليه في كتاب الاقبال بصحيفة (١٥) بسند موثوق
ما نصه

روى عن الريان بن شبيب (قال) دخلت على الامام الرضا (ع)
في اول يوم من المحرم فقال لى يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا يا ابن
رسول الله فقال (ع) ان هذا اليوم الذى دعا فيه زكوا ربه (عز وجل)
فقال (رب هب لى من لذلك ذرة طسة انك سميع الدعاء) فاستجاب الله تعالى

له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب (ان الله يشرك
ببعضي)

من صام هذا اليوم ثم دعى الله استجاب الله كما استجاب زكريا يا بن
شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمة ما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيا (صلم) لقد قتلوا في هذا
الشهر ذريته وسبوا نسائه واتهبوا قتلهم فلا غفر الله لهم ذلك ابدا

يا بن شبيب ان كنت باكياً لشئ فابك للحسين بن علي بن ابي طالب
(ع) فانه بذبح كما بذبح الكعبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً
ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان
يقوم القائم (ع) فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين (ع)

يا بن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده (ع) انه لما قتل جدى
الحسين امطرت السماء دماً ورأياً أحمر

يا بن شبيب ان بكيت على الحسين (ع) ثم تصير دموعك على خديك
غفر الله لك ذنوبك يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
(ص) قالن قتلة الحسين (ع) يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك
فزر الحسين (ع) يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن
استشهد مع الحسين (ع) قتل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً
وفي الكافي ايضاً ما نصه روى انه اخبر النبي (ص) ابنته فاطمة (ع)
بقتل ولدها الحسين (ع) وما يجري عليه من الحن بكيت فاطمة (ع) بكاء
شديداً (وقالت) يا ابنى متى يكون ذلك قال (ص) في زمان خال منى ومنك
ومن ابيه فاشتد بكائها ، وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ومن يلزم باقمة العزاء
له فقال النبي (ص) يا فاطمة ان نساء امتي يكون على نساء اهل بيتي ورجالهن
يكون على رجال اهل بيتي و يحددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل
سنة الحديث

اقول ان المراد بالنصرة في الرواية المتقدمة وغيرها ما يشمل الخون

والبكاء والطم والدم والجزع كما ان صاحب الخصائص الحسينية يعد البكاء على الحسين (ع) نصرة له مدعياً ان النصر في كل وقت يحسبه، وقال البكاء والطم في الشوارع اولى ان يعد نصرة وبذلاً للنفس في سبيل الأئمة الاطهار وهذا ما لا ينكره الا المبغضين لاهل البيت والمعادين لهم عليهم اللعنة والعذاب الى يوم الدين

(يا اهل بيت محمد دمي لكم جار و قلبي ما حيت كتيب)

وكما قال ملا روى صاحب المتنوى في البكاء

سربه بر هر درد بیدرمان دواست چشم گریان چشمه فیض خداست
وحسبك ما نصت به كتب الشيعة أجمع وكذا ما رواه القاضي ابن قتيبة
الدينوري المتوفى (٢٧٠ هـ) في كتابه المعروف عيون الاخبار بصحيفة
(١٧٩) ما نصه عن كعب الاخبار حين أسلم في أيام خلافة عمر بن الخطاب
(رضى الله عنه) وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان
فصار كعب يخبرهم بأنواع الاخبار والملاحم والفن التي تظهر في العالم
ثم قال واعظها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدین مصيبة
الحسين بن علي (ع) وهو الفساد الذي (ذكره الله تعالى) في كتابه المجيد
حيث قال (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس)

وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم (ع) وختم بقتل الحسين (ع)
اولا تملكون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي
دماً فاذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسناً
فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذاك ولا تبكي دماً لقتل الانبياء ممن
كان افضل من الحسين (ع) فقال وبحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه
ابن سيد المرسلين (ص) وانه يقتل علانية مبارزة ظلماً وعدواناً ولا تحفظ
فيه وصية جده رسول الله (ص) وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح
بمرصة كربلاء فالذي نفس كعب يده لتبكيه زمرة من الملائكة في السموات
السبع لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر الدهر

و ان البقعة التي يدفن فيها خبر البقاع وما من نبي الا وباتى اليها و يزورها و يبكي على مصابه و لكرملة في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يكون على الحسين و يذكرون فضله و انه يسمى في السماء حسينا المذبوح و في الارض ابا عبد الله المقتول و في البحار القرخ الا زمر المظلوم و انه يوم قتله تنكسف الشمس بانهار و من الليل ينخسف القمر و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام و تحطر السماء دماً و تدكدك الجبال و تنقطع البحار و لولا بقية من ذريته و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه و ياخذون بثاره لصب الله عليهم ناراً من السماء احترق الارض و من عليها

ثم قال كذب يا قوم كانكم تمجبون بما احدثكم فيه من أمر الحسين (ع) و ان الله تعالى لم يترك شيئاً كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسر له لموسى (ع) و ما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم (ع) في عالم الذر و عرضت عليه و لقد عرضت عليه هذه الامة و نظر اليها و الى اخلائها و نكاليها على هذه الدنيا الدنية

فقال ادم (ع) يا رب ما لهذه الامة الزكية و بلاء الدنيا و هم افضل الامة فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم و سيظهرون الفساد في الارض كفساد قاييسل حين قتل هابيل و انهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ، ثم مثل لادم مقتل الحسين (ع) و مصرعه و ثواب أمة جده عليه : فنظر اليهم فرأهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الاتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام الحديث

و ناهيك ما نطقت به التفاسير و جل التواريخ للشيعه و السنة و اليك ما رواه صاحب الجمع و الصافي و علي بن ابراهيم و كذا البيضاوى و الزعزعي و ابن النقي و غيرهم (ان) رسول الله (ص) بلغ به الحزن على ولده ابراهيم حتى جزع و بكى —

و اليك ايضاً رواية المارودي الشافعي المتوفى سنة (٤٥٠) هـ في كتابه اعلام النبوه بصحيفة (٤٥) ان النبي (ص) بكى على ولده الحسين و هو

في دار الدنيا قبل قتله (ما نصه)

عن عائشة (رض) قال دخل الحسين بن علي (ع) على رسول الله (ص) وهو يوحى اليه فبرك على ظهره وهو منكب (قال جبرئيل ع) يا محمد ان امتلك ستفتن بسلكه ويقتل ابنك هذا من بعدك ومد يده فاتاه بترية ييضاء وقال في هذه الارض يقتل ابنك الحسين (ع) اسمها الطف (فلما ذهب جبرئيل ع) خرج رسول الله (ص) الى اصحابه والترية بيده وفيهم ابوبكر وعمر وعلي وحذيفة وعمار وابودر وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله (فقال) لهم اخبرني الامين جبرئيل ان ابني الحسين يقتل بمدى بارض الطف ويا لي بهذه الترية فاخبرني فيها مضجعه فبكوا البكائه : فياهل ترى (يا سرحوب) ان علياً (ع) لم يشارك النبي (ص) بالبكاء وكل منهما تكلى ام ان باقى الصحابة يحجمون عنه مع فعل النبي (ص) وعلى (ع) له ، بل من الضروري ان الكل اشتركوا في البكاء عليه

فانظر ايها الفضال عن الطريق ، وهل هذا الاعين اقامة المراء ، واي عزاء المقيم له المختار والباكي عليه كبار الصحابة الابرار واذا ثبت رجحان البكاء عليه واقامة المراء في حياته فيثبت بالاولوية رجحانها بعد وفاته (وما يكذب به الاكل مستدائيم (١) اى ورب انه الحق وما اتم بمجزيين (٢) ويل لكل افاك ائيم (٣)

و ناهيك ما طفحت به كتب السير والتواريخ في تيارها الجارف كأبن الائمير في تاريخه و صاحب الفزوات في كتابه ، والشلى في تأليفه والدينورى في اخباره ، ان رسول الله (ص) لما رجع من غزوة أحد سمع النياح والبكاء في بيوت الانصار على قتلاهم ولم يسمع نائحة على عمه حمزه (ع) جعل النبي (ص) يبكي ويقول انت يا عم غريب في هذه المدينة فلما سمعت الانصار قول النبي (ص) بشوا نسايم الى بيت حمزه ينحن عليه فلما سمع النبي (ص) دما لمن ولا زواجهم بالخير

(١) سورة المطففين اية ١٢ جزء - ٣٠ (٢) سورة يونس اية ٤٩ جزء - ١١ (٣)

سورة المجاثية اية ٧ جزء - ٢٥ -

وحسبك كامل ابن الاثير أيضا ما نص به في حوادثه ، ان البكاؤن خمسة ، وكذا ما نص به احمد بن علي الطريحي المتوفى بشيراز سنة (١١٤٨) في كتابه المعروف بالياض الفخرى بصحيفة (٤٦) و (٤٧) ما نصه

روى عن الامام الصادق (ع) انه قال البكاؤن خمسة آدم (ع) — ويعقوب (ع) — يوسف (ع) — قاطمه (ع) — وعلى بن الحسين (ع) فأما آدم (ع) فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاوديه ، — وروى صاحب زهر الكمال بصحيفة (٩٩) ما نصه لما خرج آدم (ع) من الجنة انحدر ببيلة من بلاد الهند تسمى سرنديب (١) وبقي يبكي على مصيبتيه مدة طويلة حتى قلل انه ظهرت اسنانه بمحاكة ولم يبق لها لحم فيه فن عليه

(١) قال ابن الاثير في الجلد الاول من الكامل بصحيفة (١٣) في بيان الموضع الذي اهبط فيه آدم (ع) ما نصه عن ابن عباس وقتاده و ابو العالية انه اهبط بالهند على جبل ، يقال له نود من أرض سرنديب (٢) نود بضم النون وسكون الواو واخره دل مهملة (٣) وهكذا وجدناه في التفسير ومعجم البلدان

واما ما ذكره ابن بطوطة في رحلته السبابة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار) ما نص به في ذكر جبل سرنديب بصحيفة (١٦٩) قوله وهو من اعلى جبال الدنيا رأيتاه من البحر وبيننا وبينه مسيرة تسع ولما صعدناه كنا نرى السحاب اسفل منا قد حال بيننا وبين رؤية أغله وفيه كثير من الاشجار التي لا يسقط لها ورق والا زاهير الملونة والورد الاحمر على قدر الكف ويزعمون ان في ذلك الورد كتابا يقرأ منها اسم الله تعالى واسم رسوله (ص) وفي الجبل طريقان الى القدم احدهما يعرف بطريق (بابا) والاخر بطريق (ماما) يعنون آدم وحواء عليهما السلام ، الى اخر ما ذكر في رحلته

واما أسمها في العصر الحاضر عن دائرة المعارف الانكليزية في الجزء الثاني بصحيفة (٣٤٠) ما ملخصه سرنديب (اوسرانديب) (اوسيلان)

الملك الجليل بارسال جبرئيل (ع) فكشف له عن بصره حتى أراه ساق العرش
فرأى النوراً ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها واذها محمد و علي و فاطمه
والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم الصلاة والسلام حصفاً من دخله
كأمناً

فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقاً اكرم مني قال نعم هؤلاء قال
متى خلقوا قال قبل السموات والارضين وقبلك باقى عام ولولاهم ما خلقك
الله يا آدم وهم من ولدك

فقال اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفرلى خطيئتي فغفر له
وروى صاحب (در الثمين) ايضاً بصحيفة (١٣٥) في تفسير قوله تعالى
(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) انه رأى ساق
العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل وقال له قل يا حيد بحق (محمد) يا على
بحق (علي) يا فاطم بحق (فاطمه) يا محسن بحق (الحسن) يا قديم الاحسان
بحق (الحسين) اما ذكر الحسين (ع) سالت دموعه و انخس قلبه ، وقال

واسمها الوطنى الهندى (سنقلا) وهي جزيرة تبعد من بمسين الى ستين
ميل عن الساحل الشرقى الجنوبى الهندى — و تنفصل من الهند بواسطة
خليج منار ، و بونغاز ، يالك ، وكذلك بسلسلة الزهلية المسماة (قنطرة آدم ع)
وغير ممكن العبور عليها بسهولة الا ببواخر صغيرة . والجزيرة يبلغ طولها نحو
(٢٧٠) ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضها نحو (١٠٠) ميل ، وماحتها
(٢٥٣٩٤) ميلا مربعا وهي تصغر عن جزيرة اسكاة لمدة بنحو سدس ،
وشكل هندستها على شكل تفاسى الوضع ، وتبعد عن بمبئى (٩٠٠) ميل
بحرى ، وعن مدراس ، (٥٨٠) ميل ، وعن كلكته (١٢٢٠) ميل ، وعن
عدن (٢١٣٠) ميل ، وعن سنقابورة (١٥٧٠) ميل وعاصمتها مدينة
كلمبوا ، وكان عدد سكان الجزيرة فى سنة (١٩١٠) - م - اربع ملايين
لنفس وهي من ملل مختلفة اكثرهم هندو و تنيون والباقي اقسام شتى
من المذهب

يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي و تسيل عبرتي قال جبرئيل (ع) و لك هذا بصاب بحسية تعظم عندهما المصائب ، فقال يا اخي و ما هي قال يقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس له ناصر ولا معين و لو تراه يا ادم ينادى و اعطشاه و اقله ناصراه حتى يحرق العطش بينه و بين السماء كاللسان فلم يجبه احد الا بالسيف و شرب الخوف فيذبح ذبح الشاة من قناه و يكسب رحله اعداؤه و تشهر رؤسهم هو و انصاره في البلدان فبكى ادم (ع) مع جبرئيل (ع) بكاء الشكلى —

(يا قتيلا بكاه ادم حقاً او نساء من السما جبرئيل)
(اوبكى الجان والملائك جميعاً اى عين دموعها لا تسيل)

واما (يعقوب ع) في الصافي بصحيفة (٢٤٥) عن الجمع وغيره ما نصه سئل الامام الصادق (ع) ما بلغ حزن يعقوب (ع) على يوسف (ع) قال بلغ سبعين ثكلى حتى دق عظمه و نخل جسمه من شدة الحزن والبكاء ولم يزل مناسفاً جازعاً حزيناً مريضاً حتى تقوس ظهره من الهم مشقياً على الهلاك باكياً ليله و نهاره من قراق يوسف الى لقائه عشرين سنة ، و حسبك نص القرآن في اظمار حزنه (قال انما اشكوا بشى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون (١)) وفي تفسير على بن ابراهيم كما رواه صاحب الصافي والجمع ، و اليك ايضاً ما رواه الصافي وغيره فيما كتبه يعقوب (ع) الى يوسف (ع) يذكر له الحزن والجرع والبكاء عليه قبل الاجتماع معه (٢)

(١) سورة يوسف اية ٨٧ جز' - ١٣ -

(٢) في الصافي بصحيفة (٢٤٦) ما نصه في الجمع عن الامام الصادق (ع) في حديث ان يعقوب كتب الى يوسف (ع) بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذى جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً واتجاه منها - اخبرك ايها العزيز ان اهل بيتي لم يزل البلاء الينا مرسياً من الله ليلونا عند السراء والضراء وان مصائب تلاهت على منذ عشرين

ودونك الجزء الثاني من تفسير ابي البركات عبد الله النسفي بصحيفة (٩٢) ما نصه ، ما جفت عينا يعقوب (ع) من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب (ع) وعن رسول الله (ص) انه سأل جبرئيل (ع) ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف قال (ع) وجد سبعين ثمكلى قال فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظننه بالله ساعة ، وكذا الزمخشري والبيضاوى وتفسير الجلالين الكل منهم بروى كما نص به النسفي في تفسيره

(واما يوسف ع) فبكى على ابيه يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما تبكى بالليل وتسكت بالنهار أو تبكى نهاراً وتسكت ليلاً فصالحهم على واحد منهما

(واما فاطمة ع) فبكت على ابيها رسول الله (ص) حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا ببكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها وتشفى من البكا ، ثم تنصرف ، وفي بعض الاخبار

سنة اولها انه كان لى ابن سميت يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرة عيني وثمره فؤادى وان اخوته من غير امه سالوى ان ابنته معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة جأؤن عشيأ يكون وجأؤا على قبضه بدم كذب وزعموا ان الذئب أكله فاشتد لفقه خزن وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناى من الحزن وانه كان له اخ وكنت به معجباً وكان لى انيساً وكنت اذا ذكرت يوسف ضمته الى صدرى فيسكن بعض ما اجد فى صدرى وان اخوته ذكروا انك سئلتهم عنه وامرهم ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لما قحأ فرجعوا الى وليس هو معهم وذكروا انه مرق ميكال الملك ونحن اهل بيت لا لسرق وقد حبسته عني وفجنتنى به وقد اعتد لمرافه حزن حتى تقوس ظهري وعظمت مصيقتى مع مصايب تنابست على فن على بخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السر وأوف لما الكيل وعجل مراح ال ابراهيم - الحديث —

والتواريج ان علياً (ع) بناها يوماً مخصوصاً لبيائها خارج المدينة وسماه بيت الاحزان الى أن قضت نحبها (ع) معصية الراس فاحلة الجسم

(واما علي بن الحسين ع) فانه بكى على ابيه الحسين (ع) اربعين سنة وما وضع بين يديه طعاماً الا بكى ، حتى قال مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من المالكين (فيقول) (انما اشكو بشى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون)

وكذلك ما رواه الطريحي في كتابه الفخرى بصحيفة (١٢٦) ما نصه
فقد روى عن الباقر (ع) ان زين العابدين (ع) كان مع عمه و صبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى وانه بكى على ابيه كما تقدم اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه وليله بقيامه فاذا حضر له الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادى واأله ثم يقول قتل ابن رسول الله عطشاً وانا اكل طيباً واشرب بارداً ثم يبكي كثيراً حتى يبل ثيابه بدموعه ، وفي الفخرى أيضاً فى الصحيفة المذكورة انه قيل لعل بن الحسين (ع) الى متى هذا البكاء يا مولانا فيقول لهم (ع) يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطاً من أولاده الاثنى عشر فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن وابنه حياً فى دار الدنيا ولم يعلم انه مات (١) وانا قد نظرت بمعنى الى ابيه وسبعة عشر من اهل بيتي قتلوا ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي وذكرهم بخلو من لسالى وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انسام حتى أموت

(١) وفى الصافي (٢٤٥) ما رواه عن الكافي والعلل والعياشى والقلى ، ما نصه ، عن الباقر (ع) انه سئل ان يعقوب (ع) حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف اكان علم انه حى وقد فارقه عشرين سنة وجرى ما جرى عليه من الحزن والجزع والبكاء قال نعم علم انه حى قيل وكيف علم قال انه دعا فى السحران بهبط عليه ملك تزيال وهو ملك الموت فقال له تزيال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرنى عن الارواح بقبورها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة روحاً روحاً قال فربك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه —

وفي جلاء الميون بصحيفة (٢٣٠) ما نصه ان زين العابدين (ع) كان اذا اخذ ناء ليشرب يبكى حتى يملؤه دماً ، (اقول) وهذا من غرائب الاخبار فان الميون لا تسيل دمماً دماً ولذلك كنت احتمل الزيادة والقصصان في العبارة ووقوع التحريف فيه وان الصحيح دمماً بدل دماً ، لكنني وجدت المخطوط والمطبوع من الجلاء وغيره كما هو مروي فيه وعليه فاقرب التوجيهات ان يقال ان الميون وان لم يبكى دماً لكنها لكثرة البكاء والاحتراق تفرح اجفانها فاذا اشتد البكاء تفجر القروح دماً يمتزج بالدموع فهو اذا سال في الاء يسيل كانه دم ويصدق حينئذ ان يقال (يملؤه الاء دماً)

وحسبك ما رواه ابن الاثير في حوادثه في الجزء الثاني بصحيفة (٦٢) ان امير المؤمنين وسيد المتقين على ابن ابي طالب (ع) بكى على رسول الله (ص) عشرين سنة حتى قال له ابو ذر وسلمان جعلنا فداك اننا نخاف عليك من كثرة البكاء فقال لهم (ع) انما اشكوا بشى وحزنى الخ)

وناهيك ناسخ التواريخ بصحيفة (٧٧٧) من الجلاء الثاني ما نصه عن جلاء الميون والجلسي من عدة طرق امحها ما في الكافي بصحيفة (١٢٨) بسند موثوق عن الامام الصادق (ع) في ضمن وصية ابيه الباقر (ع) اليه قال لي يا جعفر اوقف من مالى الخاص بقدر ما بنى لنا محن والباكين والناديين بنحو عشر سنوات يحجرون ذلك على ويظلمون لي وهذا يكون في وقت موسم الحجاج في منى

اقول انما اراد بقوله (ع) في موسم الحج لان منى في تلك الايام هي اعظم الجماع لطوائف المسلمين القاصدين الى مكة المشرفة من كل فج عميق - فلما اختارند به فيها ودلاً اوصى ان ايندب في بيته او في ميدان واسع في المدينة او في البقيع حيث محل قبره ويربته ألسنت تعتقد انه برمز بذلك الى تنبيه الناس على فضائله واظهارها ولينذكر اوليائه العارفون ومن مجموع ذلك تثبت عقائدهم ويدوم ذكره الجليل فيما بينهم (قال شيخنا الشهيد الاول (١) في كتابه ذكر الشيعة بعد ايراد الخبر المزبور بذلك تنبيه الناس على

فضائله واظهارها ليقضى بها ويعلم الناس ما كان عليه اهل البيت فتقضى
آثارهم انتهى

فاظهر ابها القارى متاملا الى اخر كلامه هذا الذى يريد ان تدبته
بتلك الجماع سبب لظهور التشيع فى الناس لارتفاع الالتقاء بعد موته سلام
الله عليه

ومن هذا تعرف ان النوادى الخاصة محل عزاء من لا شرف له
لا لالحسين (ع) وابطائه ولا فضل له ولا قرب لعضلهم وقربهم ولا مظلومية
له كغلو مبينهم فان واقع الحال لندبتهم الجماع العمومية كنى و غير
منى، _____،

و ناهيك كتاب الاقبال بصحيفة (٣٨) ما نصه بأسناده الى عبد الله
بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمد
الحضرى عن عبد الله بن سنان (قال) دخلت على مولاى ابى عبد الله جعفر
بن محمد عليه السلام يوم غاصوا وهو متغير اللون ودمعه يتحادر على خديه
كالؤلؤ فقلت له يا سيدى فما بك اذ بكى الله عيناك قال لى أما علمت ان
فى مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام ، فقات بلى يا سيدى وأنا
انبتك مقتبساً منك علماً ومستقيداً منك لتفيدنى فيه — قال سل عما بداك
وعما شئت ، قلت ما تقول يا سيدى فى صومعه قال صومه من غير تبييت و
افطره من غير تسميت ولا نجمله يوماً كاملاً واكن افطر ساعة بعد العصر
ولو بشرية من ماء فان فى ذلك الوقت من ذاك اليوم تجلت المبهجاء عن آل
الرسول الله عليه وعليهم السلام وانكشف الملحمة عنهم و فى الارض منهم
ثلثون صريعاً يزعمون رسول الله صلى الله عليه مصرعهم ، ثم قال بكى بكاءً
شديداً حتى اخضلت لحية بالدموع ،

وفى الكافى بسند موثق ما نصه روى عن سيد البشر (ص) انه قال
من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذبابة كان ثوابه
على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء و ناهيك ما رواه صاحب كتاب
الإمامة بصحيفة (٣٨١) ما نصه ان الرضا (ع) لما اراد التوجه الى خراسان

جمع عياله و امرهم بالنيابة عليه قبل وصول القتل اليه (كما) هو المذكور في زيارة المعروفة بالجوادية ما نصها (السلام على من أمر اولاده بالنيابة عليه قبل وصول القتل اليه)

وحسبك قصة الخليل ابراهيم (ع) مع الذبيح اسماعيل (ع) ما نص به الصافي بصحيفة (٤٠٥) في سورة الصافات ، وفي المجمع ايضا بصحيفة (٦٧٠) وفي العيون ايضا ما نصه عن الرضا (ع) قال لما أمر الله تعالى ابراهيم (ع) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل (ع) الكبش (١) الذي انزل عليه نعى ابراهيم (ع) ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل (ع) بيده وانه لم يؤمن بذي الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى القلب الوالد الذي أعز ولده بيده فبستحق بذلك درجات اهل الثواب على المصائب

قاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقى اليك - قال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الى من حبيبك محمد (ص) قاوحى الله (عز وجل)

(١) وفي الصافي بصحيفة (٤٠٥) ما نصه في قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) وذلك بكبش املح يأكل في سواد وبشرب في سواد وينظر في سواد ويمشى في سواد ويبول ويعر في سواد وكان يرتج قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم ائني وانما قال الله تعالى له ، كن فكان بقدرته ليفتدى به اسماعيل (ع) فكل ما يذبح بنى فهو فدية لاسماعيل (ع) الى يوم القيامة (وفي الصافي ايضا ما نصه سئل الرضا (ع) عن العلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسماعيل قال (ع) هي العلة التي من اجلها دفع الله الذبح عن عبده بن عبد المطلب وهي كون النبي (ص) والائمة من صلبيها بغيركة النبي والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجرى السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اغشى التقرب الى الله تعالى بقتل اولادهم وكل ما يتقرب به الناس من اغحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة وفي الكافي عنه (ع) لو خلق الله مضغة هي اطيب من الضمان لغدى بها اسماعيل (ع) .

اليه يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الى من تقسى قال
(عز وجل) فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع قلبك او ذبح ولدك
ييدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع قلبي (قال عز
وجل) يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد (ص) - تقتل الحسين (ع)
ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكباش و يستوجبون بذلك سخطي
فخرج ابراهيم (ع) لذلك فتوجع قلبه واقبل يبكي (فاوحى الله) اليه يا ابراهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل (ع) لو ذبحته بيدك بمجزعك على الحسين
(ع) وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل التواب على المصائب وذلك
قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) و في الامالى للشيخ طوسي (رض) و
في العيون ايضاً عن الرضا (ع) قال ان جدى امير المؤمنين (ع) بكى عند
مروره بارض كربلاء في بعض حروبه بعد النبي (ص) وكذا ورد في اخبار
القرية ان من بكى للحسين (ع) وابكى او تباكى فله الجنة ، ——— ،

وروى صاحب زهر الكمال بصحيفة (٤٥) وكذا صاحب الدر الثمين
وفي الكافي ايضاً فالكل على رواية واحدة ما نصها عن ابى هارون المكفوف
انه قال ، قال لى الصادق (ع) يا اباهارون انشد لى فى الحسين (ع) شعراً
فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديداً وكذلك اصحابه فقال (ع) زدنى قصيدة
اخرى فانشدته فبكى طويلاً وسمعت ايضاً نحيباً من وراء الستر من اهل بيته
ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما
فرغت قال لى يا اباهارون من انشد فى الحسين (ع) شعراً فبكى وابكى واحداً
كتب الله له الجنة

وحسبك من واضح الدلالة وقاطع البرهان ما رواه الصدوق فى كتابه
بصحيفة (٥٥) وكذا صاحب الكافي وشيخنا الطوسي فى اماليه بصحيفة
(٢٤٥) فالكل منهم على رواية واحدة واليك ما نصها ، ——— ، عن
دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدى ومولائى على ابن موسى الرضا (ع)
فى مثل هذه الايام فرأيتہ جالساً جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله
فلما رآنى مقبلاً قال مرحباً بك يا دعبل مرحباً بفاحرنا بيده ولسانه ثم انه

ومع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تشدني شعراً فان هذه الايام ايلم حزن كانت علينا اهل البيت و ايلم سرور كانت على اعدائنا خصوصاً بنى امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحد كان اجره على يا دعبل من ذرفت عيناه علي مصابنا و بكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرة يا دعبل من بكى على مصاب جدى الحسين غفر الله له ذنوبه ثم نهض (ع) وضرب سترأيتنا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصاب جدم الحسين (ع) ثم التفت الى وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرتنا و مادحتنا مادمت حياً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت يا دعبل . قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرني وانشأت اقول — افاطم لو خلت الحسين مجدلاً * و قد مات عطشاناً بشط فرات اذا للطمت الخلد فاطم عنده * و اجرى دمع العين في الوجنت قال دعبل لطمت النساء و على الصراخ من وراء الستر و بكى الرضا (ع) في انشاد القصيدة حتى اغمى عليه مرتين

ودونك (يا مرحوب (١) ما رواه الشيخ المفيد (رض) في زيارة الناحية المقدسة لحضرت صاحب الامر عجل الله فرجه في مفتاح الجنان بصحيفة (٤٥٢) ما نصها ، فلانديك صباحاً و مساءً و لا يمكن عليك بدل الدموع دماء أحسرة عليك و تأسفاً على ما دهاك و تلفأ حتى اموت بلوعة . المصاب و غصة الاكتساب (وفي الناحية المقدسة) ايضاً في صحيفة (٤٥٥) من المفتاح (فبرزن من الخدود ناشرات الشعور لاطمات الخدود سافرات الوجوه) —

قُبصر ايها القارى فاذا جاز لادم (ع) البكاء على الجنة حتى ظهرت أمّ نانه بمحاكه و جاز لابراهيم الخليل (ع) الجزع والبكاء على الحسين (ع) قبل ان يخلق في دار الدنيا و جاز ليعقوب (ع) ان يبلغ به الجزع والبكاء ذلك المبلغ على فراق يوسف و ما على وجه الارض اكرم

على الله من يعقوب وهو على علم من حياة يوسف (ع) ومع ذلك بلغ به الحزن والجزع والبكاء ما قد عرفت (و جاز) ليوسف (ع) البكاء في السجن على فراق ابيه كما تقدم ذكره (و جاز) لرسول الله (ص) البكاء على عمه حمزة وولده ابراهيم وبكائه على الحسين (ع) حين اخبره جبرئيل (ع) كما ورد في اخبار الفريقين ذلك (و جاز) البكاء لعل (ع) و فاطمة (ع) على رسول الله (ص) و جاز لعل بن الحسين (ع) البكاء والحزن كما ذكرته لك اربعين سنة ، والى الباقر (ع) في وصية بالنذب والبكاء والنياح عليه كما تقدم والى الرضا (ع) بجمعه لاهل بيته والنياحة عليه قبل وصول القتل اليه و جاز له ان يتعرض للاغماء الذي هو اخ الموت واذا ثبت وقوع ذلك ورجحان البكاء عليه و اقادة العزاء في حيوته فلما لا يجوز لشيعته تعظيم شعائر الاسلاميه و الانوار الحسينية لقوله سبحانه وتعالى (ومن يعظم شعائر الله فانها من قوى القلوب) و اى شعائر الله اعظم من التذكار للشعائر الحسينية التى عظمها صلوات الله عليه يوم الطف لاحياء دين جده (ص) ببذل نفسه و جمع من ولده و اخوته و ارحامه و احبته و اعمامه و نهب ثقله و سبى عياله و اطفاله على يداشر الخلق و اراذلهم و اعصاهم الله سبحانه وتعالى ابن مرجانة (ل ع) كما اعترف بتوقف بقاء طريقة جده على بذل نفسه المقدسة و الاتمسك الزاكية بمن معه ، و اى مودة اعظم من اقامة العزاء والبكاء عليه و كشف الرؤس و الصدور و اللطم و اللطم في الجامع و الشوارع و تجسيم ما جرى على آل الرسول (ص) في كربلاء مما لا ريب ولا شك ولا اشكال فيه فى كونه من اعظم الشعائر الاسلامية و المبادات للتدبوة و يا جزى الله الفائمين بهذه الشعائر عن اتسهم و عن الاسلام خيرا

فلقد يحسب الجاهل النبي ان جل ما يقصده المتظاهرون من تلك الاعمال الطيبة ليس الا ايلام اجسامهم و ارواحهم و لم يعلم ذلك الجاهل النبي بان لهم فى تلك الاعمال اسراراً و رموزاً تعود عليهم باكبر القوائد و تتقدم بهم فى جميع شئونهم الادبية و الاجتماعية و السيامية كيف لا و هذا التذكار الحسينى ليلقى عليهم فى كل سنة من دروس التضحية و المقاداة فى سبيل الحق ما يوصلهم

الى ميادين الرقي والتسليم الى أوج العمران الادبي الديني الاجتماعي السياسي
 حتى لقد ادركت فلسفة ذلك التذكار كثير من مستشرقى فلاسفة الغرب
 وكتبوا عنه وحرروا في مؤلفاتهم فصولا طويلة ومقالات ضافية ، ومنهم
 الدكتور (جوزف) القرنسوى في كتابه الاسلام والمسلمون بصحيفة
 (٤٤) فقد ذكر في جملة كلام له مسهب يتعلق ببيان فلسفة ماتم الحسين
 عليه السلام (ما نصه) منرجماً الى العربية عن الترجمة الفارسية بقلم احد العلماء
 (في بيان قوله)

و من جملة الامور السياسية التي اظهرها اكابر فرقة الشيعة بصحيفة
 مذهبية منذ قرون وجلبت لهم قلب البعيد والقريب هي قاعدة التمثيل
 باسم الشبيه في ماتم الحسين (ع) وقد قرر حكماء الهند التمثيل لاغراض
 ليس هذا موضع ذكرها وجملوه من اجزاء عباداتهم فاخذته (اوربا)
 واخرجته بعامل السياسة بصورة التفرج وصارت تمثل الامور المهمة السياسية
 في دور التمثيل لخاصة العامة وجلبت القلوب بسببه واصابت بسهم واحد
 غرضين معاً تهريج النفوس وجلب القلوب في الامور السياسية ، والشيعة قد
 استفادت من ذلك فوائد كاملة واظهرته بصحيفة دينية وبمكن القول بان الشيعة
 قد اخذت ذلك من الهنود وكيف كان فالامر الذي ينبغي ان يعود من التمثيل
 الى قلوب الخواص والعوام قد عاد

ومن المعلوم ان تواتر اقامة الماتم وذكر المصائب الواردة في فضل البكاء
 على مصاب آل محمد اذا انقضت الى تمثيل تلك المصائب تكون شديدة الانثر
 وتوجب رسوخ عقائد خواص هذه الفرقة وعوامها فوق التصور وهذا هو
 السبب الذي اوجب ان لا نسمع من ابتداء ترقى مذهب الشيعة الى الان ان
 ترك بعضهم دين الاسلام او دخل في سائر الفرق الاسلامية —

هذه الفرقة تقيم التمثيل على اقسام مختلفة ، في مجالس خصوصية
 وامكنة معينة وحيث ان الفرق الاخرى قلما تتحرك معهم في المجالس ولم يزل
 هذا العمل يزاد اليه توجه الانظار من الخاص والعام حتى قلد الشيعة فيه
 بعض الفرق الاسلامية والهنود واشتركوا معهم في ذلك وهو في الهند اكثر رواجاً

من جميع الممالك الاسلامية كما ان سائر فرق الاسلام هناك اكثر اشتراكاً مع الشيعة في هذا العمل من سائر البلدان ويطلب على الفطن ان اصول التمثيل بين الشيعة قد تداول من زمن الصفوية (١) الذين هم اول من نال السلطنة بقوة المذهب و اجاز العلماء والروساء الروحانيون هذه الاصول

(١) وهنا اودان افكك ايها القارى على بضعة كلمات في ابتداء السلطنة الصفوية والسلسلة الهاشمية ونسبهم — و اليك ما رواه تاريخ ميرزا (حيت) الابرائى مترجمه من تاريخ (سرجان ملكم) الانكليزى بصحيفة (٢٣٣) المطبوع بمطبعة (بمبئى) سنة (١٣٢٣) هـ — ما نصه ، اول الصفوية شاه اسماعيل المتوفى سنة (٩٣٠) وهو ابن سلطان حيدر بن سلطان جنيد بن شيخ ابراهيم بن خاجه على بن شيخ صنى (واليه نسبوا بالصفويه) وهو ابن شيخ امين الدين جبرئيل بن شيخ صالح بن قطب الدين بن صالح الدين بن محمد بن حافظ بن عوض الخواص بن فيروز شاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الاعرابى بن ابنى محمد القاسم بن ابنى القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم عليه السلام — (وفي هدية الزائر بن) مؤلفها الفقى الحاج شيخ عباس المطبوعة بمطبعة تبريز سنة (١٣٢٤) ما نصه بصحيفة (٣٤٠) ان ابنى القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم (ع) وقبره فى الرى مما يقارب شاه عبد العظيم الحسى وكان يزور قبره فى حياته — ولابى القاسم حمزة اخوة منهما السيد أحمد المعروف (شاه چراغ) والسيد مير محمد ، فانهما اخويه من ام واحدة وقبرهما فى شيراز يبعد الاول عن الثانى بنحو مائتى متر) وكذا ما نص به صاحب عمدة الطالب فى نسب آل ابيطالب (ع) بصحيفة (١٧٥) ان ابنى القاسم حمزه ابن الامام موسى الكاظم (ع) وقد كرر ذكره ايضاً ونسبه وما أعقب من الاولاد بصحيفة (٢٠٣) —

واليك ما رواه صاحب هدية الزائر بن بصحيفة (٣٤١) ما نصه ،

ومن جملة الامور التي اوجبت رقي هذه القرعة وشهرتهم في كل مكان هو تعرفهم بمعنى ان هذه الطائفة قد جبلت اليها قلوب سائر الفرق من حيث الجاه والقوة والثوكة والاعتبار بواسطة المائمه والمخلص والشبيه والطم والنوران و حمل الالوية والرايات في عزاء الحسين (ع) —

اما الحمزة المعروف في جزيرة جنوب الحلة وبين دجلة والفرات مزار مشهور انه قبر الحمزة ابن الامام موسى الكاظم (ع) والناس يزورونه ويذكرون له كرامات كثيره — ولكن هذه الشبهة لا اصل لها — بل انما هو حمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبدالله (او عبيدالله) بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والتحية (ومما) رواه عمدة الطالب بصحيفة (٣٧٣) في ترجمة العباس بن علي (ع) وذكر اولاده الصلبية الى ان ذكر الحمزة بن القاسم تفصيلا كما نص به صاحب هدية الزائر بن —

هذا ما كان من نسب الصفوية — واما عدد ملوكهم اربعة عشر ملك . وفي بعض التواريخ ثلاثة عشر ملك — اولهم شاه اسماعيل ، واخرهم شاه حسين وفي زمانه انقرضت دولة الصفوية سنة (١١٣٥) عند هجوم الافغان على ايران — وذلك لما راى احتيلاء الضمف عليه وان لا طاقة له في الهوض في قبالة الافغانين انسحب من الدست الملوكي وسلمه الى الافغانين — وان قلت ايها القارى انهم سادة موسوية لماذا يطلق على بعض اجدادهم بالمشيخة (اقول) بما اني عثرت على بعض كتب التاريخ وبعض سير الملوك — ما رواه صاحب السير الملوكية بصحيفة (٣٧٧) المطبوع بمطبعة اسلامبول سنة (١٣١٨) مارتية طبقا الى سنة (١٣١٦) هـ — ما نصه ان الصفوية في ابتداء أمرهم كانوا مرشدين وانما نالوا السلطنة في ايران باسم الدين الى ان ادركوا بغيتهم — ولما تمكنوا على السلطة الايرانية ثبوا العدل والانصاف وشتوا الجور والفساد وشيدوا العتبات المشرفة والشعائر الاسلاميه والمائمه الحسينيه في القطب الايراني وغيره من الاقطاب مهما تمكنوا وقد تشهد لهم بذلك جل التواريخ الاسلامية وغيرها حتى نالوا الدرجة الوحيدة في الذكر الجميل وهكذا يكون الذكر وإلا فلا . انتهى

ومن الامور الطبيعية المؤيعة لفرقة الشيعة في تأثير قلوب حائز الفرق هو اظهار مطلوبة اكابر دينهم وهذا الثاني من الامور العظيمة لان كل احد بالطبع باخذ بيد المظلوم ويجب نصرة الضعيف والمظلوم على القوى والطابع البشرية أميل الى الضعيف والمظلوم ولو كان محمداً لاسيا اذ امرت عليه السنون والاعوام و هؤلاء مصنفوا (ابرويا) مع انهم لا يعتقدون بهم يذعنون بالمظلومية لهم ويعترفون بظلم وتعدي قائلهم ، وعدم رحمتهم ولا يذكرون اسماهم إلا مشتمزين وهذه الامور الطبيعية لا يقف امامها شيء وهذا السر من المؤيدات الطبيعية لفرقة الشيعة

وناهيك منهم ذلك الحكيم الالمانى المسبوق (ماربين) فقد ذكر في جملة كلام له طويل في كتابه (السياحة الاسلامية) ما نصه معرباً عن الترجمة الفارسية ايضاً بصحيفة (٧٧)

ان عدم معرفة بعض مؤرخينا بحقيقة الحال اوجب ان ينسبوا في كتبهم طريقة اقامة الشيعة لعزاء الحسين الى الجون ، ولكن جهلوا مقدار تغيير هذه المسئلة وتبديلها في الاسلام قان لم ترق سائر الاقوام ما تراه في شيعة الحسين من الحسايات السياسية والثورات للذهبية بسبب اقامة عزاء الحسين وكل من امن الظن في رقي شيعة على (ع) الذين جعلوا اقامة عزاء الحسين شعارهم في مدة مائة سنة ، يدعن بانهم فازوا بلعظم الرقي ، قانه لم يكن قبل مائة سنة ، من شيعة على والحسين (ع) في الهند إلا ما بعد بالاصاح واليوم هم في الدرجة الثالثة من حيث الجمعيه اذا قيسوا بغيرهم وكذلك هم في سائر نقاط الارض واذا قسنا دعائنا مع تلك المصروف الباهضة والقوة الهائلة بالشيعة نرى دعائنا لم يحطوا بمشروعات هذه الفرقة ، وان كانت قد حسنا تحزن القلوب بذكر مصائب المسيح ولكن لا يذاك الشكل والاحلوب المتداول بين شيعة الحسين ويغلب

وما قدم لك ايها الفارسي الكريم بحتوح الفرصة بعدئذ رسالة ثانية تمثل لك التاريخ نصب عيذك منذ المائة الثالثة والرابعة الى يومنا هذا
انشأ الله تعالى

على الظن ان سبب ذلك هو ان مصائب الحسين اشد حزناً باعظم تأثيراً من مصائب المسيح وانى اعتقد بان بقاء القانون الاسلامى وظهور الديانة الاسلامية ، وترقى المسلمين هو مسبب عن قتل الحسين وحدث تلك الوقائع الحزينة وهكذا ما نراه اليوم بين المسلمين من حسن السياسة وابه الضيم ما هو الا بواسطة عزاء الحسين وما دامت في السلبين هذه الملكة والصفة ، لا يقبلون فلا ولا يدخلون في أسوأ أحد

يفنى لما إن ندقق النظر فيما يذكر من الكات الدقيقة الحيوية في مجالس إقامة العزاء ، ولقد حضرت دفعات في المجالس التي يذكر فيها عزاء الحسين في اسلامبول مع مترجم ، فسمعتهم يقولون الحسين الذي كان امامنا ومقتدانا ومن نحب طاعته ومتابعه علينا ، لم يتحمل الضيم ولم يدخل في طاعة يزيد وجاد بنفسه وعياله واولاده وامواله في سبيل حفظ شرفه وعلو حربه ومقامه وقاز في قتال ذلك بحسن الذكر والصيت في الدنيا والشفاعة يوم القيمة والقرب من الله واعداؤه قد خسروا الدنيا والاخرة فرايت بعد ذلك وعلمت انهم في الحقيقة يدرس بعضهم بعضاً علماً ، بانكم ان كنتم شيعه الحسين واحباب شرف ان كنتم تطالبون السيادة والفخر فلا تدخلوا في طاعة امثال يزيد ولا تعملوا النبل بل اختاروا الموت بكرة على الحياة بذلة حتى تفوزوا بحسن الذكر في الدنيا والاخرة وتحفظوا بالصلاح — ومن المعلوم حال الامة التي تلقى اليها امثال هذه التلاميذ من الهدى الى الابد ، في اى درجة تكون من الملكات العظيمة والسعيا العاليه نعم هكذا امة نحوى كل نوع من انواع السعادة والشرف ويكون جميع افرادها جنداً متدافعين عن عزم وشرفهم هذا هو التمدن الحقيقي اليوم هذا هو طريق تسليم الحقوق هذا هو معنى تدريس اصول السياسة .

نخط علماً الى ما ذكره ذاك المستشرقان الفريان عن فلسفة تلك المظاهرات العزائية والماتم الحسينيه والمافل الجعفرية والتعاصر الاسلاميه التي تقوم بها الطائفة الشيعية بل الفرقة الاسلاميه من قام الى آخر تذكراً لذلك الامام المهيد (ع) وانت ترى انها قد فطنا اليه كثير من امرارها الخفية ورموزها

الخبثية حتى عن كثير من ابنائها واصدقائها
وليتك (يا سرحوب) وليت فلاسفنا الاقربين (١) قد ادرکتهم ولو طرفاً
يسيراً أما ادرک اولئك الفلاسفة الابعدون کی تعلموا بان تلك المظاهرات الحسينية
هي من ام المقدسات الطائفية والنواميس المذهبية التي لا يمكن القضاء عليها
بقوة الخويعه مهما افرغ عليه من مبرقشات الثياب واني للسمويعين ان يقضوا
على عادة يمتد بها التاريخ منذ زمن آل بويه الى اليوم يزيد على تسع قرون كما
يرشدك اليه ابن الاثير فيما ذكره في حوادث بعض السنين على عهد ملوك
ال بويه

واليك ايها المنصف مانص به في كمله بصحيفة (١٩٧) وكذا ايضاً
بصحيفة (٢٠٠) وكرر الذكر ثلثا بصحيفة (٢١٥) في الجزء الثامن ما نصه
في هذه السنة عاشر المحرم

أمر (معز الدولة — وركن الدولة) الناس بخروج المواكب المزائمة وان
يغلقوا دكاكينهم ويغلقوا الاسواق والبيع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا
قباباً عملوها بالمسوح وان يخرج النساء منشرات الشهور مسودات اوجوه قد
شقن ثيابهن يدرن في البلد بالنوايح ويلطن وجوههن والكل ناديين سيد
الشهداء الحسين ابن علي (ع) وبايديهم المشاعل ليلا حتى تمود (بغداد)
وطرقاتها نجة واحده

وكان ذلك المصراع فلا باكثر علماء مذهب الاماميه (كا الشيخ المفيد)
و ابن قولويه و السيدين التقيين الشريفيين المرتضى والرضي — وكان ملوك
ال بويه طوع اولئك الاساطين ورهن امهم ونواهيهم
وحسبك ماشاع وذاع واخذ بمجامع الاسماع في البقاع ما رواه صاحب
(عمدة الاخبار) بصحيفة (٤٣٣) ما نصه : ان السيد الرضي رضوان الله
عليه ؛ ورد لزيارة جده الحسين (ع) مع جمع من تلامذته يوم عاشوراء سنة
(٩٦) بعد الثمانمائة فرأى جماعة من الاعراب يعدون وهم ينوحون ويكون

و يلطمون متهاوتين للهجوم كتهافة الفراش على التور على القمر الشريف فدخل
هو ومن معه في زمرتهم وانشأ في الحال قصيدته المصماء المشهورة التي يقول
في براعتها

(كربلا لا زلت كرباً وبلا • مالتى عندك ال المصطفى)

(وفي نور الابصار) بصحيفة (٣٤٤) بعد ان ذكر ترجمة الامامين السيدين
القيقين المرتضى والرضى (١) رضوان الله عليهما — ثم ذكر بانها زارا
جدهما الحسين (ع) وأقاما مأتماً تسعة أيام في كربلا ليكون وينوحون على
الحسين (ع) والناس تغد اليهما من كل مكان

ومن ذلك تعرف ان الافكار على تلك الانوار الحسينيه والشعائر الاسلاميه
لم ينبعث في الحقيقة إلا عن الجهل بالتاريخ

ولارب ان ذلك دخل الهند وغيره إلا عن المذهب الباطل وهو مذهب
الوهابي (٢) التجدي الذي اعناد الانكار على اى عمل مستحدث بالرغم
مما عليه طريقة عامة المسلمين وكافة اهل الدين والاستخفاف بالنبي الامين
والائمة الطاهرين

(١) وفي عمدة الطالب في انساب ال ايطالب بعد ان ذكر ترجمة القيقين
المرتضى والرضى — ثم ذكر ان السيد الرضى رضوان الله عليه توفي يوم (٦) .
محرم الحرام سنة (٤٠٦) ودفن في داره ، ثم نقل الى مشهد جده الحسين
(ع) بكربلا فدفن هناك .

(٢) واليك ما ذكره شيخ الاسلام احمد بن زبني دحلان في خلاصته
ان محمد بن عبد الوهاب الذي تنسب اليه الفرقة الوهابيه ، كان يكره الصلوة
على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويقاذى بسماعها وينهى عن الاتيان بها
ليلة الجمعة وعن الجهر بها على المنابر والمقابر ويؤذى من يفضل ذلك ويعاقبه
اشد العقاب حتى انه قتل رجلاً اعمى كان مؤذناً صالحاً ذاهوت حسن نهاء
عن الصلوة على النبي صلى الله عليه واله ومحبه وسلم في المذارة بعد الاذان فلم ينته
واني بالصلوة على النبي فأمر بقتله فقتل — ثم قال ان الرابة في بيت الخطاطة

وايتك يا (مرحوب) تشدبر ما قول ونحسب ما تكتب وتشعربا تشعرو
 وسحور وعليه فافظ ان النابة من العلم والدم والبكاء والجزع على سيد الشهداء
 (ع) في المجتمعات المحزنة واظهار تلك المعائب المعجمة على نحو مخصوص
 في الماتم الحسينية هي الروابط الدينية المذهبية لان لا تندوس كما اندرس غيرها
 وهي النابة التي من أجلها قتل الحسين (ع)

وقد ورد عن الائمة عليهم الصلاة والسلام اقوال كثيرة واخبار مترادفة
 بالتلميح والتلويح بل وأمرها باتيانها علانية لاجياء امرهم كما نص به صاحب
 الكافي - وكذا صاحب درالمين بصحيفة (٩٩) ما نصها : ان الصادق

(يعني الزانية) اقل انما ممن يغادى بالصلوة على النبي (ص) في المنابر والمنائر
 والمآذن . ويلبس على اصحابه واتباءه بان ذلك كله محافظة على التوحيد —
 فما اضع قوله و ما اشنع فعله — الى ان قال ابن دحلان - ولكن ينهى عن
 الدعاء بعد الصلوة ويقول ان ذلك بدعة - قال - وكان يخطب للجمعة في
 مسجد الدرعية و يقول في كل خطبة ومن توسل بالنبي فقد كفر،
 قال ، وقال له رجل ان التوسل مجمع عليه عند اهل السنة حتى ابن تيمية ،
 فانه ذكر فيه وجهين ولم يذكر ان قاعله يكفر حتى الرفضه و الخوارج
 والابتدعة كافة فانهم قائلون بصحة التوسل به (ص) فلا وجه لك في التكفير
 اصلا — فقال محمد بن عبد الوهاب ان عمر (رض) استسقى بالعباس فلم
 يستسقى بالنبي (ص) ومقصود محمد بن عبد الوهاب بذلك ان العباس كان
 حياً وان النبي ميتاً فلا يستسقى به - فقال له ذلك الرجل هذا حجة عليك فان
 استسقاء عمر بالعباس انما كان لاعلام الناس صحة التوسل بغير النبي (ص)
 فكيف نتج باستسقاء عمر بالعباس وعمر (رض) هو الذي روى حديث
 توسل آدم (ع) بالنبي (ص) قبل ان يخلف قال توسل بالنبي (ص) كان
 معلوم عند عمر وغيره وانما اراد عمر (رض) ان يبين للناس ويحاسبهم صحة
 التوسل بغير النبي (ص) فبهت وتخبروني على عماوته وعداوته وبفضه
 لاي (ص) هذا ما ذكره ابن دحلان في خلاصته

(ع) قال الفضيل بن يسار تجلسون و تتحدثون ، قال نعم سيدي
قال (ع) أما انا فاحب تلك المجالس ، فاحيوا بها أمرنا يا فضيل - وفي
زهر الكمال بصحيفة (٧٧) ما نصه ؛ عن الصادق (ع) قال من جلس مجلساً
يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (وقوله (ع)) رحم الله عبداً
اجتمع مع آخر فذاكر أمرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على
ذكرنا الا باهى الله به الملائكة فاذا اجتمعتم فاستغفروا بالذكر فان في اجتماعكم
ومذاكرتكم أحياناً وخير الناس يا فضيل من ذاكر بأمرنا ودعى الى ذكرنا -
فكانهم عليهم الصلوة والسلام أو ان تلك المآثم الحسنية هي التي توجب
بقاء الناس على مرور الدهر والايام على الاعتقاد بهم وبأمانتهم ومزيد
فضاهم وبيان عصمتهم ومظلوميتهم من السلاطين والملوك في عصر
من اعصارهم

وحسبك ما ذكره صاحب ينابيع المودة المطبوع بمطبعة اسلامبول المعروفة
بمطبعة (اختر) سنة (١٣٠١) بصحيفة (٣٥٥) ما نصه في الباب (٦٢)
في ايراد مدائح الشافعي ؛ وفي بيان كثرة نواب من يكي على الحسين (ع)
واهل بيته

واليك ما نص به ؛ وفي جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين على
السمهودي المصري - قال : نقل البيهقي عن الريح بن سليمان هو أحد أصحاب
الشافعي ؛ قال : قيل للامام الشافعي (رح) ان أماساً لا يصبرون على سماع
مذقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين ؛ فاذا رآؤ واحدأ منا يذكرها ، يقولون
هذا رافضي فانشأ الشافعي -

- (اذا في مجلس ذكروا علماً • وسبويه وقاطمة الزكية)
- (فاجرى بعضهم ذكراً سواه • فايقن انه سلقية)
- (اذا ذكروا علماً أو بنيه • تشاغل بالروايات العلية)
- (وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا • فهذا من حديث الرافضية)
- (برئت الى الميمن من اناس • يرون الرفض حب القاطمة)
- (على آل الرسول صلوة ربي • ولعنته لتلك الجاهلية)

وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى عقيب نقله ذلك عن الشافى :
قال : ايضاً يعنى الشافى

(قالوا ترفضت قلت كلا * ما ارفض دينى ولا اعتقادى)
(لكن توليت غير شك * خير امام و خير هادى)
(ان كان حب الوصى رفضاً * فائى ارفض العبادى)
و قتل الامام فخر الدين الرازى : ان المزنى قال : قلت للشافى انك توالى
اهل البيت فلو عملت فى هذا الباب ايئانا ؛ فقال

(وما زال كنهانك حتى كائى * برد جواب السائلين لا عجم)
(واكتنم ودى مع صفاء مودى * لتسلم من قول الوشاة وأسلم)
وروى البيهقى ايضاً عن المزنى ؛ قال : سمعت الشافى ينشد هذه الايات
(اذا نحن فضلنا علماً قاننا * روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل)
(وفضل ابى بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل)
(فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما * بحبيهما حتى أوسد فى الرمل)
وروى البيهقى ايضاً عن الربيع بن سليمان ؛ قال : انشد الشافى : — :

(يارا كبأ قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض)
(سحر اذا فاض الحجيج الى منى * فيضاً كلنظم القرات الفاض)
(ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافض)
وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى فى كتابه معراج الوصول فى
معرفة آل الرسول ؛ نقل ابو القاسم الفضل بن محمد المستملى ؛ ان القاضى
ابى بكر سهل بن محمد حدثه — قال ؛ قال : ابو القاسم بن الطيب بلغنى ان الشافى
رحمة الله ؛ انشد هذه الايات

(ومما نقى نوى وشيب ملقى * تصاريف ايام لمن خطوب)
(تاؤب همى والقواد كئيب * وارق عيى والرقاد غريب)
(تزلزلت الدنيا لآل محمد * وكادت لهم صم الجبال تدوب)
(فمن مبلغ عنى الحسين رسالة * وان كرهتها اقسى وقلوب)
(قتيل بلا جرم كان فيصه * صبيغ بهاء الا رجوان خضيب)

نصلى على المختار من آل هاشم * ونؤذى بنه ان ذاك عجب
لئن كان ذنبى حب آل محمد * فذاك ذنب لست عنه اتوب
ثم شفعاى يوم حشرى وموقى * وبغضهم للشافى ذنوب
ودونك الينايم ايضا بصحيفة (٣٥٦) ما نصه فى الايات الاتيه قال وقد
نسب ابن عبد البر هذه الايات التى تآتى الى سليمان بن قسة (١) انشأها
حين وقف على مصارع الحسين (عليه السلام) واهل بيته افضل التحية
والاكرام وجعل يبكى ويقول -

مررت على ايات آل محمد * فلم ارها امثالا يوم حلت
وان قيل اللف من آل هاشم * اذل رقابا من قريش فذلت
ام تران الارض اضحت مريضة * لقد حسين والبلاد اقشمرت
وقد ابصرت تبكى السماء لفقده * وانجمها ناحت عليه وصلت
وكانو لنا غيثا فعادوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وكفناك مانص به 'لقرآن فى صورة الدخان فى البكاء على الحسين (ع) بقوله
تعالى فابكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين (٢) - وفى الصافى
بصحيفة (٢٣٦) فى بيان تفسير قوله تعالى فابكت عليهم الآية مانصه : والقى
تن امير المؤمنين (ع) انه مر عليه رجل جدو لله ورسوله فقال (ع) فابكت
عليهم السماء والارض : ما كانوا منظرين . ثم مر عليه ابنه الحسين (ع) فقال ' لكن
هذا لتبكين عليه السماء والارض ' وقال : (ع) وما بك السماء والارض
الا تسلى يحيى ابن زكريا (٣) عليهما السلام - و تسلى

(١) مفتح العاف و تائين من فوق وهي أمه -

(٢) سورة الدخان آية ٢٩ - جزء - ٢٥ -

(٣) وفى الصافى بصحيفة (٢٩٢) مانصه فى أول سورة مريم (ع)

قوله تعالى (كهيمص) قال وفى الاكمال عن الحجة القائم (ع) فى حديث انه
سئل عن تاويلها - فقال (ع) هذه الحروف من ابنا الفيب ، الطلع الله عبده
زكريا (ع) عليها - ثم قصها على محمد (ص) وذلك ان زكريا سئل ربه ان

الحسين بن علي (ع) — وفي المجمع عن الصادق (ع) قال بكت السماء على يحيى بن زكريا (ع) وعلى الحسين بن علي (ع) اربعين يوماً بالدم ودمها

يسمى اسماء الخمسة : فاقبط الله سبحانه وتعالى ، عليه جبرئيل (ع) فعلمه اياها — فكان زكريا ، اذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن (ع) سرى عنه همه وانجلي كربه — واذا ذكر الحسين (ع) خنقته المبرة — فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت ارباً منهم تسليت باسائهم من همومي

واذا ذكرت الحسين (ع) تدمع عيني ونور زفرائى — فانبأ تبارك وتعالى ، عن قصته فقال كهيمص فالكاف اسم كربلاء . والهاء هلاك المتره . والياء — يزيد لعنه الله . وهو ظالم الحسين (ع) والين عطشه ، والصاد صبره . . . فلما سمع بذلك زكريا (ع) لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ، ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والتعجب وكانت ندبته الهى تفجع خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بفنائها — الهى اتلبس عالياً وفاطمة عليهما السلام ثياب هذه المصيبة ، الهى اتحل كرب هذه الفاجعة بساحتها — ثم كان يقول — الهى ارزقنى ولداً تقربه عني عند الكبر واجعله وارثاً وصياً واجمل محله منى محل الحسين (ع) فاذا رزقنيه فاقتنى بحبه ثم احببني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده ، فرزقه الله سبحانه وتعالى ، يحيى (ع) وخجه به ، ، ، ، وكان حمل يحيى (ع) ستة اشهر وحمل الحسين (ع) كذلك وفي المناقب عنه (ع) مثله

وفي الصافي ايضاً مانص به عن القمي لم يكن يومئذ لزكريا (ع) ولد يعوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل وندورهم للاجبار — وكان زكريا ، رئيس الاجبار وكانت امرئة زكريا ، اخت مريم (ع) ابنة عمران ، بن مائان ، وبنو مائان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنوا ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود (ع) — فلما دعا زكريا . ربه فاستجاب له . لقوله تعالى . (يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) وانما تولى تسميته تشريفاً له — وقال ، القمي لم يسم باسم يحيى أحد قبله —

حمرتها وفي ينا بيع المودة مانصه عن المجمع عن الحجة القائم (ع) ذبح يحيى (١)
(ع) كما ذبح الحسين (ع) ولم تبكي السماء والارض الا عليهما .

وفي ينا بيع المودة بصحيفه (٣٥٦) مانصه ، وفي سورة الدخان قوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين

وعن الثعلبي ما رواه عن السدي - قال - لما قتل الحسين بن علي (ع) بكت السماء
عليه وبكائها حمرتها - وفي ينا بيع ايضا في الصحيفة المذكورة مانصه ، وحكى
ابن سيرين ان الحرة لم ترقبل قتله ، وعن سليم القاضى ، قال امطرنا السماء دما
ايام قتله وعن ابراهيم النخعي ، قال خرج على ابن ابيطالب (ع) فجلس في المسجد
واجتمع اصحابه . فجاء الحسين (ع) فوضع على (ع) يده على رأس الحسين (ع)
ثم قال يا بنى ان الله ذم اقواماً في كتابه قتلى الاية المتقدمة الذكر
و قال يا بنى لتقتلن من بصدى . ثم تبكيك السماء والارض
وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا (ع) وعلى الحسين ابني

(١) وفي كامل ابن الاثير بصحيفة (١٠٤) من الجلد الاول مانصه لما
بعث الله عيسى رسولا نسخ بعض احكام التوراة فكان مما نسخ انه حرم
نكاح بنت الاخ و كان للمكهم واسمه (هيرودس) بنت اخ تعجبه يريد ان
يتزوجها فنهاه يحيى (ع) عنها ، وكان لها كل يوم حاجة يقضيها لها فلما باغ
ذلك امها قالت لها اذا سألك (الملك) ما حاجتك فتقولى ان تذبح يحيى بن
زكريا (ع) - فلما دخلت عليه وسالها ما حاجتك قالت اريد ان تذبح يحيى .
فقتل لها سلى غير هذا قالت ما اسئلك غيره . فلما ابت الملعونة دعا يحيى فذبحه
فلما رأت الرأس قالت اليوم قررة عيني . فصعدت الى سطح قصرها فسقطت
منه الى الارض و لها كلاب ضاربه تحته فوثبت الكلاب عليهما فاكلتهما وهي
تنظرو وكان اخر ما اكل منها عيناها لتعتبر (واما) ما رواه الدينورى في
قصصه بصحيفة (٣٤٤) مانصه ان الملك (هيرودس) لعنه الله أمر على
يحيى ان يذبح من قفاه كما ذبح الحسين بن علي (ع) يوم الطوف لعنة الله على من
قتلها و امر بقتلها من الان الى يوم الدين

— وفيه ايضا فى الصحيفة المذكورة مانصه ، وعن كثير بن شهاب الحارثى قال يينا نحن جلوس عند على (ع) فى الرحبة اذ طلع الحسين (ع) — قال (ع) ان الله ذكر قوماً بقوله تعالى فما بكت السماء والارض والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ، وليبكين عليه السماء والارض

وفيه وعن الصادق (ع) قال قاتل الحسين (ع) وقاتل يحيى (ع) كانا ولد اونا وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وحمرتها بكائهما وفيه عن ابن عباس ان يوم قتل الحسين قطرت السماء دما ، وان هذه الحمرة التى فى السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله . وان ايام قتله لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم

وفى القدين مانصه عن بن ابيوب ان رجلا من اهل الشام كان ماراً فى الكوفة فعثر على حجر أحمر وعليه سطرين فحقق النظر منه فاذا عليه مكتوب انا در من السماء نثرونى * يوم تزويج والدا السبطين كنت اصفى من اللجين بياضاً * صبغتى دماء نحر الحسين

وفى ينا بيع المودة بصحيفة (٣٥٦) مانصه — وفى ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعاً قال النبى (ص) اخبرنى جبرئيل (ع) ان الله سبحانه وتعالى قتل بدم يحيى (١) بن زكريا (ع) سبعين الف وهو قاتل بدم ولده

(١) وفى الصافي بصحيفة (٥٧) مانصه عن الصادق (ع) ما ملخصه . قال لما عمات بنى اسرائيل بالمعاصى وعتوا عن أمر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى (ارميا) يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف قانت خرنوباً . فاخبر (ارميا) اخيار بنى اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل . فصام ارميا سباً ، فاوحى الله اليه يا (ارميا) اما البلد فبيت المقدس واما ما نبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى وغير وادبني و بدلوا نعتى كفوفاً حلفت لا متجنهم بفتنة بظلم الحكيم فيها حيران ولا سلطان

الحسين (ع) سبعين ألف أخرجه الملافى سيرته — وفيه أيضاً مانصه . وفي تفسير
 على بن ابراهيم — عن الباقر (ع) قال كان ابي على بن الحسين (ع) يقول
أما موثن دمت عيناه قتل الحسين (ع) ومن معه حتى يسيل على خديه لا ذاء
 عليهم شر عبادى ولادة و شرهم طعاماً فيقتل مقاً تيلهم و يسى
 حريمهم و يخرب يتهم الذى يمرون به و يلقي حجرهم الذى يفتخرون
 به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر (ارميا) اخبار بني اسرائيل
 فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء
 فصام ارميا ثم اكل أكلة فلم يوح اليه شئى ثم صام سباً وأكل
 أكلة فلم يوحى اليه شئى ثم صام سباً فأوحى الله اليه يا (ارميا) لتكفن
 عن هذا ولا تردن وجهك الى فقال (ثم) اوحى الله اليه قل لهم لا تكف
 رايتم المنكر فلم تنكروه — فقال (ارميا) رب اعلمني من الذى تسلطه على
 بني اسرائيل حتى آتبه وأخذ لنفسى واهل بيتى منه اماناً فأوحى له ائت
 موضع كذا وكذا — فانظر الى غلام اشد هم (زماناً) واخبتهم ولادة واضمهم
 جسماً و اشربهم غذاء فهو ذاك — فأتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بسلام في خان
 زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربيته بالكسر وفتت الكسرة
 في القصة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدينه من ذلك الغلام فياكل فقال
 (ارميا) ان كان في الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك
 فقال بختنصر فعرف انه هو فمالجه حتى برء ثم قال له تعرفنى قال لا انت رجل
 صالح قال انا ارميا (نبي) من بني اسرائيل اخبرني الله (سبحانه وتعالى) انه
 سيصلطك على بني اسرائيل فقتل رجالهم وتفضل بهم ما تفعل (قال) فتاء الغلام
 في نفسه في ذلك الوقت ثم قال (ارميا) اكتب لى كتاباً بامان منك
 فكتب له كتاباً وكان الغلام يخرج في الليل الى الجبل يحططب ويدخله المدينة
 ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل
 (بختنصر) فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ (ارميا)
 توجه بختنصر الى بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له (بختنصر)
 فلم يصل اليه ارميا من كثرت جنوده واصحابه فصر الايمان على خشبة ورفعها فقال

مسنا من عدونا بواء الله مبوء صدق، وأيا مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه
 له من انت، فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل
 وهذا أمانك لي، قال له أما انت قد امتك واما اهل يتك فاني ارمي سهمي
 من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي
 وان لم تصل رميتي فهم امنون، وأزرع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح
 النشابة حتى علقتها الى بيت المقدس. قال لا امان لهم عندي — فلما وافى
 (بمختصر) نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسط المدينة وكلما القى
 عليه التراب خرج وهو يغلي (قال) ما هذا يا بني اسرائيل (قالوا) هذا دم بني كان لله،
 قتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج حتى يغلي، فقال
 (بمختصر) لا تقاتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم، وكان ذلك الدم دم
 يحيى بن زكريا (ع) وكان في زمانه ملك جبارا يزني بنساء بني اسرائيل، وكان
 يمر يحيى بن زكريا (ع) فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك ذلك فقالت
 له المرأة التي من اللواتي يزني بهن الملك حين سكر، ايها الملك اقتل يحيى، فامر ان
 ياتي برأسه فاتي برأس يحيى (ع) في الطست وكان الرأس يكلمه؛ ويقول؛
 لا يحل لك هذا؛ ثم غلا الدم في الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا
 يسكن (وكان) بين قتل يحيى (ع) وخروج (بمختصر) مائة سنة ولم يزل
 (بمختصر) يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل
 حيوان والدم يغلي حتى افناهم عن اخرهم (قال) ابقى احد في هذا البلاد؛
 قالوا، عجوزة واحدة في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على ذلك
 الدم فسكن الدم والفيلان، وكانت اخر من بقي (ثم) ارتحل الى (بابل) وأسر
 دانيال ومن معه، وقصتهم مفصلة وليس هذا موضع ذكرها
 وناهيك ابن الاثير في تأمله بصحيفة (١٠٤) بعد ان ذكر قصة يحيى تفصيلا
 الى ان قال ان (بمختصر) هو الذي خرب بيت المقدس وهو الذي قتل

حتى يسيل دمه على خديه من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى
وامنه يوم القيمة من سخطه ومن النار

﴿ بكائي طويل والدموع غريزة * وانت بعيد والمرار قريب ﴾

﴿ أروح بضم ثم أغدوا بثلثه * كشيأ ودمع المقلتين سكوب ﴾

﴿ فللمين منى عبرة بمد عبرة * وللقلب منى رنة ونجيب ﴾

وفيه أيضاً ما نصه، وفي تفسير علي ابن ابراهيم عن جعفر بن محمد (ع)
قال من ذكرنا أودكرنا عنده فخرج من عينيه دم مع مثل جناح بموضه غفر الله ذنوبه -
وفي ينابيع المودة أيضاً بصحيفة (٣٥٧) مانصه وفي جواهر العقدين قال ابو
الحسن بن سعيد في كثر المطالب في فضل بنى طالب - ان الشعراء ينادون (ا)
بشهد الكاظمي (ع) مدحوا أهل البيت ، وانكر بعض من غلب عليه التحصب
والتقليد قللت هذه اللديات

بنى اسرائيل عند قتالهم يحيى بن زكريا (ع) فلم يزل يقتل بهم حتى قتل سبعين
الف وسكن الدم وعند سكونه كف عنهم - كما اخبر به النبي (ص) بقوله
ان الله سبحانه وتعالى قتل بدم يحيى سبعين الف —

(١) وفي القاموس بصحيفة (١٠٣) مانصه في حرف الدال (بنداد) و (بنذاذ)
بمهملتين ومجمعتين وتقديم كل منهما (و بندان) مدينة السلام - (بنندد)
انتسب اليها تشبه باهلها انتهى

واما ما ذكره محمد بن علي بن طباطبا المروفي بن الطقطقي صاحب
الفخرى بصحيفة (١١٧) مانصه في اسماؤها (يقال) بنداد وكان هناك موضع
يسمى (بنداد) فسميت المدينة باسمه ويقال (بنذاذ) بالذال المعجمة ويقال
الزوراء وكان موضعها يسمى الزوراء قديماً وقيل لأن قبلتها غير مستقيمة
يحتاج المصلي في مسجد هالجامع ان ينحرف الى جهة اليسار قليلا ويقال مدينة
المنصور ويقال دار السلام وقيل انها مدينة مباركة مسودة لم يمت فيها خليفة
قط - فمدينة المنصور هي (بنذاذ) القديمة وهذه (بنداد) التي هي

يا اهل بيت المصطفى عجلالمن * يابى حديثكم من الاقوام
والله قد اثنى عليكم قبلها: * وبهديكم شدت عرى الاسلام
الله يحصر كل من عا داكم * يوم الحساب منزل لاقدام
ويرى شفاعة جدكم من دونه * ويذاد عن حوض طريدا ظامى
وروى الثعلبى فى تفسيره بصحيفة (٧٧) عقيب ذكر حديث الخمسة اهل
الكساء قال منصور ابن ابى يحيى

(ان كان جى خمسة * زكت بهم فراضى)

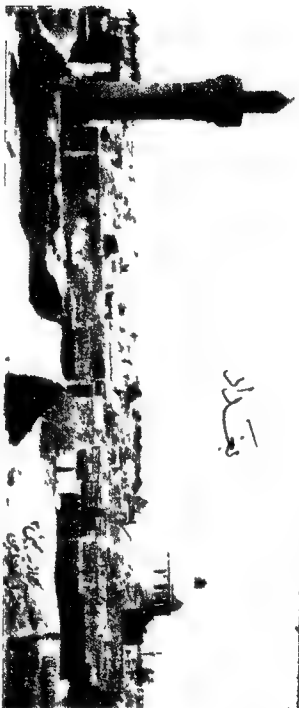
(وبنض من عاداهم * رقصا فانى رافضى)

وفى بنا يع المودة بصحيفة (٧٢) مانصه وفى جواهر العقدين عن حذيفة
ابن اليمانى (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول ايها الناس انه لم يمت احد
من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين (ع) خلا يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم (عليهم السلام) يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله (ص) وذريته فلا يذ هبن بكم الابطيل

بالجواب لشرقي استجدت بمذلك

وقال الدينورى فى كتابه المعروف (الاخبار الطوال) فى الطبعة الاولى سنة
(١٣٣٠) بمطبعة السعادة بمصر فى صحيفة (٣٦٨) مانصه ان ابى جعفر المنصور
(لع) احب ان يبني لنفسه وجنوده مدينه لينخذها دار المملكة فار بنفسه
يرتاد الاماكن حتى انتهى الى بغداد وهى اذذاك قرية يقوم بها سوق فى
كل شهر فاعجبه المكان فخط لنفسه وحشمه و مواله و ولده و اهل بيته
المدينه و سماها مدينه السلام و بنى قصره و سطها الى المسجد ثم خط
لجنوده حول المدينه و جعل اهل كل بلد من خراسان فى ناحية منها مفردة
وامر الناس بالبناء و وسع اليهم فى النفقات و امر فحفر (نهر) الفرات من ثمانية
فراسخ و فوهه النهر من (دمما) فاجرى الى بغداد ليأتى فيها مواد الشام
و الجزيره

بغداد



مدينة (بغداد) وتسمى (الرويعة) ومدينة المنصورة و (دار السلام) و لها اسما
 كثيرة و ناهيك من طيب هوائها و عذوبة ما بها و اليك قول القائل
 طيب الهواه يفسد بشوقي * قربا اليها وان عاقت مقادير
 وكيف ارحل عنها اليوم اذ جهت * طيب الهوائين بمدرد ومقصور
 سئل الناظم من المنصور اُجاب بهذين البيتين فانها
 آه على البغداد هـا و صراقة هـا * و ظبايتها و السعير في أحداقها
 متبخترات في النعيم كانهـا * خلق الهوى المذرى من أخلاقها

وفيه ايضاً قوله (ص) يا على لا يفضك الا ، ولد زنا ، أو منافق ، أو ابن حيفر (وأراك يا سرحوب) اندفعت بمقاتلك وضرب مثلك وتوجيه خطابك على ابناء وطنك ومفتوح كلامك وعنوانه (مله كربه (١) ما أدري ما أقول ، هل اقول ما انصفت أم اقول ما عرفت أيها (الغبي) ان البكاء ليس مختص بأيران وانا النوع البشرى على اختلاف جنسه قد انطوى عليه لما ينتاب بهلع وفزع الى ان تنتهى تلك الزفرات الباطنية المكننة في خلال الأعراق والأعصاب تنصاء الى اعداء الأعضاء حتى تنتهى الى العين فتنهمل منها دموغاً جارية على الحدود ولكر الاجدر والافوق بل الواجب الديني والوطني أن كنت على معرفة حقائقهما بمقتضى ما امضيت تحت مقالتي في جريدتك (٠٠٠) وذلك فلسفة الاحكام تلزمك بأفاسة مايكنه ضميرك الى الملاء ليتطلع حينئذ على اسرار فلسفة المدين المقصود منها عمران البلاد ووقف الامة على العلوم والتجلى الآن عليه من الحد بعمله

وهوان بعض ابناء الائمة الايرانية في هذا اليوم قد اندفعت في تيارها الجارف الزهيب الى ما هو الزم وأوجب عليك انتقاده لمثابة العمل على الملاهي المختلة والجزيرة كما تأتي مواد الموصل وما اتصل بالموصل في دجلة ، وكان بناؤه ايام في سنة (١٣٩) هـ انتهى . . . وقال ابن الاثير في كامله بصحيفة (٢٠٧ من المجلد (٣) في الجزء (٢) منه مانعه أبتداء المنصور في بناء مدينة (بغداد وسبب ذلك قد ابنتي (الهاشميه) بنواحي الكوفة في اوائل دولتهم فلما ثار الراوندية فيها كره سكانها لذلك ولجوا اهل الكوفة ايضا فانه كان لا يأمر أهلها على نفسه وكانوا قد افسد واجنده فخرج بنفسه يرتادله موضعاً فاخذ (بغداد) وأمر ببنائها سنة (١٤٥) هـ وقال ايضا بصحيفة (٢١٢) مانعه سنة (١٤٦) هـ في صفح تحول المنصور من مدينة ابن هبيرة الى (بغداد) وقد ذاك اسمائها كما تقدم الذكر بها —

الأنواع كالحجر والميسر وما اشبه ذلك المنصوص بتحريمها ، وتخليتهم على غير الطبيعة الدينية وعدم تنظيم قواعد المملكة وتنزيه أصول القانون الذى عليه مدار الاقتصاد المادى والأخلاقى ماها بدرى البلاد مدنية وحضارة اللذان بها تعرف ماهية الأمة ما تكون إزائها من الوقوف على معارف الاشياء بطلها الطبيعية المطلوبة تحصيلها سيما نزاحة الضمير الذى به يألف الانسان مع نظيره فى تعيشه وعمله بالمصالح النافعة للهيشة العامة وجريان أصول العدل على منصف الحكم ، ومنه يحصل وجوب ما كان للدولة على الرعاية والرعية على الدولة

ونرى اليوم ان بعض ابناء الشرق الناشئة على غير ادب ومعرفة قد خاضوا بحجور الجاهالة والخلالة غير ناقدة عليهم اقلام مما تسم عرش المعارف وكيان منار الحكمة بما هم مشغولون به من تهوراتهم التى غير مرضية لدى القوانين المدنية والاحكام الشرعية من بروزهم وتشغالهم الى ميادين اللهو والطرب غير عارفين بوخامة ما ينتج من ذلك بما للمملكة من الجهل والغباء ،

وان البعض المنحط من لامبدأ له ولادين من الشيبة العصرية ما زالو متهورين ومعتقدين على احكام المذهب والدين غير عارفين وعالمين بحقائقها ما يكون من ورائها جلاء لمنوية الحضارة والمدنية ، سوى انهم يرون القصف والترغى هما أصلى التمدن ومنوية الحضارة

ولو كانوا واقفين على حقائقها لما وقعوا فى هذا اليوم فى حفيضة الذل والهوان ، وذلك اقول ان اى انسان من اى طبقة كانت أمرة أو مأمورة عالمة اوجاهة كبرى او صغيراً قابض على زمام الحكم المذهبى الشيعى الجعفرى لماجر التنقيد الى هنا على غير وقوف بمعارف الاحكام الدينية الا اللههم يريد النضر بذلك نزع اقصة الاحكام عن بدنه ولبس ثوب الخمرى والشار ولا يرتكب ذلك الا من لاشرف له ولا دين و اى نفر منهم مؤلف مع الاخر الا والحمد مكن بين جنبيه لصاحبه يريد ايقاع الشر به . وهناك يلفظون كلم الباطل يرمون به محو حقائق التنزيل وما اتى به النبي

الامين (ص) وما حدثت به الائمة الطاهرين (ع)

وكل ذلك نشأ على عدم وقوف الائمة على معارفها الدينية منها والمدنية ولم نرأ ناساً يردع تلك الاختلافات الوهمية المنبئة من مراكز الجبل ، وبالأخص ما نثرت على صفائح ضائرها بذور النفاق وغرست على بسطة فاكرتها اصول الشقاق مادعت الامة خائضةً في مختلف الكامة وتخطئة اعمال ما بودى باسم المذهب والشعار الدينية . وينبذون ما كان هو لازم بل واجب ردعه ونفيه وازالته عن وجه الحقيقة التي (لازالت اشعتها مرسله على نواحي سكان القارة المحترمة) (ايران) متجلية با بهى نور ما جاء به صاحب الحكمة الالهية محمد (ص) ألا وهل بقي شئى هناك مما يلزم به عمله وادائه لما يعود ثمره للمنفعة العامة ، كيف وقد جاء بما

كان أو يكون الى قيام يوم الدين * * *

و دونكم الحكمة بضروبها وقواعد الأحكام باصنافها ، ومباني المعارف بانواعها ما تنطق وما تنص * الم يكن (اولاً) على الإنسان معرفة دينه و (ثانياً) تدقيق ما يلتزم به من واجب ومندوب و (ثالثاً) تقويم مناره ومشروعه لدى سكان المعمورة حتى يقفوا على حقائق الحضارة وماهى ، وعلى فلسفة المدينة وما مبناها حيثئذ يقد ركل عمل من أعمال الأمة الشيعية وكل ما تقوم به من الواجب والمندوب ليعلم بذلك كيف تكونت معارف الأمم وأصول مدنيتهما

وليس العجب من كلماتك التي تزعم بها مقدمة الخدمة وطنك المحبوب ، وما املت بها الا ما تروم به نفسك من ايقاع الهوان على رواد الكمال والعلم وأولى الفضيلة ، وتخطئ جريان مانصت به الآيات القرآنية والأخبار المروية عن الأسانيد الصحيحة البارة الذكر * * *

ولكن العجب من قلقك كيف جرى على ابناء وطنك وذهبك مستهزأ بهم ومخطئاً لأنما هم البارة التي بها تشيدت الفرقة الجعفرية وامتدت قواعد الأحكام بتسديدها الى يومنا هذا منذ زمن آل بويه والسادة الصفوية كما مر ذكرهم

والتأمل في أحوالك ونشر مقاتلك يرى ان قولك بعتاناً وزوراً، ويحصل له العلم
فيك بانك خرجت عن المحجة البيضاء والمروق من الولاية. للائمة النجباء (ع)
والله در القائل ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ مزل الوري انت وابن السعود * شريكان في كل أمر فضيع ﴾
﴿ أتيت بها شوهةً بوهةً * تكاد تشيب تذال الرضيع ﴾
﴿ وجئت بطك هذا الشنيع * ولم ترعى حق النبي الشفيع ﴾
﴿ فخرمت انت عزاء الحسين * وهدم ذاك قبور البقيع ﴾
ويحسن هنا بمنا سبة هذه الايات المدروجة المتضمنة على معاني بليغة، ان أذكر
لك ايها القارئ الكريم، المراقد الطاهرة التي أمر بهدمها الطاغية التجدي المشار
اليه في الزعامة الوهاية في العصر الحاضر * ورعاها السفلة الطغام أوغاد الأعراب،
وغوغاه الأنام، قد هكوا ستر الحشمة وأبرزوا صفحة الوقاحة، وكشفوا وجه
العداوة لآ نبياء الله وأوليائه ووقفوا في محو آثارهم وأطفاء أنوارهم على ساق ***

﴿ المراقد المهذومة في مكة وما يليها ﴾

﴿ والبقيع وما يليه ﴾

واليك أيها الناظر أسماء المراقد الشريفة التي هدموها الوهايون بأمر
من الطاغية، ما في مكة المظومة وخارجها، * وما في البقيع وخارجة ***
* * * فدونك مكة المشرفة أولاً (محل ميلاد النبي ص) في سوق الليل
(١) في القرب من دار امارة الشريف

(٢) وهدم دار سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع)

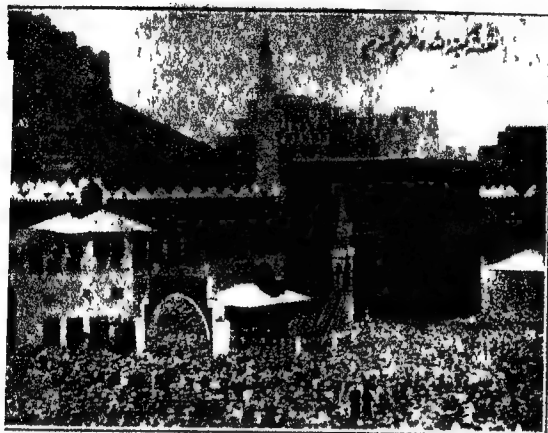
(٣) وهدم الحجر المعروف بمزار ابي بكر الصديق (رض)

(٤) وقبر ام المؤمنين عائشة زوجة النبي (ص)

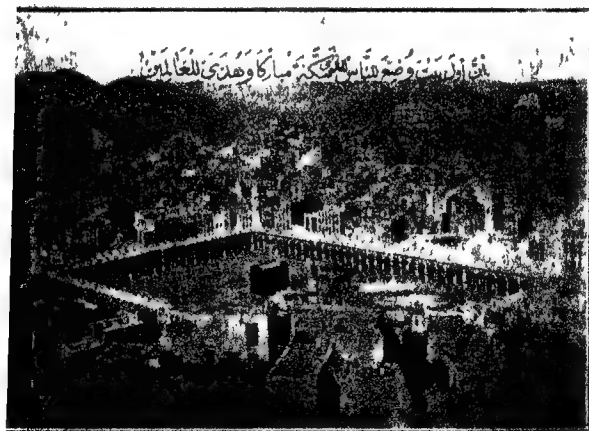
* * * واما قبور بني هاشم رضوان الله عليهم، في « الملا » الكائنة خارج (مكة)

« ٥ » على بعد ميلين * قبر شيبة الحمد عبد المطلب (رض) جد النبي * ص

« ٦ » ومنها قبر (امنة) بنت وهب (رض) ام النبي (ص)



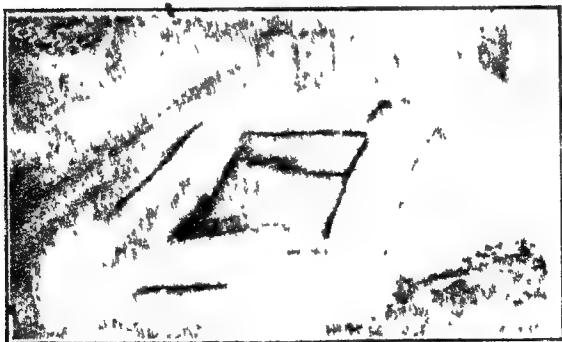
رسم - بيت الله الحرام والكتبة الشريفة -



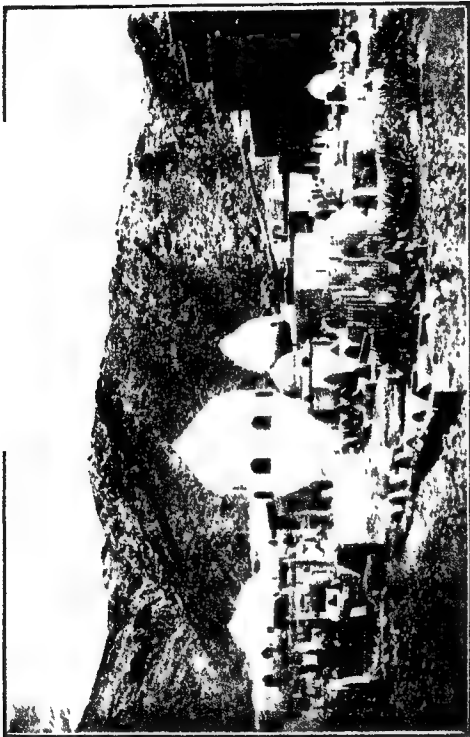
أن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين (مكة المكرمة)



مرقد السيدة (خديجة الكراء) أم المؤمنين الكائن في جنة المعلی ، وهو علی حدة من المراقد ، الكائنة في (جنة المعلی) وهذا الرسم قبل ان يهدمه الوهاني



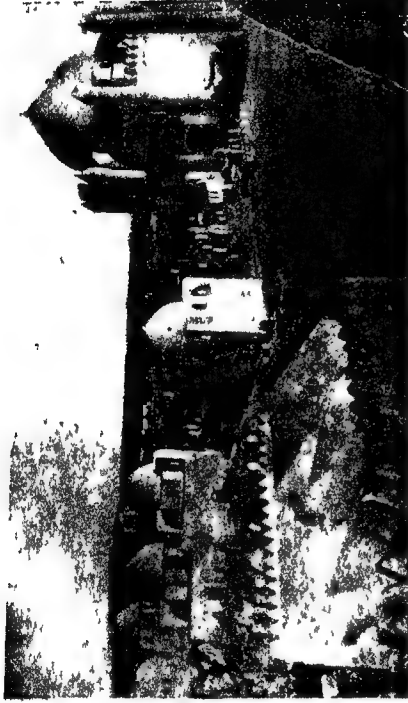
و اليك صورة المرقد المذكور أعلاه في وقت خرابه بأمر الوهاني



المقام الاعلى - المسمى بـ (جدة الملى) متصلة ببلدة ام القرى مكة المشرفة على طريق منى وهذا الرسم
 قبل ان يامر الوهاب بهدمها ، ويتضمن بها عدة مراكب منها مرقد السيدة (خديجة
 الكبرى) أم المؤمنين و مرقد سيد البطحاء عبدالمطلب وابوطالب
 وآمنة بنت وهب ام النبی (ص) وباقي نبي هاشم (رض)



رسم مقام (جنة الملى) النظمين من المرقع المرقع في التربة الأولى



تصوير المراقدة العالية الشريفة جنة (القيح) المشتعلة على مرقد سيده النساء فاطمة الزهراء (ع)
والحسن اخبتي وزين المائدين ومحمد الداقر وجمهر الصادق وعم الدسي (ص) الباس وازواج
التي (ص) كناته وابنه ابراهيم والخلية البسات عثمان بن عثمان ذو الوردن والبعض من
شهداء أحد والامام مالك . سلام الله عليهم أجمعين . وهذه المراقدة أخذ تصويرها قبل ان
تهدمها القمّة ابراهيمية عليها ما يستحقون

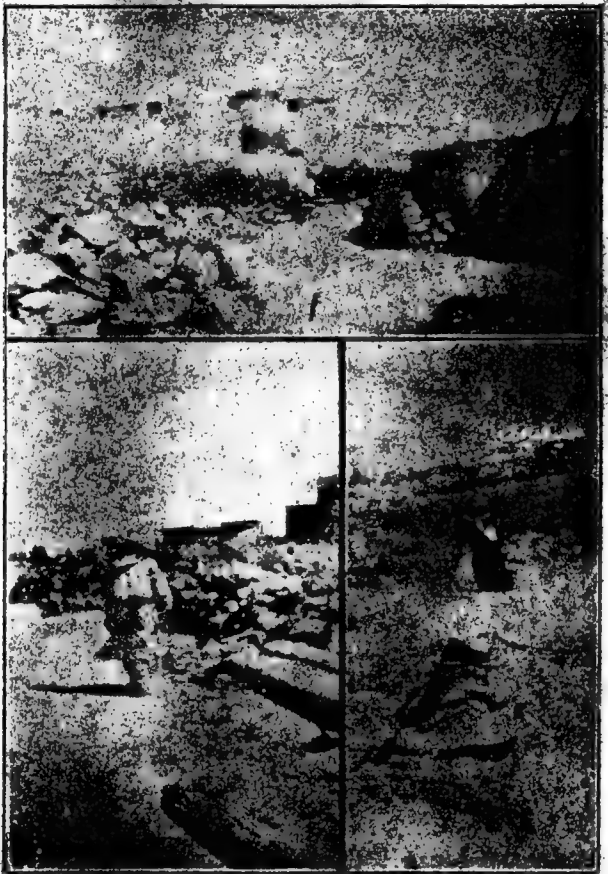


تصوير من اقد العالية (في جنة البقيع) المارة الذكر في الصفحة الاولى بعد ما كانت عزراً ونجراً
 للاسلام وتنبيهاً للدين صيرتها القبة الوهابية قاعاً صفصفاً كازرى عليهم ما يستحقون
 وقد أخذ رسمها في وقت خرابها



هم (جنة القبح) بعد ان هدمها الوهابي والساكنها يدورون من
 مكان الى مكان الزائر اليها كما يبان لناظر كريمة وتوقعه الناس
 لها حول الدارزون من خارجة

رسم مرقد كراتم النبي (ع) المنهدة بأمر الوهابي



(جهة اليمين رسم مرقد الخليفة (٣) عثمان (رض) الواقع في المدينة المنورة المنهدة
بأمر الوهابي) (جهة الشمال رسم بيت الاحزان لفاطمة الزهراء (ع) الواقع
في المدينة المنورة المنهدة بأمر الوهابي)

- « ٧ » ومنها قبر (ايظالب) رضوان الله عليه
- « ٨ » ومنها قبر ام المؤمنين (خديجة الكبرى) بنت خويلد (رض) زوجة النبي ص وما اشبه ذلك من قبور بني هاشم والشهداء رضوان الله عليهم
- « ٩ » ومن القباب المهذومة قبر الطاهرة جدتنا (حواء) في جدة و اليك ايضاً بيان هدم المراقد الشريفة ما في البقيع والمساجد الخارجة عن المدينة المنورة (الأولى) قبة اهل البيت (ع) المحتوية على مراقدة سيدة النساء البتول المندراء فاطمة الزهراء و مراقدة الاثمة الأربعة ، الحسن السبط
- « ١٠ » و زين العابدين علي ابن الحسين (ع) و محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق (عليهم السلام)
- « ٢ » و قبر العباس بن عبد المطلب (و بعد هدم القباب المعدسة درست الضرائح)
- (٤) وقبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٥) وقبة ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٦) وعمات النبي ص
- (٧) وحليمة السعدية مرضعة النبي « ص »
- (٨) و سيدنا اسماعيل ابن الامام جعفر ابن محمد الصادق (ع)
- (٩) و ابو سعيد الخدري
- (١٠) و فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين (ع)
- (١١) و سيدنا عبدالله بن عبد المطلب * والد المصطفى (ص) داخل المدينة
- (١٢) و سيدنا حمزة بن عبد المطلب عم النبي (ص) خارج المدينة
- (١٣) و علي المرتضى ابن الامام جعفر بن محمد (ع) خارج المدينة
- (١٤) وقبة زكي الدين (خارج المدينة)
- (١٥) و مالك ابو سعيد من شهداء أحد (داخل المدينة)
- (١٦) و مصرع سيدنا حمزة عم النبي (ص) خارج المدينة
- (١٧) و سيدنا عثمان بن عفان (رض) في البقيع

(١٨) وسيدنا عقيل بن ايطالب (ع)

(١٩) وبيت الأحزان لفاطمة الزهراء (عليها السلام) والمساجد التي كان رسول الله (ص) يتعبد فيها كسجد (المتكا) ومرعى (الثنايا) وغيرها بالقرب من سيدنا حمزة والمساجد التي قريباً من مسجد الشجرة، ومنع أهل فدك دفن أمواتهم خارج مسجد الشمس أو بالقرب إليه فما أجره أولئك الطغاة على هتك حرمة رسول الله وأهل بيته الطيبين وصحبه الطاهرين ألم يطولوا إن الله تعالى قد أمرهم بمودة القريبى في محكم كتابه المجيد قائلًا 'قل لا أسئلكم' (الاية) أفبهدمهم لقبور أولاده يريدون أن يقوموا بمظاهر المودة في قربه أم بنهم ما فيها يريدون أن يدفعوا الأجر عن جهاده في سبيل تبليغ رسالته، اللهم أن فضائع كهذه لما تضيق عنها مواضع الصبر من قلوب عبادك المؤمنين فبعينك اللهم ما تقتضيه هذه الطائفة الباغية والفرقة الضالة الوهاية التي تلبست بلباس الدين وهي عارية منه وادعت الإسلام وهي مارقة عنه لهتكها حرمت الدين واستباحها دماء المسلمين ورميها بالكفر والشرك كافة من سواهم من الموحدين المؤمنين وقد اغتصمت الفرصة من تشتت كلمة المسلمين فاستولت على أعظم مشاعرهم وهي القبلية التي يؤمنونها والكعبة التي يقصدونها على الحرمين الشريفين اللذين لاجماع المسلمين اجمع منها ولا محل لرفع منها

واعلم يا «سرحوب» أهم المبادئ التي تسير عليها الأمم وتعتبر، منارات التاريخ، وعاد الحضارة، المبادئ الدينية فلها من الشأن ما لا يوصف، ولا ينبغي لنا أن ننسى أن جميع المنظمات السياسية والتديرات الاجتماعية قامت منذ بداية التاريخ على معتقدات دينية وإن الدين أسرع مؤثر في الاخلاق لا يذانيه مؤثر الا الحطب، وحب الحسين وابنه «ع» ديني ودين ابائى وكافة المسلمين، لقوله تعالى، «ومن يقترب حسنه نزدله حسناً» أى من يقترب بحبة آكل الرسول «ص» نزدله فى متابعتهم لهم فى طريقهم حسناً لأن تلك الحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد

وقاء الفطره ، وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويمشرونهم يوم القيمة وحسبك آيات الكيت (١) شاعر اهل البيت (ع) من هاشميانه الانيقة سيبا البائية منها التي يقول في اولها ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(١) وفي روضات الجنات او اخر (ج) (٤) في صفحة (٥٣٥) و (٥٣٦) و (٥٣٧) ماضه ولد الكيت بن زيد بن خنيس بن مجاهد ابو السهيل الاسدي الكوفي سنة (٦٠) هـ ومات سنة (١٢٦) هـ وكان من افاخم الشعراء الماجدين وامجد البلقاء الراشدين ممدوداً من سفراء مولانا الامام الباقر (ع) وخاصة مشكور عند الطائفة بنص العلامة الحلي (رض) في خلاصته مشيد المذهب الحق ماسانه وقيل انه دخل علي ابي جعفر الباقر (ع) وهو يقول

ذهب الذين يماش في اكناهم * لم يبق الا شامت أو حاسد
وبقي على ظهر البسيطة واحد * فهو المراد وانت ذاك الواحد

وقال بعض المؤلفين * كان في الكيت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن . وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسابه وكان جدلاً ، وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمى منه وكان شجاعاً وكان فارساً وكان سخياً * وروي ابن عاكر * قال ، كان عم الكيت رئيس قومه ، فقال يوماً يا كيت لم لاتقول الشعر ثم أخذه فادخله الماء فقال له اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قبرة وهو في الماء فانشد متمثلاً

يا لك من قبرة بمبر * خلالك الجو فيضى واصفر

ونقرى ماشئت ان تنقري

فقال له عمه ورحمه قد قلت شعراً فقال هولا اخرج أو قول لنفسى فما رام حتى أنشاء القصيدة المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي المشيرة ليسمعوا لجمعهم له فانشده (طربت وما شوقا الى البيض اطرب) وقال المبرد وقف الكيت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ ، قال يا غلام أيسرك اني

﴿ طربت وما شوقاً الى البيض اطرب * ولا لبعاً مني وذوالشيب يلعب ﴾
 الى قوله ﴿ ولكن الى اهل الفضائل والتقى * وخير بنى حواء والغير يطلب ﴾
 ﴿ الى النفر البيض الذين بهمهم * الى الله فيما نأبى اتقرب ﴾
 ﴿ بنى هاشم رهط النبی واهله * بهم ولهم أرضى مراراً واغضب ﴾
 (فمالي الا آل احمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب)
 (باي كتاب ام بایة آية (٢) * تاؤلها مناتقى ومغرب)
 (على اى جرم أم بایة سيرة * أعنف فى قريضهم واكذب)
 (الم ترنى من حب آل محمد * اروح وأغدوا خائفاً اثرب)
 (فطائفة قد اكفرتنى بحبهم * وطائفة قالت مسئى ومذنب)
 وانت اذا تدبرت ايها (النبى) فى لباب بعض ما فتحنا لك بابيه ودللتك عليه
 تعرف جلياً ان ولاية اهل البيت ومودتهم وفضلهم ومزاييم من ضروريات الشريعة
 الإسلامية —————

ولو اردنا ان نذكر لك الحجج والأدلة والأخبار الواردة من الفريقين فى
 رجحان البكاء والجزع والطمع والدم على خامس اهل الباء وسيد الشهداء (ع)
 لأفئتنا الطوامير ♦♦♦♦♦♦♦♦

ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمد سبعة ابحر مانفدت الأخبار
 الواردة فى رجحان العزاء والطمع على الحسين (ع) ولكن الكفاية فيما سلف
 وان كنت ذاحس ووجدان عرفت قيام تلك الواجبات الدينية والقوانين
 الإسلامية والشعائر الجعفرية والدعائم المذهبية بالمآتم الحسينية قياماً طبعياً حقيقياً
 ارشدت اليه الائمة (ع) لزمك الالتزام بوجوبها كفاية ان كنت مسلماً كما

ابوك ، قال أما أبى فلا اريد به بدلاً ولا كن يسرنى ان تكون أمى ، وقال ابن
 عساكر ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها معرفة انسابها ما جمع الكميث
 من صحح الكميث نسبه صح ومن طعن فيه ومن * * * * *
 (٢) هى اية قل لا استلکم الخ) * * * *

ملتزمًا بالشرائط الإسلامية كما تزعم (ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب
المفسدين (١)) وقال جل شأنه (ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه
خوفًا وطمعًا ان رحمت الله قريب من المحسنين (٢))

(ان من يعتدى ويكسب اثماً * وزن مثقال ذرة سيراه)

(ويجازى بفعله الشر شرًا * وبفعل الجليل ايضاً جزاه)

(هكذا قوله تبارك ربي * في اذا زلزلت وجهه ثناه)

(ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بظلام للعبيد (٣))
ولا تبغ الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب (٤) * * * *

ويا هل ترى ان يراعى حين جرى تبلك المجارى الفاسده ، وخاض في
تلك السيول الهائلة ، قد غابت عنه الحكمة في الأنوار الحسينيه والشعائر الإسلامية
والمعتقد الجعفرية أريد يراعى ان يكون الناس امة واحدة وان يدبون بدين
اهل الضلال فيقبلون على اعتابهم هيات هيات خسر المبطلون وفاز المؤمنون

ولكن افلا سئح له النظر الى مانص به صاحب الخصال ، عن علي (ع) قال :
قال رسول الله (ص) من لم يحب عترتي لأحدى ثلاث أما (منافق) وأما
أمة « زانية » وأما أمه حملت به على غير « طهر » ♦♦♦♦♦♦♦♦

فنتجبر ونعوذ بك اللهم من ذلك ، وقسم عليك باسمائك الحسنى وكنه ذاتك
ان لا تجعلنا من الجاحدين وأجعلنا من المحبين لعترتك نبيك محمد (ص) والتمسكين
بولايتهم والمبغضين لأعدائهم من الأولين والآخرين ♦♦♦♦♦♦♦♦

ولكن هذا آخر ما أردنا ابراده وبياناه في هذا الجزء الأول من هذه الرسالة
وأرجو من فضل المولى ان ينفعكم ما لقيت اليك وان تكون ممن تذكر فتنفعه الذكرى

(١) سورة لقمان اية ٧٧ جزء ٢٠ - (٢) سورة الاعراف اية ٥٣ جزء ٨ -

(٣) سورة فصلت اية ٤٦ جزء ٢٥ - (٤) سورة ص اية ٢٤ جزء ٢٣ -

وحسبي بالله شهيدا اني في جوابي هذا مارفت ووضعت القلم ، الا وانا في
أشد سأم وبرم ، البراءة تنمق السطور ، وزند يقادح في الصدور ولكنها الحقيقة
يا اخا الفرس أبت الا ان تتجلى وتظهر ولا تسع لها ظروف الكتبان في اى الظروف
والأزمان ، الحقيقة كالنار المودعة في الود أو الحجر يتطاير عند الاحتكاك
والصدام لا محالة منها الشرر ♦♦♦♦♦♦♦♦

ولعمر الحقيقة ان الانتصار ليس من التعصب في شئى ولأن كان فهو من التعصب
للحق الذى بودنا ان نكون من أهله وان لانكون من المتساهلين فيه
ويشهد الله سبحانه وتعالى اننى لم أسق كلمتى هذه اليك الا على صفاء طوية وخلوص
نية ، وخدمة للحقيقة وغيره على الفضيلة ، وانا واثق أنك سوف تعدد هذه الذكرى
منى كلمة صحيحة لا تخرج عن دائرة النصيحة ، والله سبحانه أسأل واليه أرغب
ان يجمع كلمتنا على الهدى ويملئ شعث هذه الأمة التى اضاعت رشدها فقادت
مجدها ولا حول ولا قوة الا بالله والله أمر هو بالفه * ختامه مسكوفى ذلك فليتنافس
﴿ المتنافسون ﴾

قد تم بمنه وكرمه ما اردنا جمعه ويانه في الجزء الأول ، تحقيقاً للمنفعة العامة
و تنبيه الغافلين لمورد الداء الدفين ، وبذلت الجهد في جمع ما اقتبسته من
كتب يعتمد عليها ترجع العلماء في تحقيقها تهم اليها ويليه
﴿ الجزء الثانى ﴾

﴿ من الأنوار الحسينية وأوله خروج المواكب اللاطمة ﴾

Published by SHAIKA-
UL-IRAQAIN SHAIKH
ABDULREDHA Kashaf-ul-
Ghita, Al-Najafi,
Princess Building,
J. J. Hospital,
BOMBAY.



Printed from page 40
to the end by R. S.
SUREN, at HOOR PRINT-
ING PRESS, 36 Gowalia
Tank Rd. BOMBAY,

﴿ صحيفة ﴾ فهرست الجزء الأول من الأنوار الحسينية والشعائر الإسلامية ﴿	
١	﴿ المقدمة ﴾
٧	﴿ تذكرة النصيح ﴾
٩	﴿ الجواب ﴾
١٤	﴿ اللطم والدم والبكاء والجزع ﴾
٥٢	﴿ المراقد المهدومة في ﴿ مكة ﴾ وما يليها
• •	﴿ والبقيع ﴾ وما يليه

﴿ جدول الجزء الأول • تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب ﴾

(صحيفة) (سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٦	صحيحه
٢	١١	من المناطق
٢	١٥	منها
٤	٢١	عرات
٤	٢٢	الأقطار
٣	١٠	ما
٤	١٨	الأقطار

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٤	٢١	(ح) انخرصون	انخرصون
٥	٥	الخاصة	الحائنة
٥	١٠	بالدين	بالدين
٦	٨	من لم	من لا
٤	١١	يوطى	يوطأ
٤	١٢	فستل	فاسأل
٤	١٦	(ش) متسايحا	متساحا
٤	١٦	باللحظ (ش)	باللحظ
٤	١٧	تدرى (ش)	تدر
٤	١٨	(ش) عاريا	عارباً
٤	١٨	(ش) ويستندى	وتستندى
٤	٢١	وارتيم	وارتبتم
٧	٢	الجيد	الجيد
٤	٦	ان لدين	ان الدين
٨	٨	بالخاطر	بالحاضر
٤	٨	شجبه	شبيحه
٤	١٩	هو فى الآخرة	وهو فى الآخرة
٤	٢٠	ما أنزله بمشاهد	ما نزل بالمشاهد
٤	٢٢	شغل الشعاعل	شغل الشاغل
٩	١٣	من تلك انوار	من تلك الأنوار

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
لقد فوت علم كثير	لقد فاتك علما كثيرا	١٩	٤
(١)	(٢١)	٢	١٠
أمنوا وما يخذعون	أمنوا ويخذعون	٣	٤
اليوم نختم	نختم	٧	٤
الشهير	الشهر	٨	٤
تأت	نهت	٢١	٤
تكون العينان	تكون العيون	٣	١١
ولد	فيولد	٤	٤
لأخراجه	لسبب اخراجه	١١	٤
أحتجت	اجتجت	٣	١٢
وول وجهك	وولى وجهك	٢٣	٤
(١٣)	(ح) جزء (٢٣)	٢٦	٤
اربعة وجوه	اربع وجوه	١٥	١٣
عن المغفرة	عن المعفرة	١٨	٤
زحق	زحق	١٣	١٤
استجاب الله له كما	استجاب الله كما	٣	١٦
انه لما اخبر	انه اخبر	١٩	٤
بحسبه	يحسبه	٢	١٧
المبغضون والمعاندون	المبغضين والمعاندين	٤	٤
الباكين	البكاؤن	١	٢٠

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
”	٣	(ح) ابولعاليه	ابي العاليه
٢١	٣	حصنا	حصن
”	١٩	(ح) اسكاه لده	أسكاه لده
٢٢	٤	يحول	يحول
”	٥	يجبه	يجبه
”	٨	أونعاه	و نعاه
”	٩	أو بكي	و بكي
٢٤	١	مخصوص	مخصوصا
”	٤	طعاما	طعام
٢٥	٦	وان لم تبكي	وان لم تبك
”	٢١	فلما	فلم
”	٢٢	ويربته	وتربه
”	٢٥	ذكر	ذكرى
”	٢٥	المزبور بذلك	المزبور أراد بذلك
٢٦	١٤	لوا بكي	لا أبكي الله
”	١٧	من غير تببت	من غير تببت
”	١٩	من ذلك	من ذلك
”	١٩	الهيجهاء	الهيجهاء
”	٢٠	عن آل الرسول الله	عن آل رسول الله
”	٢١	بكاءاً	بكاءاً

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
زيارته	زيارته	٢	٢٧
انزل	انزل	٦	”
الذي انزل	الذي انزل	٧	”
يومر	يومن	٩	”
الى قلب	الى القلب	٩	”
تجبر	تجبرى	٢١	٤
بناصرنا	بناحرنا	٢٦	٢٨
ولو واحداً	ولو واحد	١	٢٩
أخو	أخ	٩	٣٠
فلم	فلما	١٠	٤
أبا	أبي	١٦	٣٢
أخواه	أخويه	١٩	٤
أبا	أبي	٢١	٤
في القطر	في القطب	٢٢	٣٣
الأقطار	الأقطاب	٣٣	٤
أروبا	أروبا	٥	٣٤
قسنا	قسنسنا	٢١	”
بذلك	بذلك	٢٢	”
وسأقدم لك	(ح) وسأقدم لك	٢	”
وترقى	وترقى	٣	”

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١٤	علا	علا	علا
٣٦	١	(ح) كثر الله	لا كثر الله
٣٧	٩	ان الأفتكار	ان الأفتكار
٣٨	١٥	(ح) معلوم	معلوماً
٢٤	بفيه	بفيه	بغير
٣٩	٨	أو	وأو
٢٠	انه سلقليه (ش)	انه سلقليه (ش)	انه ابن سلقليه
٢٣	(ش) حب الفاطمة	(ش) حب الفاطمة	حب الفاطمية
١٧	(ش) رافض	(ش) رافض	رافضى
٦	واهل بيته افضل	واهل بيته افضل	واهل بيته عليهم افضل
١٣	صورة	صورة	سورة
١	ولم تبكى	ولم تبكى	ولم تبك
٨	(ح) قرة	(ح) قرة	قرت
١١	سطين	سطين	سطران
١٥	سبعين الف	سبعين الف	سبعين الفا
١٧	(ح) ٥٧	(ح) ٥٧	(٧٥)
١٨	(ح) بنى	(ح) بنى	بنو
٢٠	(ح) خروننا	(ح) خروننا	خرونبا
٢١	(ح) اخيار	(ح) اخيار	أخبار
٢٤	حيران	حيران	حيراناً

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
سبعين ألفاً	سبعين ألف	١	٤٥
أخبار	(ح) اخبار	٦	٤
يوح	(ح) يوحى	٩	٤
جبار	(ح) جبارا	١١	٤٦
غلى	غلا	١٥	٤
فى كنوز	فى كنون	٩	٤٧
سبعين ألفاً	(ح) سبعين ألف	٢	٤
سبعين ألفاً	(ح) سبعين ألف	٣	٤
يحشر	(ش) الله يحسر	٣	٤٨
مرازل الأقدام	(ش) مرازل لاقدام	٣	٤
(٣٦٢)	(ح) (٣٦٨)	٣	٤
وفوهة النهر	(ح) وفوهه	١٠	٤
يراد بها	(ح) يراد به	٢٤	٤٩
أصل	أصلى	١٦	٥٠
فى حفيرة	فى حفيرة	١٧	٤
الطاهرون	الطاهرين	١	٥١
وبالأخص	وبالأحض	٢	٤
حتى	لحتى	١٤	٤
ولم نرنا بساً	ولم نرانا سا	٣	٥١
هدمها	هدومها	١٥	٥٢

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٥٣	٦	مراقدة سيدتنا النساء	مراقدة سيدتنا النساء
٤	١٦	وابو سعيد	وابو سعيد
٥٤	٧	لأستلهم	لأستلهم
٤	٩	اللهم ان فضائع	اللهم ان فضائعا
٤	١٧	وتعتبر	وتعتبر لديها
٥٥	١١	(ح) لم يبق	لم يبق
٤	١٩	(ح) (ش) فييض	فييض
٥٦	٨	(ش) واغدوا	وأغدو
٤	٢٠	مسلماً كما ملتزماً	مسلماً وملتزماً
٤	٢	(ح) معرفة	ومعرفة
٥٧	٢	وقال جلّه	وقال جل
٤	٣	ان رحمت الله	ان رحمة الله
٤	٦	(ش) وجله	وجل
٤	١٢	يدينون	يدينو
٤	١٣	فينقلبون	فينقلبوا
٤	١٤	سبح له	سبح لك
٥٨	٨	اننى لم أسق	انى لم أسق
٤	١٥	وتنبيه الغافلين	وتنبيهاً للغافلين
٥٨	١٨	اللاطمة	اللاطمة

﴿ الجزء ﴾

الثاني من الانوار الحسينية

﴿ و ﴾

الشعائر الاسلامية

﴿ في ﴾

المواكب اللاطمة، وضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس، و

ضرب الرؤس، بالسيوف، والقمامات، والظهور،

بالسلاسل، ومواكب الشبيه، والتمثيل

و غير ذلك مما يختص بالحسين

«ع» لشيخنا السالف الذكر

شيخ العرافين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطاء

النجفي

دام مؤيداً

طبع بمطبعة البور محل پوست نمرة ٣٦ كوالياتانك * بعثى

١٣٤٦

جلة الحقوق محفوظة للمؤلف

﴿ان﴾

﴿ هذا في الصحف الأولى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون (١) وحمداً لله ومجداً ، و صلوة وسلاماً على
سيد الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين (محمد) واهل بيته الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(و بعد) فهذا الجزء الثاني من الأنوار الحسينية والشعائر
الاسلامية في بيان المواكب (المزاينة) المتجولة في الأزقة
والجواد وضرب الطبول و مدح الأبطال وضرب الرأس والضيور
ومواكب الشبيهة والتشيل وغير ذلك مما يختص بالحسين (ع)
واليك بيانه

﴿ القول ﴾

(في خروج مواكب اللطم في الشوارع)

(وما هو الا ذكر للعالمين (٢) ولا ريب ولا اشكال ولا شبهة
ولا جدال في خروج مواكب اللطم في الطرقات والمجامع والتجول
في الازقة والشوارع عراة الصدور والضيور يضربون رؤسهم وصدورهم
بايديهم ناديين اما مهم و شفيهم خامس اهل المبا و سيد الأبا
وزعيم الشهداء ابي عبد الله الحسين (ع) بهيئة محزنة تعجباً وتوجعاً

و تذكّر لصدور مرضضة ، ورؤس مقطعة لأول مراتب القيام واجب المودة في القربي المستول عنها ، لأننا مأمورون بحبتهم وفرض الله علينا مودتهم ، بقوله تعالى (قل لا استلکم علیه اجرًا إلا المودة في القربي ، الى آخر الآية (٣)

ونحن مسئولون عن ودهم وموالاتهم والتبرئي من اعدائهم بقوله تعالى (وقضوهم فانهم مسئولون (٤)

وحسبك ما رواه الكافي بسند موثق ، مانعه ، وعن علي (ع) قال فينا في آل حم آية لا يحفظوا مودتنا الاكل مؤمن - ثم قرأ الآية السالفة الذكر

وفي الطل عن الامام الصادق (ع) قال هذه الآية نزلت فينا خاصة اهل البيت ، في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء (عليهم السلام)

ونا هيكم ما رواه الصافي بصحيفة (٤٢٨) مانعه عن الحسن المجتبي (ع) انه قال في خطبته أنا من اهل البيت الذين اقترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال (قل لا استلکم ، الى قوله حسنا) قال (ع) الاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

وفي الكافي ايضا عن الباقر (ع) في هذه الآية ، قال من توالي الاوصياء من آل محمد (ع) واتبع اثارهم فذلك تزيده ولاية من

مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم (ع)
وعنه (ع) الاقراراف هو التسليم لنا والصدق علينا
(او التصديق باحاديثنا) وان لا يكذب علينا .

وفي عيون الاخبار ، والكافي ، وكذا ما رواه الفقيه الشافعي
في كتابه ، باسناده الى جابر بن عبد الله ، وكذا الدينوري ، في غريب
الحديث بصحيفة (٥٥) قال الكل على نهج واحد في الرواية ، مانصها ،
عن النبي (ص) ان الله سبحانه وتعالى ، خلق الانبياء من اشجار شتى
وخلقت أنا و علي من شجرة واحدة ، فانا أصلها ، و علي فرعها ،
وفاطمة لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها ، و اشياعنا اوراقها ،
فمن تعلق بنصن من اغصانها بنحي ، و ادخله الجنة ، و من زغى هوى ،
ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ، ثم الف عام ،
ثم الف حتى يصير كالشن البالي (١) ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على
منخرية ، ثم تلا (قل لا استلکم الاية)

وأعد نظرة الى بنا بيع المودة ، بصحيفة (١٠٦) في الباب (٣٢)
في تفسير قوله تعالى (قل لا استلکم الاية) مانصه اخرج احمد بن حنبل
في مسنده بسنده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس (رض) قال
لما نزلت هذه الاية السالفة الذكر (قالوا يا رسول الله من) من
هنولاء الذي وجبت لنا مودتهم قال (من) علي وفاطمة ، والحسن

والحسين (ع)

وروى الثعلبي في تفسيره ، بهذه الالفاظ والمعاني ، ومن ذلك ما رواه اليعضاوى بهذه الالفاظ والمعاني بصحيفة (٣٩٧) من تفسيره --- ، ومن ذلك ما رواه البخارى في صحيحه في الجزء (٥) على حد كراسين ونصف من أوله ، بهذه الالفاظ والمعاني السالفة الذكر ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه على حد كراسين من أوله ، مانعه عن سعيد بن جبير ، انها في آل محمد (ص) --- ومن ذلك مما روثه العلماء في الجمع بين الصحاح الست في الجزء (٢) من اجزاء اربعة في تفسير (المودة) من طرق شتى ، كلها في آل محمد (ص) ومن ذلك في ينايع المودة ايضا بصحيفة (١٠٦) بعد اسناده مانعه ، ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل أجري عليكم (المودة) في القربى وانى سائلكم غداً عنها (وفيه) ايضا بعد اسناده عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله (ص) والذي نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه ، وعن ماله مم كسبه ، وفيه انفق ، وعن حبنا اهل البيت

فتبصرأيها (المنتقد) وتفكر بالاعبار الواردة من الفريقين ، ان الله سبحانه وتعالى أوجب علينا محبتهم وأمرنا بمودة قربي نبيه واهل بيته (عليهم الصلوة والسلام) وجعل مودتهم فرضاً على جميع المسلمين (ولما) كانت مودتهم على طريق التحقيق والبصيرة علم.

معرفة فضائلهم ومناقبهم ، وهى موقوفة على مطالعة كتب التفسير
والاخبار الواردة والاحاديث التي هى المعتمد بين اهل السنة والجماعة
ولو اردت ان اذكر لك اخبار الفريقين في تفسير المودة
من الصحاح الستة كالبخاري ، وصحيح ابو مسلم ، وما اشبه ذلك
لطلال المقام وكلت الاقلام ولاكن الكفاية فيما تقدم ذكره من الاخبار
والايات والاحاديث والروايات ان كنت ذالِبٍ ووجدان

ولعمالحق ان اختراق المواكب المحزنة للمشجية في الطرقات
والجماعات النائحة اللاطمة على الرؤس والصدور من الاعمال المندوبة
والشعائر المحبوبة وانما التجول في الازقة والشوارع ابلغ
في اظهار الحزن من البكاء والجزع والطم وللدم بين جدران البيوت
وان تجاوزت حدود الادب غير ان ذلك لا يوجب تحريم التجول
في السبل والمذاهب

ولاكن الواجب على عب الاصلاح ان يتحرى . واضع النقص
من تلك الاعمال الشريفة ثم يسعى جهده في اصلاحها بكل ما اوتيه من
قوة ورباطة جاش ، وليس له في أية شريعة سماوية أو وضعية
ان يقذفها بالكرهية بل التحريم ، أو يكون سبباً لهتكها على صفحات
الجرائد ، سيما وان القيام بتلك الاعمال من القيام بواجب (المودة)
في (القربى) ومن الحزن واللوات لهم كما تقدم سالف الذكر بصحيفة
(٥) من هذه الرسالة في الجزء الأول .

ولو اراد الشيعة ان يحبسوا اللطم بين جدران البيوت و حيطان
الدور خسروا اكثر اغراضهم التي يرمون اليها من وراء تلك المظاهرات
الدينية ، فاذلاً لا اعتبار لمنعها كما تقدم لك سالف الذكر على أن السيرة
المستمرة منذ من آل بويه على مشهد و مسمع من اكابر أهل الدين
غير متبرمين و لا منكرين ، و با الأخص اذا جعل الوجه في منعه
سخرية بعض المتفرجين من اولئك اللاطمين ، ، فان سخرية الأغيار
لوصح لنا ان نتخذها وجهاً للمنع عن كثير من العبادات التي يسخر
منها من لا يعرفها من الأجانب لاسيما مثل الحج الذي لا يكاد يعزب
عن فكر المانع ما يوجد به من الاعمال المستغربة التي لا يمكن لشخص
ما أن يقف على حكمها للكبييرة و الصغيرة * * * و ليس الحج الا
طواف حول بنية ، و سعي و هروله بين رايتين ، و وقوف على جبل
و هبوط في وادي و رمي أحجار على أحجار في هيئة مقرحة من كشف
الرؤس لحر الشمس و توفر الشعر و عرى البدن الا أن نحو ازار و رداء
لا شك ان غير العارف بر موزها و حكمها و اسرارها يستهزئ بها
و يعدها ضرباً من الجنون و التوحش اقبل يصلح للعارف بر موزها ان
يمنع الرجل المسلم عن الحج او عن التضاهر بشئ من عباداته المشروعة
بما يجلبه عليه من سخرية الاعداء و استهزاء الغرباء * * * و لقد
وقع الاستهزاء جهاراً بتلك المناسك العالية الأسرار الدقيقة الحكم
و السخرية بها من قبل الماديين الأقدمين ، كعبد الكريم بن ابي

الموجاء وأمثاله ، وخلدت كتب الحديث انكارهم والاستهزاء
بالحج بخصوصه على الامام الصادق (ع) و انكار المتأخرين أظهر
من ذلك

وناهيك الكتب المؤلفه منهم للاستهزاء بالحج بخصوصه ايضا كيف
والأنبياء (عليهم الصلوة والسلام) لم ينهضوا بنشر دعوتهم الا آلهية
الايين هزو المستهزين و سخرية المستسخرين ————— و ما من ملة
على وجه الارض الا ولها من الأعمال و الشعائر ما تسخر منه سائر
الملل الأخرى فهل بلغك لحد اليوم ان ملة من تلك الملل اضربت عن
القيام بشئ من اعمالها وشعائرها فراراً من سخرية الآخرين وأستهزأهم
وهذا لا يقتضي رفض الرسم الديني او المذهبي او غيرهما بين أهله
سيما مثل الحزن و البكاء و المواكب اللاطمة المتجولة و التمثيل الذي
تحتج الشيمة من فوائده * * * و لعمرى ما استهزاء الأجانب
و غيرهم الا كاستهزاء قريش وسائر مشركي العرب بصلوة رسول الله
(ص) التي لم يعرفوا اسرارها و لم يذوقوا ثمارها اقبل كان يلزمه ان
يتركها و هي من شعائر دينه ، ان قريشاً لما سمعوا الاعلان بالأذان
يوم فتح مكة أنكروه و عدوه فعلاً همجياً وشبهوه بنهيق الحمار لارتفاعه
و علوه و زعموا ان لو كان اخفض من ذلك لكان اقرب الى الوقار ،
اذا فلما ذا لا تثبت على المبدء اسام اولئك الاجلاف ثم تقول
لهم ، كما قال نوح لقومه (ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

(تسخرون) (١)

وأما قولك يا (سرحوب) و من ينضوي اليك من المنتقدين من أهل العقائد المتزلزلة والدسائس الباطلة ، بأنكم تقيسون اللطم بالرقص ، وتزعمون باقترائكم على أهل الاثيان والمذاهب من فرق الاسلام وغيرها بانهم يتخذونها هزواً وتسخرا

و من المضحك المبكى ان الأ جانب يدركون و يذيمون أسرار إقامة المآتم والتشبيهاً المتداوله عند الشيعة كما تقدم لك من سالف ذكرهم بصحيفة (٣١) و (٣٢) الى (٣٥) من هذه الرسالة ، وهي على عرفاء الشيعة مخفية ، ان الا جانب في جميع انحاء المعمورة يقيمون حفلات التذكار سنوياً لكبار الحوادث ، وينصبون التماثيل والهيكل في المحلات المرموقة لكبار الرجال تخليداً لذكر الرجل ، وتنبيهاً للجاهل به الى معرفته وما أبداه من اختراع أو بسالة او فتح ، او قلب سلطنة او مظلومية متناهية في العظم نحو مظلومية المسيح (عليه السلام) او غير ذلك فكيف يسخرون من شئ هم فاعلوه —————

و ان قلت الأستهزاء والسخرية من سائر فرق الاسلام على اختلاف مذاهبيهم فكيف يصدر منهم ذلك واسكل فرقة منهم عمل مخصوص —————

وهذه الدعوى منك أيها (النبي) ومن ينضوي اليك من أهل

العقائد الفاسده ، ، تشهد بطلانها البديهية والعيان ، ان أهل سائر المذاهب من فرق الأسلام لا يمكن لهم التمسخر بذلك وتكذيب الاخبار ، ولا يمكن بعضهم ، لسيد الشهداء (ع) فانهم وان لم يقولوا بامامته الا انهم يشاركونا في القول بانه سبط نبهم (ص) ولا يعقل ان يكون اقل من اليهود حباً لنبهم ، أو من الصاري الذين يعظمون رسول ملك الروم

و ناهيك ما ذكره الدينوري في اخباره بصحيفة (٧٤) وكذا ابن الاثير في كامله مانص الجميع ، لما أتوا برأس الحسين (ع) الى يزيد (ل ع) فكان يتخذ العود بمجالس الشراب ، وياتي برأس الحسين (ع) ويضوه بين يديه ، ويشرب عليه ، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم ، وكان من اشرافهم وعظماهم ، فقال يا ملك الرب هذا رأس من قال له يزيد (ل ع) مالك بذلك حاجة ، قال أنى اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شئ رأيت فاحيت ان اخبره بقصة هذا الرأس حتى يشاركك في الفرح والسرور — فقال له يزيد (ل ع) هذا رأس الحسين بن علي بن ابيطالب (ع) قال ، ومن أمه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (ص) ، قال النصراني ، أما تراني اذا حققت النظر اليه يقشعر جسعي ، وأسمعه يقرأ الآيات من كتابكم ، اف لك ولد ينك يا يزيد ، ديني خير من دينك ، اعلم ان ابي من حوافد داود ، و بيني وبينه آباء كثيرة والنصاري يعظموني و يأخذون من تراب

اقدامى تبركا في " ، و اتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله (ص) وما بينه وبينه الا أم واحدة فاي دين انجس من دينكم ، أما ، سمعت يا يزيد بكنيسة الحافر (١) يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) يطوفون حولها تمظيماً للحافر ، و اتم يا يزيد تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم و في دينكم ، فاعتصم يزيد (لع) و قال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بالقتل نخر ساجداً الى الأرض شكراً لله تعالى على ما رزقه من الشهادة على دين الاسلام ثم ضم الرأس اليه و هو يقول اشهد لي عند ربك وجدك و ابيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً رسول الله و ان علياً ولي الله و اني ابرء الى الله من اعدائكم فغاروا عليه بالسيوف و قطعوه رحمة الله عليه ، ——— ،

و في كامل ابن الاثير ' و السير الملوكية و الفخرى ، مانص الجميع ، ان بين عمان و الصين بحر ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخ و عرضها مثله ما على الأرض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور و الياقوت و اشجارهم العرد و العنبر و هي في ايدي النصارى لا ملك عليهم و فيها كنائس كثيرة لكن اعظمها كنيسة الحافر و في محرابها حق من ذهب معلق و فيه حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) و قد زخرفوا حول الحق بالذهب و الديداج يقصدون الكنيسة في كل عام جمع غفير من النصارى يطوفون حولها و يرفعون حوائجهم الى الله و كل ذلك اكراماً لعيسى (ع)

ان اليهود لجهم لئيبهم * قد آمنوا من حادث الا زمان

وكيف يصدر منهم ذلك وقد تلاطمت كتب اهل السنة والجماعة
 با الاخبار الصالح عن النبي (ص) الناطقة بالملزمة بين حب النبي
 وحب الحسين (عليهما افضل الصلوة والتحية) وبانه سيد شباب اهل
 الجنة وجعله بأمر من الله مودته و مودة ابيه وامه واخيه واولاده
 أجزال سالة بنص الآية السالفة الذكر

وكيف يصدر البغض منهم والأستهزاء مع ان الفقيه الشافعي

وذو الصليب بحب عيسى أصبحوا * يمشون زهواً في قرى بخران
 والمثـر منـير بحب آل محمد * يرمون في الآفاق والثيران
 ومن ذلك ما رواه صاحب ينابيع المودة في صحيفة (٣٢٥) مانصه ولما فعل
 يزيد (لع) برأس الحسين (ع) ما مر ذكره ، كان عنده رسول (قيصر) فقال
 متمجبا ان ندنا في بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى (ع) ونحن
 نخرج اليه كل عام من الاقطار ونذره الذبور ، ونظمه كما تعظمون كتبكم
 فاشهد انكم على باطل ——— وقال ذمي آخريني وبين داود النبي (ع)
 سبعون أباً وان اليهود تعظمني وتحترمني ، وأنتم قتلتم ابن نبيكم أف لكم ولدينكم
 ومن ذلك قول الطغرائي الشهير كما في ديوانه

حب اليرد لآل موسى ظاهر *	ولائهم لبني اخيه بادي
وامامهم من نسل هرون الاولى *	بهم أهدوا ولكل قوم هادي
وكذا النصارى يكرمون محبة *	لمسيحهم نجراً من الاعوادى
ومتى توالى آل اجد مسلم *	قتلوه أو شتموه بالاحقادى
هذا هو الدآء العضال لئله *	ضلت عقول حواضر وبوادى
لم يحفظوا حق النبي محمد *	في آله والله بالمرصادى

الذي هو أحد عمدة مذهبهم قد بالغ في حبهم نظماً و شراً كما تقدم لك
بعض قوله فيهم (ع) ﴿ ١٤ ﴾

وإليك من قوله أيضاً بصحيفة (٤٧٤) من ينابيع المودة في
حبه لأهل البيت مانصه قال محمد بن أدریس الشافعي (رح)

لو فتشوا قلبي لألقوا به * سطران قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب

وقال أيضاً ﴿ ١٥ ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبكموا * فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكموا من عظيم القدر أنكموا * من لم يصلي عليكم لا صلوة له

ولئن اتفق بغضاً نادر للحسين (ع) و آبيه و أمه و أخيه و بنيه

(عليهم الصلوة والسلام) فهو يقتضى الأخبار المروية من طرقهم

صحيحاً فضلاً عن طرقنا الباغض لهم ابن زناء أو ابن حبيش أو مطعون

في إجابته ، بل هو كافر ملحد بمقتضى أخبار الفريقين الناطقة بأن من

أبغض حسيناً فقد أبغض رسول الله (ص) فإن مبغض الرسول كافر

بالأدلة الأربع و بالصحاح الست فكذا مبغض الحسين (ع) وقد

ورد في أخبار الفريقين صحيحاً مستفيضاً قول النبي (ص) حسين

مني وأنا من حسين لحمي لحمي من أحب حسيناً فقد أحبني ومن أبغض

حسيناً فقد أبغضني وقوله (ص) لا يبغض أهل هذا البيت إلا منافق

لقوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن نجد

لهم نصيراً (١)

لولا لم تكن في حب آل محمد * جاثك أمك غير طيب المولد
وناهلك هذه الآيات المنسوبة الى الامام محمد ابن علي بن الحسين
(ع) مانصها في صحيفة (٢٣) من يتابع المودة

فنحن على الحوض رواده * نذود و نسعد و راده
فما فاز من فاز إلا بنا * وما خاب من جبنأزاده
فمن سرنا نال منا السرور * ومن سائنا ساء ميلاده
ومن كان كاتمتنا فضلنا * فيوم القيمة ميعاده
وكيف ينسب ذلك اليهم وهم لا يزالون يذكرون الحسين (ع)
ويلعنون قائله و يقيمون التذكارات الغزائية في القارة الهندية كما يشهد
لهم العيان بذلك

وكيف يصدر منهم ذلك واليك مانص به الزمخشري في صحيفة
(٦٧) من تفسيره في آية القربي ، الى أن قال ، قال رسول الله (ص)
من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ومن مات على حب آل محمد
مات مغفوراً له — ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا
ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن
مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر و نكير ،
ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى

بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً للملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

و بالجملة فنسبة البغض للحسين (ع) إلى أهل السنة والجماعة بهتان عليهم أجارنا الله تعالى منه ، ——— ، وأعلم أن دعوة الحسينيه هتف بها المحب والمبغض والمسلم والكافر ولها اسرار و منافع — — — — —
فنها تزيد في العمر وتبارك في النسل - ومنها تزيد النماء في المال ، وحسبك القارة الهندية وغيرها على اختلاف الملل الموجوده بها في العصر الحاضر من سائر المذاهب من فرق الاسلام والوثنيين وغيرهم على اختلاف مذاهبهم ، فاذا هل المحرم تركوا المكاسب المعاشيه و غلقوا الدكاكين و انشغلوا باقامة العزاء على الحسين (ع) فمنهم من ينوح و منهم من يخرج للطعم و للدم والكل حفات الاقدام حاسرين الرؤس لا طمين الصدور ، و ترى الناس حيارى متفكرين و سكارى مدهوشين ، وما هم بسكارى ولا كن الرزء بالحسين (ع) عظيم ، وهذه ثمرة المواقب المتجوله في الشوارع والجامع .

و ليس العجب بما تكلمت به اولاً و ثانياً ، بل العجب العجيب

على حضرة صاحب (الجريدة) الفارسية كيف يتغامض عن كلمات سمجة تدرج على صفحات جريدته الغراء التي طالما كانت تنوء في ترويج الشعائر الاسلامية و التذكارات الحسينية منذ عشرين سنة ، و نرى في الحاضر ان ذلك المبدء النزيه قد تحول الى مبدء و خيم كأنه مستمد من مبادئ ذوى الضلال ، الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره المشركون ﴿١٧﴾

فما كان حسابي به ان يمدد المساعدة لذوى الضلال بنشر هذه الدسائس الباطلة التي ما فتئت مثابرة على محو ما جاء به سيد الرسل طه (ص) و ما يقوم دعائم أحكامه و نفى ما للاتمة الطاهرين (ع) من الاستحقاق لتعظيم شعائرهم الزكية التي عليها مبني اعتقادنا انها هي الوسيلة الوحيدة بعد اعترافنا بتوحيد الجليل جل شاناه و الأقرار بنبوة سيد الكائنات محمد (ص) و مانص به من الولاء و النمسك بعترته الهادية و أمرنا بخودتهم نص اية (المودة) ﴿١٨﴾

فيثبت لذوى البصيرة و البصر بقبوله نشر هكذا زخارف على صحائف جريدته المعروفة (. . .) انه هو المؤيد لنشر هذه المبادئ الساقطة عن حوزة الحق و اليقين و لو لم يكن كذلك لما صوب بنشر المقالتين تحت اعضاء المظل (. . .)

و بما ان الحقيقة دلتنا على منطويات ما اراد به صاحب (الجريدة) و ذلك ما يقصد الا ترويج مذهب

الوهابية (١) والأعتقال بأراء من يجذ عدم قيد الإنسان بدين من الأديان حتى يتسنى له الأتيان بكل منكر كي ينضوى اليه من لا نسب له ولا شرف ♦♦♦♦♦

وبهذه المناسبة أسوق اليك ايها الناظر ، تاريخ ظهور الوهابي في نجد وما أبدعه وأجراه ، وذلك بسلسلة منه ، الى (عبدالعزيز) الفعلي المشار اليه ، وقد اثبتته مجلدات التأريخ علي نحو الدقة والاثقان ، وسند كرمول عليها ،، منها في ظمن البيان ، والله ولي التوفيق وبه المستعان

﴿ الوهابي النجدي وترجمة آل السمود ﴾

وأما نجد طالما وردت فيه الأخبار والأحاديث المروية عن سيد البشر (طه) صلى الله عليه واله ، ما يختص بزمه ، ولعمركم الحق ، لقد وجدت الحقيقة بما ذكر (ص) ودونك صحيح البخاري ، في ، ج (٢) جز ٠ (٤) صحيفة (١٦٢) من الطبعة الأولى (بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٤ هـ) مانصه حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا هشام بن يوسف عن ممر عن الزهري عن سالم عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قام الي جنب المنبر ، فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن

(١) و اليك ما رواه صاحب (فرز المباد في المبدء والمعاد) المطبوع بمطبعة النجف سنة (١٣٤٢) مانصه في صحيفة (٣٩) قال ، ان أول من ابتدع هذه الشبهة احمد بن تيمية وكان في حدود (٧٠٠) . معاصر للعلامة الحلبي (رح) ووقفت له على كتاب ضخّم رد فيه على منهاج الكرامة الذي صنّفه العلامة

الشمس (وفيه ايضاً) بسنده عن ابن عمر ، انه قال ذكر النبي (ص)
 اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) وفي نجدنا ،
 قال (ص) اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا)
 يا رسول الله وفي نجدنا فاطنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها
 يطلع الشيطان ، ، ومن ذلك ما روي في صحيح ابو مسلم وغيره
 من الصحاح ♦♦♦♦♦

و ناهيك صاحب رحلة الحجازية في صحيفة (٨٧) ما نصه في
 بيان الوهاية و ترجمة محمد بن عبد الوهاب و بيان عقيدته الفاسده ، قال
 الفاضل محمد ليبس البتنوني في رحلته المارة الذكر ، طبع مصر سنة (١٣٢٧)
 هجرية ، كان في سنة (١١٤٢) من الهجرة ظهر رجل من عرب بادية
 الشام اُبتدع بدعة جديدة في الدين الاسلامي * واخذ يذيع عقيدته
 ولقد تجاوز فيها الحد الذي ذهب اليه * احمد بن حنبل ، بل تعالى في
 بعض الأمور غلوّاً كبيراً ، واخذ يمر على احياء العرب حياً بعد حي
 يذيع عقيدته ، حتى أتبعه خلق كثير من الناس وما زال يزداد مرید وه
 (محبوه) و يكثر تابعوه حتى قوى أمره و خافته البادية ولما قربت اشهر
 الحج ارسل الى شريف مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد

في الأمامة فوجده كتاب (سوء) وكان من المجسة (٣٠) يزعم ان الله مستور على
 عرش ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل وان الله وجهاً ويدااً وقدماً
 وساقاً وسمعاً وبصراً وصورة وهذه الشبهة الفاسدة بقيت مخبئة في صفحات الطروس
 حتى ظهر في ابتداء القرن (١٣) رجل يدعى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

«٢٠» رجلاً من قومه ليعرضوا عليه مذهبه ، ، ويستأذنوا له في حج بيت الله الحرام ، فأمر بالقبض عليهم وسجنهم وحكم بكفرهم ففر منهم نفر الى الدرعية وهى اذ ذاك قصر الوهابى واخبروه بما حصل وذكر صاحب الرحلة ايضاً فاستمر مع قومه ممنوعين عن الحج الى سنة «١٢٠٥هـ» وكان اذ ذاك فى اماره مكة الشريف (غالب) فاستأذنه فى الحج فابى فقامت لذلك الحرب بينهم و رغماً عن موت محمد بن الوهاب فى سنة «١٢٠٧هـ» فان الحرب مازالت رحاها دائرة بينهم الى سنة «١٢١٣هـ» وحصل فى انتهائهما (١٥) واقعة كانت الحرب فيها سجالاً الا فى الأخيرة التى تسمى غزوة الخرمة لقد كان فيها النصر للوهابيين * وفى هذه السنة تم الصلح بين الشريف غالب وعبد العزيز بن سعود زعيم الدرعية الذى كان يقوم بنصرة الوهابى رغبة فى اتساع ملكه حتى ضخم وكاد يستولى على اطراف جزيرة العرب بتمامها ، وتجددت بهذا الصلح منطقة نفوذ كل من الطرفين وسمح الشريف للوهابيين با الحج فى سنة «١٢١٤هـ» فخرج سعود بن عبد العزيز ومعه خلق كثير * ثم حج فى عدد عظيم من قومه سنة «١٢١٥هـ» ، وفيها حدثت منافرة بين عربان الشريف وقوم سعود أدت استئناف الحرب بينهما (١٣) موقعة استولى الوهابى فى الأخيرة وكان سليمان عائلاً من الرعلت ، وكان قد رآنى فى منامه أنه بال فاصاب رشاش بوله جلة كثيرة من الناس فعبّر ، له انه يولد له ولد يتدع بدعة يضل بها جلة من اهل الأرض ، حتى ولدنا فلته محمد بن عبد الوهاب فلما ترعرع ادعا انه من ذرية (رسول الله ص) وانه مرسل يدعو الناس الى توحيد الله بالنحو الذى أبتدعه ابن

على الطائف سنة (١٢١٧) هجرية * وفي غصون هاتين السنتين قد غزى
سمود الوهابي كربلا ، كما مر الذكر في غزواته على العراق * وفي روض
الجنان * طبع ايران ، وكان ذلك في سنة «١٢١٦» هـ وهي المرة الأولى ،
وكانت الواقعة في يوم الندير «١٨» من شهر ذي الحجة الحرام ، وقد أوقع
الهمتكم الشنيع والفتك الذريع والقتل العام في النفوس المحترمة *
والآن فضع من هذا ما اجراه على القبر المقدس الحسيني تقف المزابر عن
جربانها على خدود الورق مبينة عما اجراه الطاغية نحو المرقد الشريف
* * * وعن (ذيل تحفة العالم) في اواخره ، طبع بمبئي ، من تأليفات
ميرسيد عبداللطيف خان الشوشري في صحيفة « ٢ » و « ٤ » و « ٧ »
و « ٩ » ما نصه ، و ان ابتداء ظهور شيخ عبدالوهاب زعيم الوهابيين
كان في سنة «١١٧١» هجرية * وقد ذكر صاحب (ذيل التحفة الفارسية)
ايضاً قال ففي تلك الواقعة الأولى التي هجم بها على كربلا زهقت من
النفوس ما يربو على اربعة آلاف نسمة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
ولما استولى الوهابي على الطائف و تفرق الحجاج في تلك السنة
خافه الشريف (غالب) ففر الى جدة ، مع واليه (شريف باشا) وصار
الناس في مكة لا يقر لهم قرار من ظلم الوهابي * فعند ذلك قام
تيميه بزعم ان لا توحيد سواه فن قبله كان موحداً محفوظ النفس والمال ومن لم يقبله
يقتل وتستصفي أمواله فتيمه على ذلك طلباً للسلطة عبدالعزيز بن سعود ، وكان من
مشايخ عرب نجد فاعان على انتشار هذا المذهب حتى استوعب القطر النجدي ، ثم
ترقب ، محمد ، رئيساً دينياً للفتوى والحكم الديني * وترقب ابن سعود رئيساً لحكم

الشریف (عبدالمعین) بن مساعد ، و ارسل کتاباً الی سمود بن عبدالنزیز یطلب منه اماناً لجیران یت الله الحرام ، علی أن یتیموه ویكون عاملاً فی مکة و ارسله مع وفد من اشراف البلد الحرام و علمائها ، فاجتمعوا بسمود فی وادی السیل « علی مرحلتین من مکة » و عاهدوه علی الطاعة ، فکتب لهم اماناً فی ورقة صغيرة ، ما نص امانه ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ من سمود بن عبدالنزیز الی كافة أهل مکة و العلماء و الاغوات و قاضي السلطان ، السلام علی من أتبع الهدی * أما بعد فاتم جیران الله و سكان حرمة آمنون بأمنه أنما ندعوکم لدين الله و رسوله ، یا اهل الکتاب تمالو الی کلمة سواء بیننا و بینکم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شیئاً ولا یتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدو بأنا مسلمون * * فاتم فی وجهه الله و وجه أمير المسلمين « سمود بن عبدالنزیز » و امیرکم عبدالمین بن مساعد فاسمعوا له و اطیعوا ما أطاع الله و رسوله و السلام * * * و ارسل هذا لآمان الیهم فی يوم الجمعة « ٧ » محرم الحرام سنة « ١٢١٨ هـ » فصعد مفتی المالکیة علی المنبر و تلاه علی رؤس الاشهاد و قابله بالطاعة و فی الیوم « ٢ » دخل سمود ، مکة محرماً ، السیف و القوة الاجرائیة و صارت ذریة کل منها اخواناً تتولی ذلك الی صرنا الحالی ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وكان من عادة ابن سمود اذا غزی قوماً دعاهم الی الاعتقاد بالقرآن علی مذهب الوهابی فن اجلب ارسل الیه حاکماً یاخذ عشر رجاله بالقرعة فیضیغه لحیشه و یاخذ ایضاً عشر امواله و یضیغه لخراجه و من لم یطع قاتله و استصغی جیع امواله

فطاف وسمى ونحر مائة من الأبل وثم صعد الى بستان الشريف الذي في المحصب ، وفي اليوم « ٢ » من صعوده نزل وصعد الى أعلى الصفا وخطب في الناس وتجددت له البيعة الفاسده * * * وفي اليوم التالى أمر الطاغية * بهدم القباب الشريفة * التى فى الملى * بما فيها * ثم هدم قبة السيدة خديجة الكبرى « رض » وهدم قبة مولد النبي « ص » ومولد ابى بكر « رضى الله عنه » ثم أمر الطاغية بمنع المؤذنين من الدماء بعد الأذان ، وبعدم تكرار صلوة الجماعة في المسجد الحرام ، فكان يصلى الصبح الشافعي والظهر المالكي ، والعصر الحنبلي ، والمغرب الحنفي ، وكانت العشاء لجميعهم

وارتحل الطاغية سمود من مكة بعد أن اقام بها اربعة عشر يوماً وسار بجنوده الى جدة طالباً ، الشريف « غالب » وحاصرها أياماً فلم يتيسر له أخذها لحصانة سورها وقوة مدافعها التي نالت من رجاله كثيراً ثم ارتحل الى الشرق ، فعاد الشريف « غالب » الى مكة في أواخر شهر ربيع الاول من تلك السنة ودخلها ظافراً ولم يعارضه الشريف عبدالمعين ، وأخذت تفداليه رؤساء القبائل لمحالفته واستأنف

فاستبعد كل رجاله فاطاعة ، جلة اهل البادية التي ما بين بحر (القلزم) الأجر وخليج (فارس) وبادية (سوريا) واختار الدرعية الواقعة تجاه (الجنوب) الشرقى من البصرة ، قاعدة بلاده (وعاصمة) امارته ، وتواترت غاراته على مكة ، والمدينة ، الشام ، ومصر ، سيمالمراق ، فانه عث فيه بالقتل ، والنهب وحرق الزرع ، وتلاف المواشى بهالا ينتاهى حله حتى انه فى سنة (١٢١٦) هجم على كربلاء وقتل حتى لاطفال

الحرب مع الوهايين الى شهر ذي القعدة سنة (١٢٢٠) وفيه انقصد الصلح بينه وبينهم على دخولهم مكة لأداء مناسك الحج ثم يعودون الى بلادهم * ومع ذلك فقد كان الشريف (غالب) بمائى الوهايين اتقاء لشرم ويتظاهروهم بما يوافق مذهبهم الباطل * فكان أحياناً يأمرهم ما بقى من قباب الصالحين بمكة وجدة، وينبى باختصار المؤذنين على الأذان دون السلام * وغير ذلك من الأمور التى توافق مذهب الوهاية * * * وفي سنة (١٢٢١) هجأ حرق سعود، المحمل المصرى بمكة، واشترط شروطاً على المحمل الشامى وهو فى هدئية فلم يقبلها ورجع من غير حج، ومن ثم أقطع المحملان عن الذهاب الى مكة *

وهذا كان الحضرين وهم بعض البناء وفل الأفاعيل الخزية وفى (٩) صفر سنة (١٢٢١) هجم قبيل الصبح على النجف حتى ان بعض اصحابه تسلى السور فحاربها اهلها وافشوا القتل فى جيشه، فرجع خائباً، وفى جاد الاخر سنة (١٢٢٢) هجم ليلاً على النجف ايضا وقد بلغهم خبره فوجدوا على حنر فرجع عنهم وسار الى كربلا، وكثر القتل من الطرفين، وفى (٨) رمضان سنة (١٢٢٥) أحاطه بكربلا والنجف، بعد ان قتل الحىم الفخير من زوار النصف من شعبان، وهرب الباقون الى الحسكة، وقد كان اهل النجف قدامد والمخاربه العدد النارية حتى ان فى دورنا كانت جملة مخازن بارودية وفنادق رصاصيه وآلة رعى مما اخترنها الجدا الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر الكبير قدس سره لدفاعه، وبالجملة ان النجف كانت على خطر عظيم من غزواته الى ان جدد السور (الصدوا الاعظم) الايرانى الاصفهانى (محمد حسين خان) بتاريخ * (يك برج زقلى نجف نه فلك است) * سنة (١٢٢٢)

وفي هذه السنة أخذ الطاغية سعود جميع المجوهرات التي في الحجرة النبوية بالمدينة المنورة وكانت لا تقدر بثمن ، وطرده قاض مكة والمدينة وكان من طرف الدولة العثمانية * وأستبد الطاغية بأمر الحرمين الشريفين أستبداداً مطلقاً لا مانع له ولا دافع *** وعن منتظم الناصري * * في الجلد (٣) في صحيفة (٧٨) مانصه ، وان في سنة (١٢١٨) هـ غزى الوهابي الحرمين الشريفين مع النجف الأشرف الا انه رجع عن النجف خاسئاً ولم يوفق بالنجاح (والله الحمد) وفي هذه السنة قد أوقع القتل العام والهتك في كربلاء كما سلف الذكر * * * وعن كتاب العجائب طبع ، برلين في جلد (٤) في صحيفة (٩٧) مانصه غزي الطاغية سعود الوهابي بجيش جرار ينيف على مائتين وخمسين ألف من حثلات الأجلاف من اعراب البادية وأحاط بكربلاء والنجف بعد ان قتل الجلم الغفير من زوار الحسين (ع) ثم هجم قبيل الصبح على النجف أيضاً حتى ان بعض أصحابه تسلق السور فخاربه اهلها وافشوا القتل الشنيع في جيشه فرجع خائباً من النجف وكان ذلك في زمن شيخ الطائفة الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف النطاء النجفي (قدس سره) هو الذي كان مرابطاً له فاعه الى ان نصره الله على الوهابي فقتله أشسر قتله ولم يمد بعدها الى المراق * * * و ذكر صاحب الرحلة الحجازية ايضاً فلما بلغ السلطان (محمود) كل هذا أرسل الى محمد علي باشا ، بان يسير جيوشه على الوهابي فلم يتيسر له تليية هذا الأمر في وقته لأن

منذ تولى على مصر في سنة (١٢٢٠) هـ لم يزل مشغول في ترتيب داخلتيها وتنظيم ماليتها وتقوية حرييتها * * * فلما توالى عليه الأوامر السلطانية بذلك جهز أول حملة وأرسلها الى (ينبع) تحت أمر ولده (طوسون) باشا في رمضان سنة (١٢٢٦) فلكوها وبعدها الى (الصفرآه) بلاصعوبة، وهناك وقعت موقعة بينهم وبين عثمان، المضاني، حاكم الطائف من قبل (سعود) وكان معه من الوهابيين عدد لا يحصى، فانهزم الجيش المصري، وتشتت شمله في القفار، وسار (طوسون) الى ، القصير ، وبقى فيها منتظراً أو امر والده * وفي محرم سنة (١٢٢٧) هـ جهز (محمد علي) باشا جيشاً وأرسله الى (ينبع) وأمر (طوسون) باشا بالذهاب اليها للمحافظة عليها — و جهز في شهر صفر جيشاً آخراً من طريق البر تحت قيادة صالح اغا، السلحدار ، ثم أخذ، يوالى إرسال الجنود والذخائر برأ و بحراً حتى اجتمع له في (ينبع) قوة كبيرة، وكان (طوسون) يكاتب الشريف غالباً ويسترشده برأيه ويعمل بتدييره و ارسل الى مشايخ حرب فجاؤا اليه ، و احسن استقبالهم وأهال عليهم الخلع والأموال ، فساروا في خدمته حتى دخل المدينة المنورة في شهر ذي القعدة واخرج من كان فيها من الوهابيين ، و سارة فرقة من الجنود التي في (ينبع) الى جدة من طريق البحر فدخلوها من غير ممانعة ، ، فلما علم بذلك عسكر الوهابي الذي بمكة خرجوا منها وتركوا قلاعها خالية ثم سارة فرقة من الجنود المصرية من جدة الى مكة المكرمة

فقابلهم الشريف (غالب) بالاكرام التام ، ودخلوها واحتلو قلاعها وبلغ ذلك عسكر الوهابي الذين (بالطائف) قتركوه ، وساروا الى الدرعية وهي مركز حكمهم المذهبي — ولما وصلت البشائر الى (مصر) باستيلاء العساكر المصرية على المدينة المنورة ، وجدة ، ومكة ، ، أمر (محمد علي) باشا بتزوين القاهرة خمسة ايام ، وأرسل مبشراً الى الحضرة السلطانية بهذا الفتح المبين فكان لذلك يوم مشهود في الأستاة * * * وفي شهر ربيع (٢) سنة (١٢٢٨) هـ مات الطاغية (سعود) بالدرعية ، ، وتولى مكانه ابنه (عبدالله) وفي (١٤) شوال سنة (١٢٢٨) هـ ، سار (محمد علي) باشا من (مصر) قاصداً لحجاز فوصل الى (جدة) في اواخر الشهر المذكور ، وكان الشريف (غالب) حضر لأستقباله فيها — وما استقر بها محمد علي باشا حتى أتته رسل من (عبدالله) بن سعود ، يطلب الصلح ، فاشترط ان يدفع له الوهابي جميع المصارف التي صرفت على الساكر من أول الحرب الى ذلك اليوم ، و ان يأتي هو لا مضاء هذا الصلح بنفسه وفي اليوم الأخير ، استعرض عسكره أمام هتولا الرسل فادهشتهم حركته ونظامه ثم سار (محمد علي باشا) الى مكة ، وفي خدمته الشريف (غالب) و نزل في بيت (القرطسي) ، و نزل (طوسون) باشا في بيت السقاف بالشامية * * * وكان كل فرد منهم على حذر من صاحبه * * * فاراد (محمد علي باشا) ان يخلوا له الجو ، وأن لا يكون للشريف (غالب) سلطة في الحجاز ، فأمر ولده (طوسون) باشا

بالتقبض على الشريف (غالب) وأولاده ، وكان ذلك في اواخر ذى القعدة سنة « ١٢٢٨ هـ » ، ثم ارسله مع اولاده الى مصر ، ومنها الى « سلانيك » وولى مكانه الشريف « يحيى » بن سرور — و مكث « محمد على باشا » بمكة يرتب أمورها ويفرزوا بجنوده كل قبيلة نبئت طاعته ، او تقضت عهده — و بعد ان حج سنة « ١٢٢٩ هـ » توجه بعسكره الى « الطائف » ووقع بينه وبين الوهابيين في « بدء » سنة « ١٢٣٠ هـ » حملة وقامع ملك بعدها « تربة » و (رينة) و (ييشة) وعسير ، وكان كل جهة يملكها ينظم شئونها ويعين عليها اميراً من عنده ولا زال ينتقل من أمانة الى اخرى في جزيرة العرب ، حتي عاد الى مكة في شهر جمادى الأولى فرتب فيها مرانب ، الى كثير من الاشراف و غيرهم حسب ما تقضى المصلحة العامة وهي متسلسلة الى اعقابهم — ثم رجع الى « مصر » بعد أن عين « حسين باشا » « الأرنؤوطي » والياً على مكة ، واقام ابنه « طوسون » باشا « قائداً » عاماً على القوة العسكرية بالحجاز — وفي شهر شعبان من هذه السنة عقد « طوسون » باشا صلحاً بينه وبين « عبدالله » بن سمود ، على ان يترك الحرب ويحفظنا الدماء ، وان يدعن « عبدالله » لحكومة الحجاز و ارسل بن سمود وفداً ، من علية قومه الى « طوسون » ليؤكدوا له هذا العهد ، ، فبث بهم الي والده « بمصر » فلم يرق في عينيه هذا الصلح ، ، وأستمر « طوسون » في الحجاز الى ذى القعدة ، ثم رجع الى « مصر » بأمر من أبيه ، فوصلها في شهر ذى الحجة ، ، وعملت فيها

زينة كبيرة وقد ولده له في غيبته ، ولده عباس باشا الأول * * *

وما زال « بمصر » حتى توفي سنة « ١٢٣١ » هـ بالطاعون * وعمره نحو « ٢٠ » سنة — وفي محرم سنة « ١٢٣٢ » هـ ، أرسل « محمد علي باشا » ولده (ابراهيم) باشا الى الحجاز ، لمحو اثر الفرقة الطاغية الوهابيين ، فسار في عسكر كثيف الى (مكة) ومنها قصد الدرعية ، ولما وصل الى مكان يقال له (مرنان) وقع بينه وبين الوهابيين قتال شديد * * * وقبض على (عبدالله) بن سعود ، زعيم الوهابيين ، وعلى بنيه واهليه وذويه * وبعد ان جيل مدينتهم (عاليها سافلها) سيرهم الى (مصر) ، ، فلما أتت البشائر الى (محمد علي باشا) زين القاهرة زينة فاخرة ، وأمر باطلاق ألف مدفع * * * و وصل ابن الطاغية (عبدالله) بن سعود ، ومن معه الى القاهرة في اوائل شهر المحرم سنة (١٢٣٢) هـ ، فدخلوها في موكب عظيم * * * وقابل (محمد علي باشا) ابن سعود في اليوم (٢) في محل حكومته الرسمي ، بشراً بصدر ، رحب ، ، ، وقدم اليه الوهابي صندوقاً صغيراً فيه ما بقي عنده من الجواهر التي أخذها أبوه من الحجرة النبوية ، ومن ذلك ثلاثة مصاحف مكالة بالجواهر الثمينة ، وثلاثة حبة كبيرة من اللؤلؤ ، وقطعة كبيرة من الزمرد ، ، ، ثم ارسل (عبدالله) بن سعود الى الأستانه فصوله على باب همايون * وفي هذه السنة حج ابراهيم باشا وعاد الى (مصر) فعملت له فيها زينة كبيرة مدّة سبعة أيام ومن ثم صارت بلاد الحجاز من أديانها الى اقاصها خاضعة

الحكم (محمد علي) باشا * أما ما كانا من أمر آل سعود فانهم أجمعوا،
أمرهم لاسترجاع نجد الى حكمهم بعد أن هدم (ابراهيم) باشا، دار
ملكهم فتم لهم ذلك ، ، ، ، وكان الأمير عليهم (فيصل) بن تركي
ابن عم (عبدالله) بن سعود ، ، فلما استفحل ملكه خافه (محمد علي)
باشا ، ، وسير اليه (خورشيد) باشا سنة (١٢٥٣) هـ ، ، فاستولى
على الدرعية بعد جملة وقائع بينه وبين الوهابيين ، وقبض على فيصل بن
تركي ، في سنة (١٢٥٤) هـ وأرسله الى (مصر) ومعه كثير من آل
سعود ، ، وولى الأمانة بعده خالد بن سعود ، ، فثار عليه عبدالله
بن ثنيان ، واثرتعها من يده ، ، فبلغ ذلك فيصلاً (بمصر) وهو سجين
بالقلعة ، ، وكانت له صلة (بعباس) باشا الأول ، ، فشكا اليه ما يلقاه
من تغلب بن ثنيان ، على بلاده ، ووعدته «فان» خلصه من سجنه
وصار له الحكم في قومه يصير في رجاله ، ومن رجال «محمد علي» باشا ،
فساعده «عباس» باشا على الهرب * * * فسار «فيصل بن تركي»
* * * حتى نزل على «ابن الرشيد» أمير شمر «وكان اذ ذاك عبدالله
الرشيد فأكرم وفادته ، وسير معه بعض رجاله الى ابن ثنيان ، وبلغ ذلك
قومه فبادر اليه كثير منهم وساروا معه الى «القصيم» فحاصرها واخذ
ابن «ثنيان» أسيراً وما زال في سجنه حتي مات * * * وتم «لفيصل»
أستيلاؤه ، على نجد سنة «١٢٥٨» هـ واستقامت له الأمور فيها الى
ان توفي سنة «١٢٨٢» هـ وله من البنين «عبدالله» و «سعود»

و « محمد » و « عبدالرحمن » * فاستولى عبدالله بن فيصل ، على الإمارة ،
فوقع خلاف بينه وبين أخيه « سعود » الذي فرّ إلى البحرين فساعده
أميرها وخرج في قبائل « المعجمان » وسار إلى نجد ، ، ، ، والتقى برجال
أخيه « عبدالله » وعليهم أخوه « محمد بن فيصل » ففرّ « عبدالله »
أخوه إلى العربان وجمع له جموعاً والتقى بجيش أخيه « سعود » الذي
كانت له الغلبة عليه أيضاً ، ، ، فقصده « عبدالله » أطراف نجد يستنجد
بقبائلها فلم يحصل على طائل — — ومن ثم توطدت (لسعود) الإمارة
وأخذ يرتكب كثيراً من المظالم * * * ولكن مدته لم تطل بأكثر من
سنة حتى عصيت عليه قبائل نجد ، وتكدّرت عليه أيامه ومات حتف
أنفه ، وتولى الإمارة بعده (ولداه) (محمد) و (عبدالعزيز) فاستجمع
(عبدالله) بن فيصل قوة على الرياض عاصمة الإمارة ، وفر (محمد)
(وعبدالعزيز) إلى مدينة الخرج القريبه من الرياض ، ، ، وحصلت بينهما
وبين عمهما مناوشات ، انتهت بهدنة بين الطرفين * * * ثم حصلت
بينهما وقائع كانت الغلبة فيها لعمهما (عبدالله)

وفي خلال النزاع ، تقوى ابن (الرشيد) باتقسام الكلمة بين
آل سعود ، حتى علا أمره فطعم في إمارة (نجد) وتحرك لغزوة ابن
(فيصل) من الحائل وحصره في الرياض ، مدة انتهت باستيلائه عليها
وأسر (عبدالله) بن فيصل ، وأتي به إلى الحائل معزّزاً مكرمّاً فأقام فيها
نحو سنة ، ثم طلب الرجوع إلى (الرياض) وبعد وصوله إليها توفى

فيها * * * وكان ولدا اخيه سمود «محمد» وعبدالعزيز «في الخرج»
 وكان ابن (الرشيد) غير مستريح منهما فترقب فيهما حتى قتلها ،
 وأستولى على (نجد) * * * وأما (الرياض) فكان فيها ولدا فيصل
 (محمد ، وعبدالرحمن) وكان لهما الأمر في بلدهم خاصة وتوفى (محمد)
 واستقل بالأمر (عبدالرحمن) بن فيصل * * * وكانت (القصيم)
 بعد زوال حكم آل سعود بيد أميرها «حسن» بن مهنا و « زامل » بن سليم
 فحصل بينهما وبين ابن الرشيد خلاف ، وقع بسببه حرب كانت الغلبة
 فيه لابن « الرشيد » وكان « عبدالرحمن » بن فيصل قد سار لمساعدة
 اهل « القصيم » * * *

فلما حصل الظفر لابن ، الرشيد ، واستولى على (القصيم) اتجه
 (عبدالرحمن) بن فيصل ، الى (الكويت) وهي في أمانة بن صباح
 وأستجمع له قوة لقي بها ابن (الرشيد) فظهر عليه ابن الرشيد ،
 وبذلك ، صار له الحكم في كل نجد (١) وأقام عبدالرحمن في (الكويت) عند

(١) إقليم نجد ، وهو في جنوب صحارى الشام ، شاغل جميع الجزء الأوسط من
 جزيرة العرب وهو ما بين الحجاز والأحساء ، والأحاف الذى كان به مدينة هجر
 وأغلبه هضاب رملية ويتصل ببلاد العراق شرقاً * * * وبه كثير من الواحات
 التى تنبت الكلاء والنباتات النفيسة مثل العرار ، وهو النرجس البرى والشيخ
 والقيصوم ، وبه أرض عالية التى حماها كليب بن ربيعة ، وأفضى ذلك الى قتله
 وانتشابه حرب البسوس كما سيجئ فى الجزء (٢)

ونظير هذا إقليم وأبله شهرة فائقه وكانت العرب تسميه بلاد الأبل ومن مدنه
 «مدينة (الرياض) وهى عاصمة الوهايين كما تقدم صالفا ذكرم

ابن الصباح مبارك (وقيل ان الدولة العثمانية رتبت له مرتباً يصله من البصرة) وله من البنين (عبدالعزيز) ومحمد ، وسعد)
ولما جرى ذكر آل الرشيد ، بين أسرة الوهاية رأينا الاتيان على
ذكرهم هنا مستحسن لتمام الفائدة

﴿ واليك ترجمة آل الرشيد ﴾

وعن الرحلة الحجازية ، وغيرها من التتبع والأستقراء * * * كان
الرشيد ، صاحب سرية وجيهاً في قومه ، مطاعاً بأمره ، ذو حزم ، شديد
غير ما هو عليه من الزعامة ، عارفاً ، باقتناء قواعد العرب وأصولها ،
لازال الوفود يتقاطرون الى فئائه ، على مختلف اشغالهم فكان يصدرون
عنه مكرمين كل بحسب شأنه ، ومقتضى حاله ، ، ، فلما مات قام
بالأمر من بعده ولده (عبدالله) كان شاباً ظريفاً ، ذو صدر ، رجب
وخلق جميل ، وسخاء وقدر جليل فأتسعت زعامته ، على غالب قبائل ،
شمر ، وصار يفزوا القريب ، والبعيد من سائر العربان ، وقبل وصول
سراياه اليهم تخضع له الرقاب وتودى الزكوات بدون اراقة دم
فبسط له الأمر بالزعامة الى ان مات حتف انفه (وكان) له من البنين
(٣) طلال ، ومتعب ، ومحمد * وقام من بعده ولده (متعب) قترج
على دست الأمانة نحو سنوات غير كثيرة فاغتلاه (ولدا) اخيه
(طلال) بيدر وبدر ، فقتلاه وأستوليا على الأمانة فمات بيدر
بمد قتل عمه بسنتين وقيل اكثر من ذلك وتمحض الأمر (لبدر)

دون غيره * وكان اذ ذاك (محمداً) عمه عاملاً على الحجيج من العراق ، الى مكة المكرمة ، ولما أختبر (بدر) بان ، محمد له المسكنة ، الحميدة لذى عامة القبائل البدوية ، وبالأخص الطوائف الحضرية ، خافه و اراد قتله ، فلما احس محمد بذلك قتل ابن اخيه (بدر) ومزق بطاقته شر تمزيق ورق دست الأمانة * * وكان أوحـد قومـه في التباهة والشجاعة والمـقل والأدب ، سارت الركبان بسيرته ، وتحدثت الناس بنباهته خصوصاً ، بعد أن انتهى من حرب الوهايبه (وأسر عبدالله بن سمود ، وتشتت آله (و ذوه) وامتدت سلطته في نجد وتوطدت له الملوكية على نجد برمتها (بعد) أن استقلت نار الشحنا * بين ، بني فيصل بن تركي * *

ومات (محمد بن عبدالله) بن الرشيد ، ولم يقب ولداً ، فقام بالأمر من بعده ولد أخيه (عبد العزيز) متمعب ، وكان رجلاً شجاعاً نشيطاً ، يمد من الأبطال ، لا زال يخوض غمار الحروب بنفسه ، ولم يكتفى ، بزعماء سراياه ، وقومه ، وله وقائع كثيرة عظيمة ، شهدت بها الأجيال ، ولا أعداء حتى قتل غيلةً ، في إحدى المعارك التي جرت بينه وبين (عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود الوهابي) وذلك بعد اوبته ، من ساحة الوغى ، ، وقيل ان المقاتلون له (سلطان و سمود ولدا ، احمد بن الرشيد) مع خواصهما ، واستوليا على الأمانة معاً فما طال زمن ، امارتهما الاوقع اختلاف بينهما ، فقتل (سمود) اخاه (سلطاناً) وتوحدت له كلمة الزعامة وان (عبد العزيز بن متمعب) كان له ولداً صغيراً اسمه (سمود)

أرادوا (ولدا) أحمد قتلته فهرب به خاله (سبهان) إلى المدينة المنورة وأقام بها مدة إلى أن شب الولد * وعرف مكاتته فأخذ يفرى الأعراب على نبذ الطاعة * إلى (سمود بن أحمد) والعصيان عليه حتى تمكن من تأليف جيش كبير قوي * وتواطى مع معظم * قبائل شمر * وهجموا على (سمود بن أحمد) في الحائل (عاصمة الأمارة) وقتلوه مع من ينتمي إليه * وأستولى (سمود بن عبد العزيز) على قاعدة الزعامة وبقي متربها عليها إلى أن قتلته (زامل الرشيد) أحد أخواله * وقيل بن عمه * * ولا زالت الأمارة والزعامة (الرشيدية) تنتقل من أمير إلى آخر حتى قضى الله عليها * * في أواخر السنة (١٣٣٦) هجرية ومنها تمحضت أمارة نجد بكتبتها بد آل الرشيد * * إلى (عبد العزيز) بن عبد الرحمن بن فيصل آل السعود الوهابي * الفعلي المدعوا (بملك الحجاز ونجد) زعيم الطائفة الباغية المارقة عن الدين الفرقة الوهابية * * وذلك بمساعدة الدولة الانكليزية . لما قام بالخضوع إلى الدولة المشار إليها . والعمل بما انطوت على المعاهدة الانكليزية . النجدية . المنعقدة بحضور الحاكم السياسي العام في العراق (الكوكونل ميجر جنرال سربسي كوس) المصدقة من حكومة هندية في سملة إحدى مدن (الهند) ولما تم له الأمر وترجع على الدست الملكي قبل الأفاعيل الباطلة كما مر سالف ذكرها في الجزء الأول * * *

ولنرجع إلى ما نحن في بيانه * * وبالجمل أن خروج اللاطمين عن

تلك الحدود بسبب تجولهم في الجواد . ليس الأمر اتفاقياً . فلا
 سبيل الى اتخاذه وجهاً لمنهم عن التجول في الأزقة بمقتضى ما نطق به
 الأدلة والأخبار التي أثبتتها أقلام علمائنا الأعلام في جل كتبهم المقدسة
 العملية منها والفقهية بان هذه التذكارات من الشماثر الإسلامية ولا بأس
 بآتيانها فكلها راجحة مستحسنة * * *

وأما قولك ايها (المنتقد) في صحيفة (١٥) من جريدتك الفارسية
 المشهورة « ٠ ٠ ٠ » عدد « ٢٧ » و « ٢٨ » الصادرة يوم « ١٩ »
 محرم الحرام سنة « ١٣٠٦ » هـ . مانص قولك فيها . أن ما يصرف
 علي ما تم الحسين « ع » بزعمك تبذير وأسراف ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 أقول . ان الله سبحانه وتعالى قد حجب عنك وعن زملائك
 معرفة المستقبل بما يليق لحالك من العباوة والجهالة . وعدم وقوفك على
 ما يؤل من المستقبل والعصر الحاضر ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما معرفة المستقبل فهي ضرورة لكل انسان لكي يتمكن من
 معرفة ما يقوده اليه الزمان ويهيئ نفسه لمصادمة بما يبيح عليه من انواء
 الدهر وطوارق الحداث ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولما بان العجز منك . ومن ينضوي اليك . أخذت مقياساً علي غير
 حقيقة فلسفتك الطبيعية منها والمذهبية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وذلك تمرضك بما قامت به الأمة المرحومة . ونهضت لأداء
 نرض « قل لا اسئلكم . الاية » جبل ما تنفقه في سبيل هذا المنهج القويم

فتركه جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون (١) ولكم الويل مما
تصفون ، ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ من لم يكن عنصره طيباً * لم يخرج الطيب من فيه ﴾

﴿ كل امرء يشبهه فعله * وينضح الكوز بما فيه ﴾

وحسبك موعظة ايها الغافل ، قول الطبراني (٢)

﴿ فيم افتحامت لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منها مصة الوشل ﴾
وكما قال الآخر

﴿ اذا لم تستطع شيئاً فدعه و جاوزه الى ما تستطيع ﴾

هب يا هذا انت لم تقف على شيئ من الأخبار الواردة والتفاسير

« ١ » سورة الأنفال آية ٣٦ جزء - ٩ -

(٢) وفي تراجم الشعراء ، الطبراني (المتوفى سنة ٥١٤ هـ) هو أبو اساعيل
الحسين بن علي الملقب بمؤيد الدين الأصماني المعروف بالطبراني ، كان
عزيز الفضل والنفس لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر وكان ينمت
بالأستاذ ولي الوزارة للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ، ولما اتقل
الملك ، الى السلطان محمود أخا السلطان مسعود ، وتولى الوزارة ، الكمال
نظام الدين أبوطالب علي بن أحمد بن حرب السمرمي ، روي الطبراني عند
هذا الوزير ، بالاحقاد ، قتله لهذا السبب ، في الظاهر وفي الحقيقة لغيرته منه
لفراوة فضله وكان ذلك سنة (٥١٤ هـ) والطبراني نسبة الى الطبري ، كلمة
أعجمية معناها ، الطرة التي تكتب في أعلا الكتاب فوق البسمة بالقلم الغليظ
و مضمونها نفوت « الملك » الذي صدر عنه الكتاب

والصراط الواضح علم الهدى ومنار التقى وأبو الأئمة النجباء وسيد الشهداء الحسين بن علي «ع» وهل أحد أحق من الحسين «ع»

وحسبك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لآبى البركات النفسى ما
نصه فى صحيفة « ١١٥ » من تفسيره فى الجزء « ٢ » فى بيان قوله تعالى
« ولا تبذر تبذيرا » ولا تسرف اسرافاً وقيل التبذير تفريق فى غير المحل
والمحل ، فمن مجاهد ايضاً لو اتفق مدأ فى باطل كان تبذيراً ، ، وقد اتفق
بعضهم نفقة فى خير فاكتر ، فقال له صاحبه لآخر فى الاسراف ، فقال
لاسرف فى الخير ، وقوله تعالى « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين »
يعنى امثالهم فى الشرارة ، وهى غاية المذمة لانه لا أشر من الشيطان أوهم
أخوانهم واصدقاؤهم لأنهم يطيعونهم فيما يأمرهم به من الاسراف
فى طريق الباطل وتفريق المال فى غير المحل ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

و ناهيك البيضاوى مانص بها في صحيفة (٦٩) وكذا الزمخشري
في صحيفة (١٨٦) من تفسيره ، و تفسير الجلالين و على ابن ابراهيم
فالكل منهم على منهاج واحد في تفسيرها ، فن اى كتاب أخذت
تفسيرها ، واقتبست تأويلها ، أف لك ولما سولت لك نفسك مأجورها
على الله ورسوله وعترته اليامين

* * (وأما) تحييدك للأمة الإيرانية رفض البذل في سبيل
الخيرات المذهبية والبرات الدينية سيما تخصيصك (التحييد) لبعض
افرادها الذينهم يتفقون اموالهم في سبيل مرضات الله ورسوله (ص)

ان يتخلوا عن ذلك السبيل وينطفوا على تأييد المعارف في المملكة ونشرها
وتأسيس محلات للإقام وغير ذلك من الجامعات التي تضم عامة الأمة
ذكوراً وأنثاء * وما كان من مصروف الأمة في السبيل الأول
(المذهبي) خرافياً وليس لهم الحق بأدائه

ألم تعلم ان الذي تجبذه أخيراً هو لم يكن من حق واجب الأمة ،
بل من حق واجب الدولة الآخذة على زمام الحكم بسلطانها القاهرة من
تنظيم حاجيات البلاد وأسعاف روح الأمة وثر بذور العلوم على رياض
افئدة أبناء مملكتها وأرواء روح مدينتها والقيام بحق ادارة مهامها الداخلية
منها والخارجية لكي تستحق الدولة نعم التي تختص بها ، لا تجمل ما
أستحصلته من تلك الأمة من جمع الأموال لمل خزائنها وتشديد
قصورها وصروحها وتدع الأمة في اكدار الصفاء وتماسة السمادة
حينئذ ينهض ممن يزعم انه المعارف بمحقق السياسة والدين ، ومقتضيات
الحكمة النظامية هي توجب الالتزام على كل فرد من افراد الأمة في ذلك
ألم تعلم ما يكون للدين غير الذي يكون للسياسة والدولة وان
قوائم الدين بالشعائر المندوبة والمستحبة ، فاذا نسخت الاحكام حصل
الاختلال بالبيئة الاجتماعية وعندئذ يحصل خراب العمران وفناء الوجود
لتلك الأمة * فتعقل حقاً لكي تقف على ماهية الدولة و جنس واجبها
وعلى مصداق الأمة ونسبتها وما يكون من اداها الواجب لدولتها
واذا أمنت النظر في التاريخ الأسلامي ووقفت على معارفه بنحو

الدقة والألقان تجد ما كان هنالك من الرقى الباهر على عرشى المروءة والحنان لقابضي زمام الحكم من اجراء الشعائر اللازمة للدين الحنيف * وكذلك تتمكن ان تقف بتفصيل التاريخ من احوال الشعوب والدول، والبحث فى اسباب ارتقائها و عرف الوسائل التي تذهب بها الى قمم النجاح * * * وتقف على حقيقة الوسائط التي تنزل بها الى أسافل التأخر فينكشف لك ستار الحقيقة ان رقيها ونجاحها لتمسكها بعرى اديانها و انارة الشعائر المختصة لترويج مذهبها و يتضح لك كالبدر فى الليلة المفراة ان هبوطها لا اهمالها ما كان من مندوب ومستحب ومؤكد لدينها غير الواجب أدائه * * *

أيها (الساذج) ان الأمة متى امتزجت عصبيتها الوطنية بالمعصية الدينية سادت ومادت واعتزت و تقدمت و تمدنت و فتحت البلدان و اذاعت الملووم وهى خاضعة للشريعة سيان فى حكمها عبد وسلطان و اذا تفردت منها الأراء وكثر ما يئنها المقت والتنفيد تمزقت منها سجوف الوطنية و نفت عنها روح الاستقلالية والمعدل والاستقامة فتصبح ذليلة خاسرة حيث ان كل ذى ناموس دينى و استقامة فكر وثبات رأي فى الاحكام يرى اللازم الشرعى واضحاً لديه اجراء هكذا شعائرى من الضرورة المذهبية برفضها رفض الحكم بأصله ولولم تكن هذه المشروعات لما بقى ثابتاً أصل الحكم لهذا الزمن بما ان أدائه الجبارين لازالوا كمثل ساعين ومجدين لأطفاء نوره (ويأبى الله إلا ان

بأفق الضلال و أنهارت الى الدرك الأسفل بأفلام الحق والصواب من

مطبوعة طهران في ترجمة الحلاج ان الشلغاني معاصر للحلاج وكان بصفته في مقالته المنكرة وفي أدعاء الباية كما في كتاب طبقات الأمم * انه أدعاها في (قم) فلم تسمع منه وان الشلغاني عليه ما يستحقه لما زعم ان الآله حل فيه * وظهر مقالته المنكرة للحسين بن روح (رض) أحد نواب الناحية المقدسة فانكر عليها

ولما حصل الأنكل عليه من الحسين ابن روح (رض) قبض عليه ابن (مقلة) وزير المقتدر العباسي فحبسه الى خلافة (الراض بالله) ثم قتل ضرباً بالسياط وأحرقت جثته بالنار سنة (٣٢٢) هـ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقال الشهيد الثاني (رض) في شهادات الروضة ان هذا الرجل الملعون (أي الشلغاني) كان اولاً من الشيعة ثم غلا وظهرت منه مقالات منكرة فنبهه الشيعة منه ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقال صاحب (القصوى الشيرازي) في صحيفة (٢٤٥) لما غلا الشلغاني خرجت منه توقعات سيئة كثيرة ف وقعت بيد الحسين بن روح (رض) فأها توقعات ضلال وشقاء فنهاه عن الغي فلم ينتهي فاخبر السلطان بتلك التوقعات فاخذته وقتله ♦♦♦♦♦

وكما في رجال (ابو على) في صحيفة (٢٨٣) ما نصه الشلغاني ' (يكنى ابا جعفر ويعرف ابي العزاقور) له كتب ورويات وكان مستقيم الطريقة متقدماً في اصحابنا فحمله الحسد لأبي القسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقعات فاخذته السلطان وقتله وصلبه يضداد

وخلاصة القول ان هذا المذهب الملعون بقي في أساطير التاريخ تتداوله الثقلة حتى ظهر في ايران سنة (١٢٢٨) هـ جرية رجل يعرف (بميرزا علي محمد)

أولئك الذين نصرروا الدين و قوموا شعار المسلمين و نوهوا بالآئمة

المولود في شيراز سنة (١٢٠٥) هـ فادعى الباية وانه حلقة الاتصال ما بين
الناحية المقدسة والمؤمنين وجرى على شاكلة الشلمغاني في الفلو والتناسخ
والأحكام وزاد بتسويد الصحائف بكلمات مهمة لا مبدلها ولا أثر لا يكاد أحد ولا
قائلها ان يفهمها بأدعائه انه فرقان مهوى وكتاب اكمل

وايك ايها القارئ الكريم من خرافات فرقائه ومزخرفات يائنه ودونك ما نص
به صاحب (تناسخ الاديان) في صحيفة (٢٤٥) من نمط قوله

انا اعطيتك المصحف فصلي بوقتك وأسرح ان باغضك هو الأشرح (ومن
خرافاته الم ننشرك قولك ونشرح بمحضرك أمرك واحكنا عقدة ظهرك وشستنا في
الوقت عسرك ألم انزل لك ذكرك

ومن خرافاته * قل يا ايها النائمون ما لكم لا تجلسون فاناكم متظرون لا أقول
ما تقولون انهم باقون ونحن ذاهبون لا تفعل ما تفعلون ولا تفعلوا نحن فاعلون * وهلم جرا على
هذه التراكيب الهائلة وامثالها من الكلمات المهمة * وبث الدعاة للأطراف
فاتشرت دعواه سيما في إيران وقبمه على ذلك الجيم الفخري حتى من النساء واشهرهن
(قرة العين) بنت الحاج ملا صالح البرغاني في قزوین

وكانت قرة العين امرأة بارعة في الجبال معروفة بالمقالات الضافية الحيدة
وكانت لا تخلو عن خرف ولعلها القائلة

﴿ لمعات وجهك اشرفت * وجمال طلعك اعتلى ﴾

﴿ زجرا الست بر بكم * نرنی برن که بلی بلی ﴾

وكان ابوها (الملا صالح) وعمها (الملا محمد تقي) من النمط الأول في العلم والورع
فاجابت دعوة الباب وصارت من اكبر دعائه فتقبض لها حزب كبير في قزوین

(ويشهد الله تعالى) انما اندفعت لنشر هذه الرسالة طلباً للحقيقة وانتصاراً

واشتركوا جميعاً في المال فانه لم يخلق لنفس واحدة لوقوس معدودة بل حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس ولا تحجبوا حلائلكم عن أجاكم اذلاردع
الآن ولاحد ولا منع ولا صد خذوا حظكم من هذه الحيات فلاشيئ بعد المات ولم
تنزل قلمج بهذه المبادئ الخيثة وتعمل بها وتجري عليها الى ان قبضت عليها الحكومة
وفعلت بها الافاعيل المخزية كما مر ساف ذكرها ♦♦♦♦♦

واما ما كان من امر الباب ، لما بلغ الثلاث والعشرين استفعل امره واغرى
بقتل (شاه ايران) قبض عليه الشاه وقتله رميةً بالبنادق سنة (١٢٢٥هـ)

وقد كان من اتباع الباب أخوان احدهما يلقب (بهاء الله) والاخر (صبح الأزل)
وقد هر با من بعد قتل الباب الى (بغداد) ومكثا فيها كما نصت به التواريخ نحواً من
عشر سنوات واتخذوا موضعاً منه كعبة الحج للباية فنبتت الحكومة العثمانية الى
الخطر العظيم فالتقت عليهما القبض فاخذتهما تحت الحفظ الى الاساتنة اسلامبول
وبقيا فيها تحت المراقبة قتلتهما الى ادرنة واخيراً ابلدت صبح الأزل الى قبرص و
(بهاء الله) الى عكا وقد اختلف الاخوان فيما بينهما في مواد الإصلاح الديني وان
اشتركا في دركة الافساد والانحطاط الديني بما يشبه (برتستانية النصارى) كما عليه
عناية الباب ، إلا ان البهاء صير محط نظره الى تأسيس ديني على لأصلاح
مذهبهم ينث روح السلام والوأم ما بين النوع البشرى

ولذا دخل في مذهبهم اليهود والنصارى وغيرها الذين لا دين لهم ولا
اعتقاد بما جاء به المسيح والكليم (عليهما السلام) ولذا تراهم ينقون مع كل ناعق
ويحييون كل ناهق ويتبعون الأباطيل يوماً فيوم ، الى ان مات صبح الأزل في
(قبرص) فاقطعت الأزلية وانهارت الى الدرك الأسفل من النار

للحق ، وأرجو بعد الوقوف عليها والنظر إليها ان لا تعود لمثل هذا ،

ومات البهاء في (عكا) فخلفه ولده عباس افندى ، فاطلق جناح الفساد في تأييد البهائية وقب نفسه * بمبد البها * (امى عبد ايه) حتى جال الجولة الباطلة في امريكا * واروبا * كما نص بها مفصلاً الدكتور (هينوس) (الاميركانى) فى كتابه (طبقات الأمم) فى صحيفة (٣٧٩) الى انتهاء صحيفة (٤٣٠) وكله يشتمل على التنقيد ، وكذا الدكتور الألماني المسيو (جانص) فى كتابه 'المذاهب والأديان فى صحيفة (٣٠٠) الى انتهاء صحيفة (٣٢٥) ايضاً تستغرق تلك الصحائف التليب الهائل

♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وايم الحق ما هو الحقيقة ذكروا ، ولواردت ان آتى على ما نصت الكتب به وغيرها من المقالات والمجلات لضاق بنا المقام وكلت مرابر الأقلام

وبعد خرج المشار اليه «عبدالبها» من اميريكى واروبا * عرج على «مصر» ولقى فيها خطبة مفصلة ، وكانت خطبته فى الجامع الدينية «ماحاصلها» ان البشر كلا من شجرة واحدة وثمرة غصن واحد ولا يجوز للإنسان ان يقلد اسلافه تقليد الاعمى ويجب عليه ان يتحرى الحقيقة فان الأساس الذى وضعت عليه الأديان واحد وليس الاختلاف ما بين الانبياء اختلافاً جوهرياً فى الحقيقة وانما ذلك لظقوس والأزمان ولم تشرع الأديان الا للآلفة ، والرجل والمرئة سواء فى ذلك ثم عاد الى عكا ومكث فيها مدة حياته الى ان مات فيها ، فخلفه فى العصر الحاضر سبطه «شوقى افندى» ابن «مرزا هادى افنان»

ونا هيك أيها القارئ الكريم كتاب (الآيات اليناث) تأليف سيدنا الفقيه والا وحدانيه فيلسوف مذهب الأمامية و انموذج بلاغة الجيدرية الشيخ العلم

﴿ ان عادت العقرب عدنا لها * والنمل (١) ان عادت لها حاطره ﴾

اليها أنفًا (قال) سلمه الله تعالى وأبقاه

﴿ البهاثة ﴾

نسبة الى المرزا (حسين على) الذي سمي نفسه بالبهاء (ونحن نسميه بعد هذا بالبهاء)

وهو ابن المرزا (عباس) المدعو بمرزا (بزرگ) الذي كان يتقلب في وظائف الحكومة فصار في آخره (مستوفيا) في مازندران (أى مأمور المالية) وله (٧) ذكور من نساء شتى (مرزا حسين على) ولد (٢) محرم سنة (١٢٢٣) هـ في بلدة نور * من ضواحي مازندران (و مرزا موسى) الملقب عند البابية (بالكليم) و مرزا يحيى الملقب من الباب (صبح الأزل) وأربعة اخرون ليس لهم ذكر عند القوم تربى البهاء مع اخوته في طهران وتعلم بعض مبادئ العلوم المتداولة من دون ان يستكملها ثم تولع هو واخوه (مرزا يحيى) بالتصوف واكثر طريقة الباب

ولما اوسل الى * اذر بيجان * ❖ اى الباب اوسل مع الجند مخفورا ووسجن في قلعة (جهرىق) بمدينة ماکو ❖ للحبس لاقياه في الطريق بين بلدة (قموقزوین) ثم فارقه ❖ واراد بذلك بالمارى الذكر * مرزا حسين على ، وصبح الأزل ❖ وقد تمكن فى انفسهم حب التزوغ والبزوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلون بها الى نيل حظ من الرياسة وحطام الدنيا فاشتغلا بنشر تعاليم الباب فى (طهران ثم فى مازندران) وغيرها وكانا لا يزالان يثيران الفتن والمهجوم وتدير الحيلة فى قتل (ناصر الدين شاه)

﴿ ضرب ﴾

﴿ الطبول و صدح ﴾

﴿ الأبواق ﴾

﴿ وفرع الطلوس ﴾

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد (١)

الذى كان المجاهد الأكبر فى قطع دابرهم وقتل أولهم واخرهم وقبض مرة على (الهباء) وسجنه فى (طهران) وعزم على قتله ولكن نجا بمساعدة الصدر الأعظم (مرزا محمد تقى خان) الذى كان من اهل وطنه (مازندران) وكان الباب قبل قتله كتب وصيته بخطه وختمها وجعل خليفته (المرزايى) الذى لقبه (بصبح الأزل) وعين اخاه الاكبر (مرزا حسين على) وكيلا « لمرزايى » ومحافظة عليه وبعد قتل الباب قام « الهباء » بتنفيذ الأمر واخفى اخاه عن اعين الناس وصار يخاطب ويكتب بصفته وكيلا عن اخيه * * ثم ان البايه بعد « اعدام الباب » فى تبريز * على ما عرفت صار شغلهم الأكبر طلب الثار وشعارهم « الانتقام الانتقام » وطريقتهم الاغتيال وكانوا يضجون نفوسهم فى هذا السبيل فقتلوا جملة من اكابر رجل الدولة والملة غيلة وهجموا غير مرة على « ناصر الدين شاه » ليقتلوه فما تمكنوا منه وأصابوه فى بعضها أصابة بره منها ففتش على منبع ابلاء ومثار تلك الفتنة فعرف انه هو « الهباء » وحزبه فعزم على قتلهم فسمى لهم ذلك الصدر « المشوم » وأبدل القتل بالنفى فنفى هو (٢٢)

وانت خيرايها (القارئ الكريم) ان اقتران الواكب اللاطمة

نفرًا من أخوته وأهله واتباعه الى (بغداد) ولم يزل اخوه (الأزل) مختلفًا يسوح في البلدان يرى الدراويش لابس الطرطور (١) ويده الهرواق والكشكول، ولما أتممت بليتهم وانتشرت في (بغداد) دعوتهم سعى العالم الفقيه (الشيخ عبدالحسين) الشهير بالطهراني (وبشيخ العراقيين) مع السفير الأيراني بمخابرة الدولتين (العثمانية * والأيرانية) فاتفقت الدولتان على نفيهم من بغداد الى (اسلامبول) فصدر الأمر بذلك فجعموم وأوقفوم في (حديقة نجيب پاشا) بضعة ايام ولما وصلوا الأستانة التحق بهم (المزايحي) المتخفي وأدرك قصد الحيلة من اخيه وانه بمباشرة تلك البرهة للأعمال قد قلب الأمر وحاز الأستقلال فناقشه الحساب وطلب منه الأموال، فانكره وأنكر عليه واختلفا اشد الاختلاف وخلع الوكيل (حسين علي) اخاه يحي الأصيل بالخلافة بنص الباب خلغ النعل فتهاوشا في أسواق (الأستانة) وقهواتها تهاوش الكلاب، ﴿ على العظام ﴾ وتضاربا في المحافل العامة بالأحذية والنعال، ﴿ المملوطة بالمنرة ﴾ وصار كل من الأخوين يدس السم في طعام ليقته حتى ان « الهباء » أكل الطعام المسموم من اخيه فاشرف على الموت، ﴿ أول الدرك الأسفل » ثم نجا بالمعالجة فلما اتسع الخرق بينهما و طال التكالب والتضارب بينهما ووقفت الحكومة على جلية الحال عزمت على نفيهم « ثانيا » الى أقاصى البلاد فنقوم الى « أدنة » من عواصم الروم القديمة ويسمونها « الباية * بلوز السر »

(١) الطربوش تعريب للطرطور * والمخترع له أحد رجال الفرس في زمن كسرى انوشروان يقال ﴿ له طيرور ابن بخشد الفارسي هكذا وجدناه في كتاب (الهيشة)

المطبوع (سنة ١٩٠٠) ميلادى مؤلفه أحد علماء الفرس

والتشييهات بغرب الطبول وصدح الأبواق وفرع الطوس * بمقتضى

فافترقاف المنزل وصار كل واحد يشتغل على حسابه ويدعو الى نفسه فأدى ذلك
ايضاً الى المشاغبات بين الأخوين ثم الى المضاربة والمقاتلة بالسلاح الأبيض وصار كل
منهما يكفر الآخر ويستحل ذمه فاتفق الباب العالي والسفارة الأيرانية أخيراً على
ففيهم (رابعاً) مع التفريق بينهما فرسلوا (الهباء) مع حزبه البالغ عددهم (٧٣)
شخصاً الى (عكا) والمرزا يحيى * ورققاء (الى جريدة قبرص) وكان ذلك سنة
(١٢٨٥) وسجنوا في منقاهم أولاً ومنعهم من ملاقات أحد والأختلاط مع الناس
ثم تملصوا من ذلك القيد بالرشات والمكايد وكان على (الهباء) رقباء من ناحية
الحكومة يخبرونهم بأعمالهم وحركاتهم وهم من خواص اصحاب اخيه (الأزل)
فوجدهم (الهباثيون) عتبه في طريق مساعبتهم فجمعوا عليهم ليلاً في (عكا)
فأبادوهم باشنع قتلة بالحرب والسواطير « ٢١ » حتى جعلوهم لحماً على وضم « ٢٢ » فهاجت
الحكومة لهذا العمل الفضيع (ولكن المطامع مضارع) قبضوا عليهم وحبسواهم بالأغلال مع
رئيسهم (الهباء) وبعد بضعة أيام أوأشهر اطلقوهم ولما أمن (الهباء) وحزبه من المراقب
والمشاغب اخذ ينشر دعوته ❖ الباطلة ❖ ويوسع دائرته ويتدرج في مدعياته
ومقترياته من خلافة (الباب) ثم المهذوبة ثم الولاية المطلقة : فالنبوة العامة والخاصة
فالربوبية الخاصة فالألوهية المطلقة كما يعلم ذلك كله من كتب المشهورة وهي سبعة
كتب (هفت وادی) بالعارسية وكتاب (اقدس) رتبه بزعمه الكلسد :
❖ ودقله الفاسد ❖ على منهج القرآن آيت وسورا بالعربية وكتاب (الأيقان)

(١) الساطر للعتاب * والساطور لما يقطع به (ق) ص ١٦٦

(٢) محرقة ما وقبت به اللحم عن الأرض من حشب وحصير (ق) ص ٥٢٣

مانطقت به الأدلة وانتبته اقلام علمائنا الاعلام على الكيفية المرسومة

وكتاب (هيكل) بالعتين وكذلك (كتاب اشراقت وكتاب (الواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر كتبه ، بين فيه وصاياه وجعل الأمر فيه من بعده (لباس افندى) ولده الاكبر المسمى غصن الله الأعظم ومن بعده لولده الثاني (المرزا محمد على) المسمى عندهم بغصن الله الاكبر واقتل من بعده باب دعوى الربوبية والألوهية الى الف سنة وذلك حيث قال في كتاب « اقدس » صفحة « ١٣ » من يدعى امرا قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر الى ان قال : من يؤل هذه الآية او يفسرها في الظاهر انه محروم من روح الله ورحته التي سبقت للعالمين . خاف الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا ما يامركم به ربكم العزيز الحكيم ؛ ؛ ومن مواضع العجب ان « الباب » كتب نصا جليا في اقبال باب الربوبية ومنع فيه من التاويل وجعل مدة نبوته اوربوية الف سنة ونيفا طبق كلمة (المستغاث) فقال في (البيان) كل من ادعى أمرا قبل سنين كلمة (المستغاث فهو مفتر كذاب اقتلوه حيث ثقتموه) فحزب (الهباء) بهذه الوصية المغلظة عرض الجدار ومسحها تحت قدمه ، كما مسح غيرها من شرايع (الباب) واحكامه فنسخ ومسح وغير وبدل بل ارتقى به الطيش ونزق العيش الى ان تغالى في كتاب (الألواح) في مقام الطمن على طائفة (الازلية) اتباع اخيه فقال ماتعريه : تفكر في المعرضين عن البيان الذين يطيطون بأجحة الأوهام في هواه الأوهام وما علموا للآن من خلق ربهم (يريد انه هو خالق الباب) ولم يزل هو واخوه يطمن بل يلعن كل منهم الاخر ويلعن بكفره وفسقه في كتبه التي يزعمها وحياً ، ويرفعها في الربوبية العليا فقال (الأزل) والأزل في اللغة الذيب) في كتابه

ولا استعمالها بأي نحو كان بل المحرم انما هو ضربها على الكيفية التي يضرب

الأجنية (كاميركا) بل قال بعض العارفين لولا (عباس افندى) لما قامت للباية
ولالبهاية قائمة ، ولا كان لها شأن يذكرو ان تدابير (البهاء) كلها كانت من تعاليم
ولده المزبور وقد هلك في أثناء الحرب عن عمر يناهز (التسعين) تخمينا ولم يقع بعده
من له صوت أو صوت ولا شأن يذكر ، أخذ الله جرتهم واهلك بقيتهم

و يا نشرناه عليك على اختصاره قد احطت خبرا باحوال هذه الطغمة الطاغية
والفتنة الباغية من مبتدأ خبرها الى متبها اثرها ، ولا تطلب المزيد على هذا من
اخبارهم واثارهم وكفرهم وضلالهم فانه تضيع لوقتك الثمين وتفريط في عمرك النفيس
ولا ينبؤك مثل خير

(الخلاصة) انك قد عرفت بما وقفت عليه من ترجتهم ان القوم ليس عندهم من
حجة ولا برهان ولا معجزة ولا بيان ، نعم كل ما عندهم في هذا الشأن هو الوقاحة
والصلف ، والمباهمة للحق وعدم النصف وخلع رداء الحياء واحياء كل رذيلة وأمانة
كل فضيلة والجد والثبات والقوة والنشاط وصدق العزيمة على المبادئ وان كانت
باقصى مراتب السقوط والسخافة * * * وتالله ما لرتسم على لوح الوجود ، ولا انتظم
على رقعة هذه الأرض أمة أجهل واضل وامكرو اكفر ، وادهى واخبث من تلك الأمة
انجيلية والطغمة التي خنت انفس الحقيقة ولزعت روح شرف العلم والفضيلة وجعلت
كيل الحمايق جرافا وئمنها بخسا ، وكانت فضيلة الانسان وتفوق بعضه على بعض
بالمعنى والأخلاق

واما عندهم فلا تفوق الا بالجهل ولا فضيلة الا بزيادة الخبث والمكر والحيلة

والخداع ، والظلم والتمهر

اللهو والطرب كما هو مستعمل عنده * لا ما يوجب الحزن والجزع
بل الأنصاف ان كنت منصفاً * ان الآلات الثلاث المذكورة ليست
من الآلات المشتركة بين العنوانين ، بل انما عند عرفاً من آلات
الحزن لا غير ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولذا لم تر من الفقهاء العظام والعلماء الكرام من انكر عليهم قبل
ذلك خلقاً عن سلف مع وقوع ذلك برئى منهم ومسمع * * *
ويحسن هنا ان اذكر لك بضع كلمات لزعماء الدين وكبار المسلمين
لتكون لك نموذج لنظرية سائر العلماء في الموضوع * * *

قال شيخ الطائفة جدهنا الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر
اعلا الله مقامه في كتابه كشف الفطاء بعد ان ذكر الأعمال التي تصنع في
مقام عزاء الحسين (ع) من دق طبل اعلام أو ضرب نحاس وتشابهه
صور ، ولطم على الخدود والصدور مالفظه * * *

وجميع ما ذكر وما يشابهه ان قصد به الخصوصية كان تشريعاً
وان لوحظ فيه الرجحانية من جهة العموم فلا بأس به

وقال الشيخ الفقيه للتبحر شيخنا الشيخ زين العابدين الحائري (رح)
في كتابه (ذخيرة المعاد) في صحيفة (٦١٩) و (٦٢٠) في جواب
السؤال عن حكم استعمال الطبل والصنج في عزاء الحسين (ع) مع كونها
لا يستعملان الا في مقام الزاء ما ترجمته * لا بأس به بل هو من الأمور

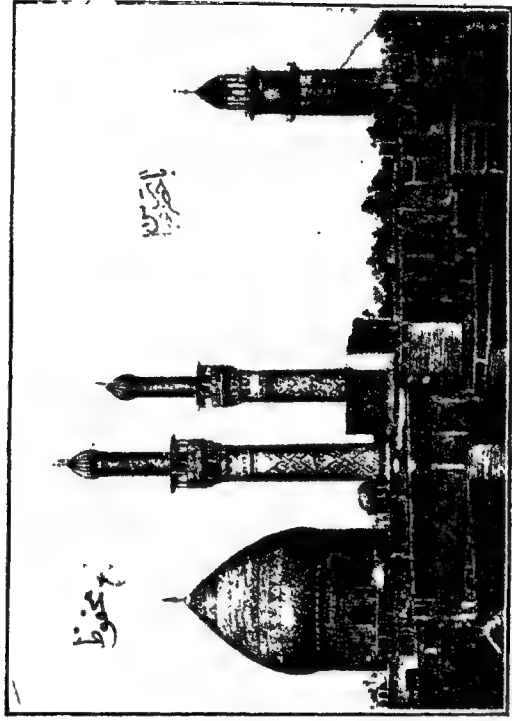
المطلوبة المحبوبة
 وقال شيخنا الفقيه علامة المصر عميد الطائفة الجعفرية وزعيم الفرقة
 الإسلامية الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ايداه الله وابقاه في رسالته
 المشهورة بالمواعظ الحسينية في صحيفة (١٩) في جواب السؤال المرسول
 اليه من فيحاء البصرة عن الآلات الثلاث ما لفضه حرفياً * * *
 كلها امور مباحة ، فانك ايها السامع تحس وكل ذي وجدان انها
 لا تحدث لك بسماعها طرباً ولا خفة ولا نشاطاً بل وبالعكس توجب
 هولاً وفزعاً وكدأً وحزناً فاذا قصد منها الضارب الأعلام والتهويل
 ونظم المواعظ وتمديد الصفوف والمناكب حسنت بهذا العنوان ورجحت
 بذلك الميزان

﴿ ضرب الرأس بالسيوف ﴾

﴿ والقامات ﴾

﴿ والظهور بالسلاسل ﴾

(وما هو الا ذكر للعالمين (١) ولا تقولوا لما تصف الستمك
 الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
 على الله الكذب لا يفلحون (٢)
 ولا ريب ان الضرب بالسيوف والقامات على الرأس والسلاسل



تصوير مرقد سيدنا ابا الفضل العباس بن علي بن ابي طالب (ع) الشهيد بكرة المصروع على نهر العتمة

ابن الطريد مروان بن الحكم ، فيكون لشجى الندبة ، ودونك قولها

بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار (وامها) بنت ذى (الراسين) خشين
ابن ابي عصم بن سمح بن فزارة (وامها) بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد
بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان (هذا مانص به المسعودي في كتابه وابن
الاثير في كامله وجل كتب النسابة كصاحب العدة وغيره

{ وقال } السيد الدردى في العدة (ان امير المؤمنين ، ع ،) قال لاخته عقيل
وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم (أبغى) امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب
لا تزوجها قتلى غلاماً فلوساً (قال) له اين انت عن (فاطمة) بنت حزام بن خالد
الكلابية : فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا افرس وفي آبائها يقول (ليد)
للتعمر بن المنذر (ملك) الحيرة

نحن بنو ام البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صمصمة

الضاربون الهام وسط المجعة

ومن قومها ملاعب الأسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة
والطفيل فلوس (قرزل) وابنه عامر فلوس (المزنوق) فتزوجها امير المؤمنين (ع) فولدت
له وانجبت ونم ما ولدت (الباس) ع يلقب في زمنه (قمر بنى هاشم) ويكنى
ابا الفضل ، وبعده (عبدالله) وبعده (عثمن) وبعده (جعفر) وعاش الباس
مع ابيه (١٤) سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال ومع اخيه (الحسن)
ع (٢٤) سنة ومع اخيه (الحسين) ع (٣٤) سنة وذلك مدة عمره وكان (ع) شجاعاً
فلوساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطعم ورجلاه تحيطان في الأرض * * *

(واما) عبدالله بن علي (ع) ولد بعد اخيه (الباس) بنحو ثمان سنين وامه

﴿ یامن راي العباس کر * علی مجاہد النقد ﴾

﴿ ووراء من أبناء حيدر * كل ليث ذى لبد ﴾۔

﴿ اُنْبِتْ اَنْ اَبْنِیْ اَصِیْب * بِرَاسِهِ مَقْطُوعٌ یَّد ﴾

﴿ ويلٌ على شبلي ﴾ اما • ليرأه مضرب العمد • ﴿

لو كان سيفك في يد * يك لمادامنه أحد -

فاطمه ام البنين، وبقى مع ابيهم (ست سنين) ومع اخيه الحسن ع (١٦) سنة ومع اخيه الحسين ع (٢٥) سنة وذلك مدة عمره (قال) اهل السير والتواريخ، انه لما قتل أصحاب الحسين ع وجلة من أهل بيته، دعا «الباسع» اخوته الأكبر والأكبر «وقال» لهم تقدموا، فأول من دعاه «عبدالله» اخوه لأبيه وأمه، فقال تقدم يا اخي حتى اراك قتيلاً واحتسبك، فانه لاولدك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويجول فيهم جيلان الرحي، وهو يقول " * * * * *

﴿ انا ابن ذى النجدة والأفضل ﴾ * ذاك شلى الخير فى الافعال *

﴿ سيف رسول الله ذوالنكال * في كل يوم ظاهرا لاهوال ﴾

فقاتل قتالاً شديداً ثم شرد عليه هاني بن بليث الحضرمي (لع) فضربه على راسه فقتله
(واما عثمان) بن علي «ع» ولد بعد اخيه (عبدالله) بنحوستين وامه فاطمة
ام البنين وبتى مع ابيه «ع» نحو اربع سنين ، ومع اخيه «الحسن ع» نحو «١٤»
سنة ومع اخيه (الحسين ع) (٢٣) سنة وذلك مدة عمره * * *

۱) واما جعفر بن علی (ع) ولد بعد اخيه (عثمان) بنحوستين واهه (فاطمة)

ام البنين وبنى مع ابيه نحوستين ومع اخيه (الحسن ع) (١٢) سنة ومع اخيه الحسين ع (٢١) سنة وذلك مدة عمره

وخذ اليك من الأدلة على ذلك مضافا الى ما سلف وان كان فيه
 غنى وكفاية ما دل على أدماء المولا كثيراً من انبيائه لأجل ان يثابوا
 ويحصل لهم الفوز العظيم بدرجة الواسات للشهيد المظلوم ابا عبد الله الحسين
 (ع) قبل خلقه وقتله * فن ذلك المروى في (الكافي ، والبحار) وجامع
 الأخبار (وكامل ابن الاثير) وقصص الديتوري) وجل كتب التواريخ
 والأخبار ، ان آدم لما انتهى في طوافه الى ارض كربلاء عثر في الموضع
 الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى سال الدم من رجله * وكذلك
 ابراهيم الخليل (ع) لما مر بها عثر فرسه فسقط وشج رأسه وسال دمه *
 وكذلك موسى الكليم (ع) حين جاء كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه
 ودخل الحسك في رجله وسال دمه * * * وكل من هنولاء لما
 دعروا من ذلك وخشوا ان يكون ذلك لذنب حدث منهم ، أوحى الله
 سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ان لا ذنب لك ولكن يقتل في هذه
 الارض الحسين بن علي عليهما السلام ، وقد سال دمك موافقة لدمه ،
 فان في هذا الأعتار والأدماء من المولا ، لاعن ذنب والتميل بكونه
 موافقة لدم الحسين ، دلالة واضحة جلية على جواز أدماء الإنسان
 نفسه ، مالم يكن فيه خوف الضرر اذ لا دليل على حرمة أدماء الجسد
 حتى يكون أصلاً للتحريم ، ، فاورد من علمائنا المتقدمين ، ولا صدر
 من المتأخرين من التأمل في جواز أدماء الرؤس بالسيوف والقامات بل

وجواز اللطم على الصدور الموجب لاحتراق الجسد أو اللطم المدي

والى هنا فقد تحصل جلياً لديك ان لا دليل لك على حرمة ذلك

وناھیک قول شیخنا الفقیہ المتبحر الخضر بن شلال فی مزار

(ابواب الجنان وبشائر الرضوان) في جملة كلام متسع الأطراف،

ما نصه

قد يستفاد من النصوص التي منها ما دل على جواز، زيارته ولو

مع الخوف على النفس جواز اللطم عليه والجزع لمصابه بای نحو کان ،

ولو علم انه يموت من حينه فضلا عما يخشى منه الضرر على النفس التي

قد تكون عند كثير من الناس أهون من المال الذي قد قامت ضرورة

المذهب على مزيد فضل بذله في مصابه وزيارته * * *

ولو سنحت لي الفرص واتسع معي الوقت لاملت كيف أجمع لك

الأخبار والأدلة ، ، ولكن بالأسف ان الظروف لا تساعد

[illegible]

وبالجملة ان اولئك المدين لرؤسهم والضارين على ظهورهم

والمدين باللطم صدورهم لا يتفون بدخول الضرر عليهم من قبل ذلك

الأدْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ بِعَمَلٍ لَا يَكُونُ ضَرَرًا بِالْقِيَاسِ

اليهم ، ، ولو قدر ان فيهم من يتضرر بادماء رأسه وظهره وصدره

اختصت الحرمة به دون غيره

مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً (١)
 وكان امين الوحي جبرئيل (ع) عند هبوطه على النبي (ص)
 يتشبه بدحية الكلبي * * * * * وناهيك الاخبار الناطقة من
 ان الملائكة تشبهت بأمر المؤمنين (ع) يوم بدر *

واما قولك (ياسرغوب) انه موجب لهتك حرمة رؤساء الدين
 وأئمة المسلمين وتشبيه الأسافل بهم ، ، واطهار ماجرى عليهم
 من الذل والاستهانة والاستحقار هتك لهم (ع)
 فاما تشبيه الأسافل بهم فقد أجابتك غناية تشبيه يهوذا بالمسيح (ع) في
 صدر المقال — ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما انه موجب لهتك الحرمة فنحييك ان حادثة الطوف مع
 ما شملت عليه من قتل الرجال والأطفال وسبي ربات الحجال ليس فيها
 لو عقلت ما يوجب الهتك بل كلها بفضل الله مفاخر وما أثر اعترف بها
 المعادي قبل الموالي حتى قال فيهم مصعب بن الزبير ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(١) سورة النساء اية ١٣٦ جزء ٦ - ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ومما نص به كتاب عهد العتيق والجديد من (التوراة والانجيل) المطبوع
 بمطبعة دار السلطنة لندن سنة (١٨٩٥) ميلادي مانص ترجمته في باب (٢٢) من
 انجيل لوقا صفحة (١٣٢) وكذا باب (١٤) من انجيل (مرقس) ان الذي نم على
 عيسى (ع) هو (يهوذا) بن سايان (اليهودي لم) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ على ان قتل الطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ﴾
ولو كان تمثيل وقائع الظلم والأضطهاد واطهارها هتكاً لحرمة المظلومين
والمضطهدين لما هتك الله انبيائه ورسله وجماع الخلق لديه باظهار ما كابدوه
من مصائب القتل والأمتنان في آيات منزلات تتلى بكرة وعشية على
رؤس الأَشهاد واذاً لحذفت كل امة من تأريخها مامنية به من أدوار
الظلم والأعتساف لتصلط أمة غاشمة او ملك جائر عليها ان كثيراً من
وقائمه قد اشتملت على اقطع أمثلة الجور من قتل النساء وبقرب بطونهم
بل هتك الأعراض والأخلاق بالناموس فأى مؤرخ لم يذكر مثلاً فظائع
(نيرون) (وجينكز) (تيمور) وما استباحوه في الأمم الذين تسلطوا
عليها من انواع الفتك والهتك فهل احتجت امة منها على ذلك التشهير
الفظيع وهل عد تسجيل تلك الحوادث تشيماً بالظالمين او المظلومين او
ليس ان الأباء تحذر الأبناء بالاقوة من الاضطهاد تحريضاً لهم على أخذ
الثار أو تنبيهاً لهم عن الوقوع فيما وقعوا فيه * * فعلاً بهذه القاعدة
قد استفاضت الأوامر الأكيده في الأخبار بذكر ماجرى عليهم من
القتل والنهب والهتك والاضجار في المجامع الكبار والتفجع عليهم
والبكاء * بل العقل السليم يقضى بحسن اشاعة هذه الفاجعة العظمى وما
جرى عليهم من المصائب والبلوى حتي لا يتي للأتكار مجال * *
وانت خير بها (الضالع) بفساد ما قلت وزعمت انه ليس الغرض هو

تشبيه النفس بالنفس والشخص بالشخص بل هو تشبيه محض للصورة
والزي واللباس لتذكارا حوالهم وللتأثر مما جرى عليهم ♦♦♦♦♦♦♦♦
ومن المعلوم عند كل متضلع بالأخبار وكلمات الفقهاء الأبرار عدم
ورود اية ولا رواية ولو ضعيفة السند بجرمة شخص بشخص * لأن
المراد بالتشبيه الممنوع منه انما هو تشبيه التام بحيث لا يتميز الرجل عن المرءة
ولا المرءة عن الرجل بوجه لا داء ذلك الى مفساد عظيمة لا تحصى * *
وهذه صحف الأوائل والأواخر وكتب الأخبار من الفريقين
ليس فيها من منع ذلك عين ولا أثر . ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ كل مز يدعى بما ليس فيه * كذنبه شواهد الأمتحان ﴾
فليأتى بكلام فقيه واحد أو رواية واحدة فهو الصادق والناصح للسلمين *
والافنجل لمنة الله على الكاذبين ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
وكيف وأول من أسس أساس تشبيه وقعة العطف (العلامة المجلسي (١)
اعلا الله مقامه الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في
ترويج الدين وأحياء شريعة سيد المرسلين (ص) وهو العالم بالأخبار والآثار
وكلمات فقهاءنا الأخبار ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦ :

وذلك في عشرة التسعين بعد الألف هجرية ، في زمن السلطان شاه
(سليمان) الصفوي الموسوي ، والشبيه يومئذ في دور نشأته * * *

أنى لأرى وجهاً للمنع عن ذلك ويدل عليه رجحان البكاء والابكاء والتباكى على سيد الشهداء (ع) « » ثم اخذ (رح) في المبالغة والأصرار على اثبات الجواز حتى جاوز ذلك وان كان مشتملاً على تشبيه الرجال بالنساء بدعوى ان الاستفادة من تلك الأخبار المانعة من تشبيه أحدهما بالآخر هو الخروج من زى أحدهما والدخول في زى الآخر بحيث يعد الرجل نفسه من صنف النساء وبالعكس ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
واما التشبيه بأمرأة خاصة في زمان قليل لغرض خاص فهو خارج عن منصرف الأخبار * الى ان قال (رح) ان تشبيه الرجل نفسه بالشمر الرجز قاتل الحسين (ع) من اعظم المجاهدات وفيه تحقير للنفس وتذليل لها وفعل ذلك جلب مرضى الله تعالى من اعظم جلب الفيوضات الآلهية هذه خلاصة كلامه وحاصل مراده (رض) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ومنهم الفقيه المتبحر شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين الحائري (رح) في كتابه (ذخيرة المعاد) المطبوعة بمطبعة بمبئي في صحيفة (٦١٨) بعد ذكره السؤال الوارد اليه عن حكم التمثيل بما يشتمل عليه من تشبيه الرجل بالمرأة ما رجمته ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

لأبأس بذلك بل هو من المرغوب فيه ما لم يشتمل عليه عموم خارجي كالقضاء ونحو * وقال ايضاً (رح) في صحيفة (٧٨٦) في جواب السؤال الوارد اليه ايضاً، في بناء الضرائح وتشبيهها وحملها في الشوارع والأزقة

واما ضرب الطبول والأبواق غير مقصود بها اللهو فلا ريب ايضاً في مشروعيتهما لتعظيم الشمار * * * * * ومثل هذا المضمون قد تقدم منا في صفحة (٦٠) من هذا الجزء ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما الضرب بالسيوف والأدماء فهو كسوابقه مباح بمقتضى اصل الأباحة بل راجح بقصد اعلام الحزن الا ان يعلم بعروض عنوان ثانوى يقتضى حرمة شئى من تلك الاعمال الجليلة كمن خشي على نفسه التلف او الوقوع فى مروض دائم ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما الأثم الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة وكذلك استثنى من الأباحة بعض صور الخروج فى الشوارع وهو الى ما أوجب فساداً بالمقابلة او المقاتلة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وبعد ان اشار هنا الى وصيفة الفقيه وهى الحكم فى الكليات دون الجزئيات صرح فى ان استلزام بعض هذه الصور فساداً أحياناً لا يوجب تحريمها مطلقاً ، ثم قال ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

أما الشبيه فلا ريب ان اصل التشبه شخص بشخص مباح ، وهنا أخذ فى الاستدلال بنحو الذى استدللنا على ابا حنيفة فى صدر المقال * * * * * ثم قال نعم خروج النساء سوا فر محرم سواء كان فى الشبيه او غيره وهذا لا يقتضى حرمة الشبيه ، حتى قال لو ان كل راجح يستلزم محرماً او يقع فيه محرم تركناه لبطلت سنن الشريعة وقوضت دعائم الدين ،

الابمايتلى به فى نفسه أوعلى الأقل يشاهده بين رأسه ، وهذا ماحدى
بحكماء الأمم ومفكرىها فى الغابر والحاضر ان يتمدد واعلى (التمثيل)
لأخراج المقول والمنقول الى الخارج المحسوس ليفهم الجمهور مايشآون
من عبر الحوادث واخبار الأمم ويلقنوه مايتخارون من حكم وافكار حتى
اصبح (التمثيل) اليوم لاسيما عند الغريبين له المقام لأعلى من شئون الحياة
وما (السيناء) الا مظهر من مظاهره * * *

فبالتمثيل اليوم تناد ذكر الحوادث التاريخية وتصور تطورات
الأمم وعاداتها وتجاوز ذلك الى الامور المعنوية ، كالعدل وحسناته
والظلم وسيآاته والعلم وما انتجه لتهديب الطباع وماظهره فى عالم الصناعة
والأختراع بل هو ابلغ ناطق واتقن ترجمان عن معاني النفوس ودقائق
الأفكار وهو اج القلوب والمواطف الرقيقة من وجد غرام وجملة ما يعجز
عن ادائها القلم والبيان ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(التمثيل) ذاقصة مكتوبة بأبداع اسلوب حروفها متجسده ملموسة
يقرئها حتى من لا يعرف حروف الهجاء ويفهمها حتى من لا يحسن اللغة
التي كتبت فيها فمأجدرنا والحالة هذه ان نتخذة آلة ونبيد به ذكرى
عن أهم فاجمة عندنا بل اعظم فاجمة وعاما التاريخ وهى فاجمة الحسين (ع)
* فنذكر العالم ونفهم الجاهل ما اشتملت عليه هذه الفاجمة افكار سياسية (١)

وقواعد حرية وأخلاق عالية وامثال نادرة في الصبر والشجاعة
والآباء والفتوة والأخلاص وحب المواساة والمساواة بل الأيثار
وانكار الذات وفداء المال والأهل والنفس « » وقل بالجملة كافة آمال
الحياة كل ذلك في سبيل الواجب المقدس فنستخرج منها دروساً نحث
على اقتنائها والتمسك بأذيالها ، دروس لعمرى لوسادت الأمم جمعاء ،
بلامرآء هذا من جهة الحسين واصحابه (عليهم السلام) * * *

* ونذكرونهم أيضاً من جهة أخرى ما أبداه آل امية وآل سمية (١)

(١) وقال ابن الأثير في ج ٣ من كامله ص (١٧٦) وكذا مارواه ابو الفداء في
المعروف بابن الطقطقي في كتابه الفخرى ص (٨٠) وكذا مارواه ابو الفداء في
تأريخه ص (١٨٣) والدينوري وغيره ما نص الجيع ان (سمية) ام زياد كانت امة
سوداء بنيا من بنايا العرب وكانت لدهقان (زندرون) بكسر (*) فرض الدهقان
فدعا (الحرث بن كلثة) الطيب التقى فماله فبره فوجه سمية ام زياد (فولدت
عند الحرث) ابا بكره وأسمه نفع فلم يقربه الحرث ثم ولدت (نافع) فلم يقربه أيضاً
فلما نزل ابوبكرة الى النبي (ص) حين حصر الطائف قال الحرث انت ولدى
وكان قد زوج سمية من غلام له اسمه (عبيد) وهو رومي فولدت له زياداً

وكان ابوسفيان بن حرب (وهو ابو معاوية) نزل بخيول يقال له ابومريم
فطلب ابوسفيان منه بنياً فقال له ابومريم هل لك في (سمية) وكان ابوسفيان
يمرفها فقال هاتها على طول ثديها وذفر بطنها (* *) والذفر الصنان وتتن الریح

(*) وكسركم جعفر كورة قصبتها واسط كان خراجها اثني عشر الف الف مثقال كاصفهان
(ق) ومعنى الكورة في العصر الحاضر تسمى ولاية ، وفي لغة الفارسية ايل

القسوة والظلم والبهتك

أسلم وحسن أسلامه فقال له بم تشهد يا ابا مريم قال اشهد ان ابا سفيان حضر عندي وطلب مني بنياً فقلت له ليس عندي الا (سمية) فقال هاتها على قدرها ووضرها فأتيته بها فخلامها ، فخرجت من عنده وانها لتقطر منياً فقال له زياد مهلاً يا ابا مريم فانما دعيت شاهداً ، ولم تدع شاتماً فاستلحقه معاوية

قالوا كان هذا الاستلحاق اول ما ردت به أحكام الشريعة علانية فان رسول الله (ص) قضى بالولد للفراش وللعاهر الحجر واعتذر قوم لمعاوية بان قالوا انما جزا استلحاق معاوية زياداً لأن أنكحة الجاهلية كانت أنواعاً فمن جلتها أن الجماعة اذا جامعوا بنياً ثم ولدت تلك البنى ألحق الولد بمن شامت منهم والقول في ذلك قولها

فلما جاء الإسلام حرم هذا النكاح الا انه اقر كل ولد على نسبه الى الأب الذي عرف به من اى نكاح كان من انكحتهم ولا يفرق الإسلام بين شيئ من ذلك قال آخرون صدقم في هذا لكن معاوية توهم ان ذلك على هذه الصورة ولم يفرق بين ما استلق في الجاهلية والإسلام فان زياداً لم يعرف في الجاهلية بابي سفيان ولم يكن منسوباً الى (عيد) فكان يقال زياد بن عيد ، وبين الصورتين بنون وقال الشاعر مشيراً الى القضية (وافر)

﴿ ألا أبلغ معاوية بن حرب * مقلعه عن الرجل اليماني ﴾

﴿ اتغضب ان يقال ابوك عف * وترضى ان يقال ابوك زان ﴾

﴿ فاقسم أن رجك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان ﴾

ثم صار زياد من رجال معاوية واعضاده فولاه البصرة وخراسان وسجستان وأضاف

* قال صاصب (تحفة العالم) ص (٤٥٦) مانصه بعين المشاهدة قال

ما رجته ان في قرب * شاء جهان اباد * بلد يقالها * * *

قريشاً من اذنك ، ثم قال اللهم اني لم اعمل قط بعد شهادت أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله عملاً أحب الى من قتلى اهل المدينة ولا أرجى عندي في الاخرة (فلما) مات سارا الحصين بالناس فقدم (مكة) لأربع بقين من المحرم سنة (٦٤) وقد بايع أهلها وأهل الحجاز (عبدالله) بن الزبير واجتمعوا عليه ولحق به المنهزمون من اهل المدينة ، وقدم عليه (محمدة بن عامر الحنفى) في الناس من الخوارج يمتنون البيت وخرج ابن الزبير الى لقاء اهل الشام ومعه اخوه المنذر فبارز (المنذر) رجلاً من اهل الشام فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة مات منها ثم حل اهل الشام عليهم حلة انكشف منها اصحاب (عبدالله) وعثرت بيلة عبدالله فقال تسألم نزل فصاح باصحابه فاقبل اليه * الميسور بن مخزومة * ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف * فقاتلا حتى قتلا جميعاً وضاربهم ابن الزبير الى الليل ثم انصر فواعنه هذا في الحصر الاول ثم اقاموا عليه يقاتلونه بقية المحرم وصفر كله حتى اذا مضت ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول سنة (٦٤) رموا البيت بالمجانيق وحرقوه بالنار واخذوا يرتجزون ويقولون * * *

﴿ خطارة مثل الفتيق المزبد * نرمي بها أعواد هذا المسجد ﴾

أضف الى ذلك تهتكك بالفجور وشره الخمر ولبعه بالطنبور وما اشبه ذلك من الملاحى والمناهى وقد أضربنا عن قصته مع عمته (ام الحكم) تنزيهاً للكتاب عن شناعتها ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتب السير والتواريخ منها (حوادث) (البشر) لائحده الحنفى الشيرازى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ وأما مرقه في اقواله ﴾

قأ ليك منها ، ماتمثلة لما رأى الرؤس والسبايا على ربا (جيرون) وهو هذا

بلاد الهند بلديضا هيبا في روتقا وصفاتها في زمان احداثها * ابنيتهما

(استغنی شریعہ فروی فوادى * ثم ملها فاستغیا ابن زیادى)

(صاحب السروالاً مائة عندي * وتسديد مقضى وجهادى)

(قاتل الخارجی اعنی حسیناً * ومید الأعداء والاضدادی)

ومن اقواله (لم) في قصيدته التي اولها

(عليه هاتي عليني وأعلمني * بذلك أني لأحب التاجيا)

(حدیث ابی سفیان قدمائے مہمہ * الیٰ احدیٰ حتیٰ اقام البواکیا)

(الاهاتى فاسقينى على ذاك قهوة • تخيرها الغنى كرمًا شاميا)

(إذا ما نظرنا في أمور قديمة * وجدنا حلالاً شربها متوالياً)

(وان مت يا ام الحدير فانكحي * ولا تأملی بعد الفراق تلاقيا)

(فان الذى حدثت من يوم بعثنا • احاديث طسم تجمل القلب ساهيا)

ومن اقواله (لم)

(معشر الندمان قوموا • واسمعوا صوت الأغاني)

(واشربوا کأْس مدام • واترکوا ذکر المعانی)

(شغلتنی نعمۃ العیدان • عن صوت الاذان)

(وتعوّضت عن الحور * خور في الدنان)

ولم يكتفى بذلك (لم) حتى صار يفخر على الحسين (ع) مخاطباً الى اهل مجلسه وهو

یشیر الی رأس الحسین (ع) «ان» هذا کان یفتخر علی ویقول اوی خیر من اب یزید

وامی خیر من امی یزید وجدی خیر من جدی یزید وانا خیر منه فهذا الذی قتله

واما قوله امي خير من امي يزيد فلمعمرى لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله (ص) »

كلها متساوية في العرض والطول والارتفاع لا يتصل بعضها ببعض وهي
مقر (ملوك الراج بوت) * * * *

خير من أمي (واما) قوله جدي خير من جدك فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول
انه خير من محمد (ص)

وما قوله بان ابى خير من أب يزيد فلقد حاج ابي اياه فقضى الله لأبى على ابيه
 (واما) قوله بانه خير مني فعله لم يقر هذه الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) ♦♦♦♦♦
 ومن اقواله (لعنوا) انكلوه لما جاء به النبي الأمين(ص) واظهار أحقاد الجاهلية
 واضغاث البدرية وأنشاده في الانتقام من بني احدوا ترأعن شيوخ الكفرة الفجرة المقتولين
 يوم بدر على مام عليه من الكفر والفسق ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وكيف لا يفعل ذلك وقد صفي سلطانه بقتله للحسين (ع) فتخيل فضله عليه
 واحتج بذلك ان الله قتاتاه الملك وانه قد اعزه بذلك ، وانه قد اذل الحسين (ع)
 ولذا استدل بالآية الشريفة المائة الذكر

ولم يلتف (لم) الى ما قال ليس تأويل الآية ماذكر ، ولا اراد الله سبحانه وتعالى
ماذهب الجاهل اليه وانما اراد (المولاجله وعلا) بالملك الذي اضافه اليه انما الملك
بالحق والأستحقاق والعدل (وتعزم من تشاء) بالطاعة التي يطاع بها وفي الآخرة
بالجنة والثواب (ويذل من يشاء) بالمعصية وقيام الحدايه في الدنيا وفي الآخرة
عذاب النار (واما) التظلم على الملك واخذنه بغير استحقاق فلا يقال له انه داخل
في الآية لشريعة » » » » »

ولم يلتفت (لع) الى انه بهذه الحالة هو الدليل (وان الحسين (ع) بهذه الحالة

ومن عجيب هذه البلد الذى لا يشم فيها (رائحة الأسلام) ولا صوت فيها للدين الحنيف تجد لدى اعظم (الوثنيين) و متمولهم ماتم للزلة الحسيني

و من أول يوم من المحرم يلبسون اثياب الحزن و يتركون الملاذ بأسرها و بعضهم يحبسون النفس حتى عن الطعام والشراب بحيث لا يذوقون شيئاً مدة عشرة عاشوراء و ليلاً و نهاراً ينشدون المراثي بلسان (الهندوا) و الهندي (و الفارسي) و يلطمون الصدور ، و كل بقدر وسعه يبذل الطعام للفقراء و المساكين و يجعلون ماء الورد سبيلاً في الأزقة و الأسواق و يصنعون شبيهاً (للضريح المقدس) من الخشب أو الورق و يسجدون أمامه و يتعفرون في ارضه طالبين انجاح مطالبهم و بعد انقضاء ايام عاشوراء يلقون هذه التشايبه في النهر الجاري او يدفنها في مكان معلوم (و يدعونه كربلا)

هو العزيز (وان الله سبحانه و تعالى) قد أتى الملك للحسين (ع) و الذكر الجليل الى أبد الآبدين ، و نزع الملك منه بفعله (و اذا) أردت ان تعرف مصداق (تذل من ، و تعز من) فانظر الى قبر الحسين (ع) و احترامه و تعظيمه و تبجيله في كل يوم بل في كل ساعة الى يومنا هذا بل الى اخر الأبد و كذلك قبر جده المختار (ص) و ابيه الكرار (ع) و أولاده الأئمة الاطهار (عليهم السلام) << << <<

و سنزيدك بياناً في اخر الكتاب اوفى ج (٣) منه (اى الحزين اضعف ناصراً و اقل جنداً) و الامور بمواقبها * * * *

ثم يقول صاحب التحفة وقد شاهدت هذا الحال بين كفرة
(لكهنو) وبلاد بنگاله و بنارس ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

* ومنه ما اشار اليه صاحب (الهيكل السبع (١) مانصه ان في بعض بلاد

ما جين

طائفة من (الهندوا) على اختلاف مذاهبهم ، اذا هل المحرم لبسوا اثياب
الحزن وغلقوا الدكاكين واقاموا المآتم الحسينية وبذلوا الطعام والأموال
للفقرآء والضعفاء من الناس ولهم كيفية خاصة (في الشبيه والتشيل)
واللطم والضرب على الصدور في عاشوراء * * * وذلك بانهم يحفرون
نهرآ يملأونها حطبآ ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب
على الصدور بالمرور مكرراً ويقولون انا لانحس بجمرة النار وقد تبعهم
على ذلك جم غفير من النصارى واليهود والمجوس وغيرهم من سائر الملل
على اختلاف نحلهم ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واليك من ذلك ايضا ما اشار اليه صاحب (الرحلة الهندية (٢)
وكذا صاحب كتاب (الأسفار (٣) ان بلدة على الساحل الهندى يقال لها

(١) لمؤلفه احمد بن يحيى الطرابلسى صفحة (٤٥٢) للطبوع بمطبعة برلين سنة (١٢٧٣) هـ

(٢) لمؤلفها الدكتور (سليم الدمشقى) صفحة (٩٩) المطبوعة بمطبعة الاسلاميه

(بمبئى) سنة (١٢٩٩) هجرية (٣) لمؤلفه الشيخ اسحاق الحلبي صفحة (٧٤)

المطبوع بمطبعة (برلين) سنة (١٣٠٥) هـ (٤) (٥) (٦)

﴿ كم بايت ﴾ (١)

وغالب سكانها من الهنود الوثنيين ، فاذا هل المحرم جميعهم في هلع وجزع لمصاب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام) وينصبون المآثم في دورم وفي الطرقات ويبدلون انواع المأكولات والحلويات (بعد) ان يذكرون الصيبة برمتها ، واذا كانت الليلة المباشرة من المحرم يجتمعون الى عدة مجتمعات فكل مجتمع يهيا شبيه مصور (الضريح الحسيني) ويجلله بالأستار الثمينة واعلام مختلفة الأشكال والألوان وهي بمقدمة الضريح الحسيني وبمضها حريرية ملونة مزينة بالقصب واليواقيت الى جانبي الضريح فكل ذلك يحمله رجال مكشوف في الرؤس والصدور النعس يلطم على رأسه والاخر على صدره * * *

وهناك فريق آخر يحمل الأدهان العطرية في زجاجات بلورية يدهن بها المارة من اللطمة ويدفن بعضها في طريق اللاطمين لكي تمر عليها اقدامهم وبمد يخرجها ويحفظها في بيته يدخرها لوقت الحاجة ويسمونها (الدقنور البيتي) فان مس أحدا الأمة الوثنية بحمي او أذى اخرأ يدهن بها جسده فيبرأ بركة الحسين (ع) وهذا دأبهم بمرور الأعوام وشعارهم بتلك الليلة (الوداع يا حسين) وكذلك في صبيحتها (يا شهيد يا حسين يا غريب يا حسين) * * * * *

الملك الى الحسينية مع المشيعين وهناك يتلون المراثي وبعض المصيبة ،
وبعد الفراغ من ذلك يسطى بيده اكوام الحليب والشاي وينفض المجلس
ويتزوى بقية نهاره في قصر امارته ولا يخرج الى ان تميل الشمس الى
الأصيل (١) ثم يخرج مع جمع من قومه الى مدفن الشبيه فيضئ الشموع
والمصابيح الكهربائية وتلى المراثي وعند الختام يقدم بيده للحاضرين
ما يناسب الوقت من المرطبات وتفرق الجمع يجرى هذا العمل ثلاث
ليال من العشرة الثانية من المحرم وهذه عادة في كل سنة منذ ربع على
دست الملوكية « » « » قال صاحب الرحلة لما شاهدت ذلك من
حضرة (الراجة) حدثتني نفسى بالمفاوضة معه فقلت له ايها (الملك)
لم لاتسلم وتتبع دين جده محمد بن عبدالله ، اذ ان شهادة الحسين (ع)
وتحملة لما جرى عليه وعلى اهل بيته وأصحابه من المصائب كان الغرض
منه استقامة دين جده وأعزازه

فاجابني قائلاً ان الحسين (ع) حقيقة تحمل هذه المحن والمصائب
ناظرًا بها وجه الله غير قاصد بها غرضًا دنيويًا اذ أي غرض دنيوي لمن
يفدى نفسه وأهله وأصحابه فعمله بلا شك كان خالصًا لله وبه يستحق
ان يكون محبوب الإله الأكبر وكراماته المشهودة بالחס والوجدان
تشهد بذلك ونحن نقالي في محبته ونجعله من اقرب الوسائل الى الله ولكن

كبار ديننا ومتقدميهم لم ينبؤنا عن الأسلام بشيئي فلا نستطيع ان
نؤمن بدين لم تنبأنا عنه علماء ديننا وكتبنا السماوية وكثير مثل من طوائف
(الهندوا) في الأقليم الهندي يقيمون العزاء للحسين ابن علي (ع)
على النحو الذي شاهدته مناء وفي الكتاب مقامات كثيرة تتعلق بما
نحن فيه ولكن ضربنا عنها صفحاً طلباً للاختصار وفراراً من الاطالة *
ولو أردنا في هذا المقام ان نستوفي لك انتشار الشبيه وفوائده
في الأقليم الهندي وطوائف (الهندوا) وملوكهم الذين يقيمون المآتم
الحسينية والتذكارات العزائية والتشبيبات المشجية (كملك بروده (١)
وملك (دهولپور (٢) ومহারجة كشنپرشاد رئيس وزارت حيدرآباد
دكن (٣) وغيرهم من ملوك (الهندوا) على اختلاف نحلهم وأديانهم لطلال
المقام ولكن الكفاية فيما سلف ذكره ان كنت من أهل الذكر

* واليك نبذة من انتشاره في الاقليم الهندي من طوائف الأسلام
وملوكهم الذين شيدوا البنايات الفخيمة وفيها ما يشبه بهيئة (الحرم
المقدس الحسيني) وقد خصصوا لها من الأوقاف والممتلكات تدر

(١) وهي تبعد عن ببئي (٢٤٨) ميل (٢) دهولپور تبعد عن ببئي (٨٠٤) اميال
وعن دهلي (١٥٣) ميل * ومما نص به رفيق مسافران ص (١١٥) ان المؤسس
لمملكة (دهولپور) اسمه (دولنديو) وقد أسسها في القرن الأحدى عشر مسيحي
وهي واقعة على شط جنبل (٣) دكن تبعد عن ببئي (٤٩١) ميل *

بالخيرات سنوياً كلها لأجل اقامة الشعائر الا سلامية والما تم الحسينية يتوارثها
الخلف عن السلف الى يومنا هذا كما يشهد بذلك الوجدان والعيان فمن ذلك

﴿ مملكة أوده ﴾

وملوكتها الاثنى عشرية وهم عشرة (ملوك) كما نص في بيان اسماهم
مفصلاً صاحب الهياكل السبع وصاحب الرحلة الهندية وتحفة العالم
ورفيق مسافران ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

قال صاحب الهياكل والرحلة بمد ان ذكروا (المملكة) وشئونها
الى ان قالوا ان ملوك اوده (عشرة) اولهم جلالة الملك سمادت خان
(برهان) الملك (١) ونصير الدين حيدر خان * ومحمد علي خان *
وغازي الدين حيدر خان * ومنصور علي خان * ونواب آصف الدولة *
وشجاع الدولة * وسمادت علي خان * وامجد علي خان * وواجد علي
شاه - وفي زمنه سقطت ملوكية (اوده) بمد حرب طاحنة
مع البريطانيين وذلك في سنة (١٢٨٣) هجرية وأخذ * واجد علي شاه * أسيراً
الى كلكتة (٢) وكانت يومئذ قاعدة القارة الهندية بيد الدولة الانكليزية

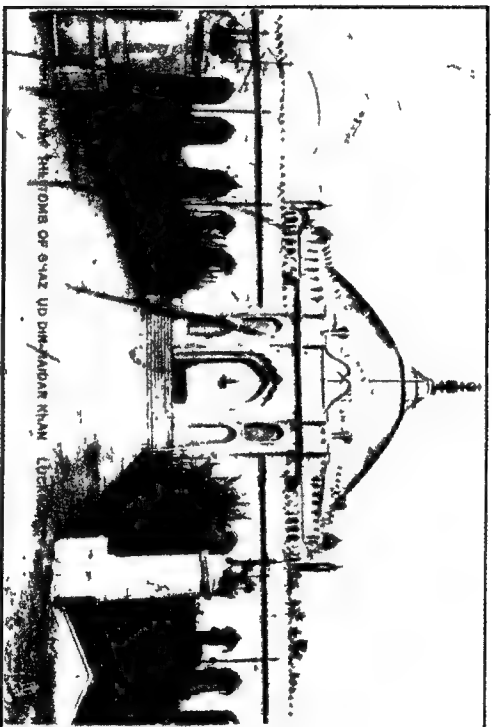
(١) وهوالذي أصيب في الحرب مع (نادرشاه) ووقع اسيراً في يده وقد أكرمه
غاية الاكرام وجعله واسطة بينه وبين * بادشاه الهند * ابوالمظفر (محمد شاه) ثم بمد
بضعة ايام توفي بسبب جرحه الى (الشقاقوس) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(٢) وهي تبعد عن بمبئي (١٣٤٩) ميل ، وعن أوده (٨٨٥)



البنية الحسينية (حسن آباد) المروفة بلام باره بلكهنؤ (الهند)

مطبوع بجيشاز



رسم البناية الحسينية المروية (بناه نجف) لكوت (الهند)

« نواب محمد علي خان » كما نص تأريخ البناء الذي ذكره صاحب الرحلة
(الهندية وصاحب الأسفار وهو شمر فارسي * * *

﴿ شه زمان (محمد علي) بنافر مود * أمام بارة بي ذكر و مجلس حسين ﴾
﴿ ازروئي آه دلم خواند نوحه تاريخ * بنای تعزیه وماتم امام حسين ﴾

— سنه (١٢٥٠) —

وأما الحسينية الخاصة للمرحوم آصف الدولة (١) فهي كائنة من عاصمة
(أوده) (لكهنو) الى شياها وتبعد عن الأمام بارة المسماة (حسين آباد)
نحو ميلين سوى ما ذكره الفاضل اليماني (٢) وصاحب الأسفار ورفيق
مسافران في صحيفة (٢٠٣) ان الحسينية المعروفة الى (آصف الدولة)
طولها (١٦٧) فوت وعرضها (٥٢) وقد أسس بنائها سنة (١٧٨٠) ميلادي
وفي تحفة الم (٣) مانصه بعين المشاهدة في اثناء سياحته الى (لكهنو)

(١) تنبيه ان الأمام بارة المختصة بأصف الدولة هي (حسن آباد) مع المسجد

المتصل بها كما بيان في الرسم مع البناية * * *

وأما الأمام بارة المعروفة (بحسين باد) هي من تأسيسات (محمد علي خان) كما
يفهم من اليتين الفارسي وقد وقع الاشتباه من الطابع فليفت اليه * * *

(٢) في كتابه طبقات (الملوك) صفحة (٣٤٢) المطبوع بطبعة اسلامبول سنة

(١٢٧١) مارتية طبقا الى سنة (١٢٦٩) هجرية ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(٣) من تأليفات السيد عبدالمطلب بن ابي طالب الموسوي الشوشتری صحيفة

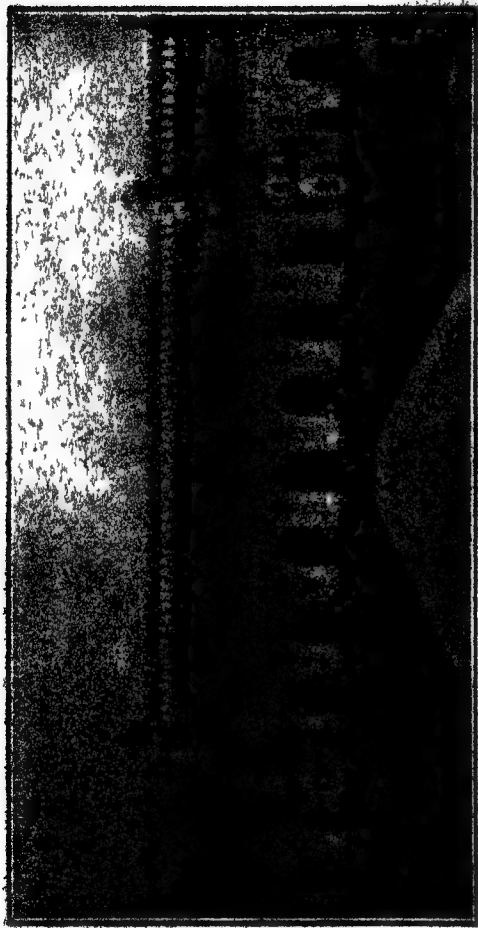
(٣٥٣ و ٣٥٢) المطبوع بطبعة الاسلامية (بمبئي) سنة (١٢٦٣) هجرية

واجتماعه مع (آصف الدولة) قال مآرجته ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 بلغنى من الموكلين على تعمير الأمام بارة المختصة با آصف الدولة مع
 المسجد الواقع أمامها من الذين أثق بهم انه بلغ مصرف تعميرها يتجاوز
 (الكرين روبية) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما صفتها انها مشتملة على اربعة عشر قبة في كل قبة مكان
 لأحد الأضرحة المقدسة للمعصومين الأربعة عشر (ع) والأضرحة
 مصنوعة من الفضة الخالصة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 فحينما يزبنوها في أيام عاشوراء يسرج فيها بمقدار (٢٠٠ : أو ٥٠٠)
 ثريا كبيرة (والفان) ثريا متوسطة توضع على الأرض وفي الجميع يسرج
 فيها الشمع الكافورى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وينصب على حيطانها الساعات الذهبية والفضية على اختلاف أشكالها
 وأجناسها والمرايا الكبيرة بحيث يحدث في تقابل الشموع والأضوية
 هذه المرايا وانعكاسها منها وتلألأ الجواهر والمطقات الذهبية يحدث
 بحراً من نور يزري بسنا الطور ، يبلغ نفقاتها في العشرة الأولى من المحرم
 * ثلثائة الف وروبيه * وان فضل منه شيئ ينفق على الزائرين والمستمعين
 وهذه جارية في كل سنة الى عصرنا هذا ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما (شاه نجف) من آثار (غازى الدين حيدر خان) فهى بمحذاتها
 لها المنار الراق مما اتسمت به غير مالها من عظمة البناء وظرافة الهندسة



التيبة الحسينية (أمام بارة حسين آباد) غربية النعال المروقة بسم (أصنف للدولة) بكتناز (الهند)

طبع في المطبعه



النواب آصف الدولة بهادر (رح)

من ما كتبت من الأثاث القديمة والرقع الطين
 وأخبرني أن ما كان لنظم البلاط وشعر عجايبه صورة وسرهما
 من البلاطيات ونظما رسم (الحق المودة) ولقد أينا يدكر ما نكرم وما
 الصور من الشكر على نحو الاختصار *****
 واليت بقية من انتشار الغراء على سيد الشهداء الحسين بن علي
 عليه السلام في *****

مملكة رامبور

حماها الله على ممر الدهور كان نوابها الأعظم وسموا أميرها المكرم
 (السيد محمد حامد عليخان (١) مع أن آباءه الأقربين كانوا من أهل السنة
 والجماعة قد جذبتهم عاطفة جده المختار (ص) وأستثار بانوار الأئمة الأعلام

(٢) وقد يزعم إيران (ص ٧) أن السيد محمد حامد عليخان بن سيد مشتاق عليخان
 سيد كجمل خان بن سيد يوسف عليخان (وكانت ولادته سنة ١٢٩٢) وقد تربى
 على دست الموكي سنة (١٣٠٦) وكان جده سيد يوسف عليخان في زمن ثورة
 وقد دخل في جواره من الأنكاريين في تلك الثورة (٤٠٠) مائة نفر وقد خلصهم
 من الأعداء وبعد اخذ الثورة الهندية صار محظوظا بتأييد الدولة الأنكليزية
 وفي كتاب (سر كنجش فخرين عورتست) في تاريخ الثورة الهندية ما نصه
 سنة (الأول) منه أن ثورة الهند سنة (١٨٥٧) لم يبق إلا سنة (١٢٧٤) هجرية
 وفي الجزء الأول للمسي بجنرافيت هندوستان (ص ٢١٤) في القوس ما نصه
 سنة أن نفوس (والتيور ٥٣٣٢١٢) وساحتها (٥٨٩) ميل مربع

فما تبرع على أريكة مملكته حتى نشر ماثر أجداده وصار يقيم المآثم على جده الحسين (ع) وقد أسس بناءً سامياً للتذكارات الغزائية أقيم في وسطه بناءً على هيئة حرم الحسين (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وان المشار اليه له نحو خاص في إقامة العزاء لسيد الشهداء (ع) في العشر
الأول من المحرم ما يدهش الناظر ويبهز الماقل * * *

وأنه يقيم في كل يوم بعد الزوال مأتماً عظيماً يحضره عامة المسلمين
والأهلين من المملكة على اختلاف نحلهم بحالة الحزن والكثابة والجزع
والهلع فتقرأ المراثى المشجية المتضمنة للدهاء التي دهمت آل الرسول
وأولاد الزهراء البتول (عليهم السلام) فيرى الناظر قلوباً متفجعة
وأجنافاً داممة وأصواتاً هائفة ونفوساً صارخة نائحة (تنوح كما
نوح الحمام المطوق)

وفي المملكة محل يدعى (مستن كنج) يشبه هناك (بأمر الملك) نمش الحسين (ع) ويصنع من خشب السيسم ويحلى بالزينة الفاخرة ويسدل عليه ستارتان من المنسوجات الطيبة الثمينة ثم يؤتى به الى الحسينية * * *
وحينما يرومون حمله تطلق المدافع الكثيرة ويسيراً امامه الجند النضامى بحالة الحزن والكتابة يرى الناظر كل فرد من الجند والسواد المجتمع خلف النمش المقدس كأنه مصاب في نفسه لاطمين الصدور حاسرين الرؤس
حفات الأقدام حاملين شبيه النمش تحف به أعلام سود من القطع الحرير



حضور اقدس والا شوکت ہزہائیس نواب السید محمد حامد علی خان
نواب ریاست رامپور ادام اللہ اجلالہ

حضرة صاحب المظلة سمو النواب السید محمد حامد علی خان ادام اللہ دولہ

المآثم والغزاء بما أمتلأت به بطون التاريخ فاكثفينا بالأشارة اليها هنا

عادل شاهية

واما العادل شاهية فهي سنية الأصل حيث مؤسسها هو (يوسف عادل)

شاه

أحد أنجال سلطان العثمانيين (السلطان مراد الثاني) واخوه
السلطان «محمد» الفاتح القسطنطينية كما ثبت صحة نسبه وانتسابه
في ذلك الوقت بالتحقيق وقد انتقل الى «دكن» بقضية عجيبة طويلة
ذكرها مؤرخوا الهند «وفي جملتهم ابو القاسم فرسته الشهير بوثاقته بينها»
ومجمل القضية ان أركان الدولة العثمانية ارادوا قتله وهو شاب لم يبلغ
الحلم تنفيذاً لما قرروه في ذلك الوقت من أستتصال اولاد ملوكهم عدا
ولى العهد ليأمنوا بذلك الشقاق والانشقاق في مملكتهم واذ علمت أمه
بهذا القرار طلبت المهلة ليلة واحدة فدبرت الحيلة ، وتلك بان أستدعت
خفية أحد التجار الأيرانيين الذين كانوا يترددون على الأستاذة واسمه
(عماد الدين محمود الكر جستاني) فقررت معه ان تودعه ولدها على ان يصحبه
الى (إيران) ويتعهد بحفظه وتربيته واشترت غلاماً (كرجياً) شبيهاً بولدها
وارشت من انيط به تنفيذ القرار فخلق الغلام بدل (عادل شاه) واخرجه
ليلاً ملفوفاً في رداء الى اركان الدولة فانطلت عليهم الحيلة * * *

* واما عماد الدين محمود فجاء بيوسف عادل شاه الى وطنه (ساوة) وقيل

(ساده) إحدى بلاد (إيران) فرباه مع اولاده أحسن تربية واقام هناك حتى بلغ مبلغ الرجال كانت ترسل له امه اثناء ذلك من الأستانة الرسل بالهدايا والتحف حتى اشتهر أمره وطمع حاكم (ساوة اوسادة) في بعض الهدايا والتحف فنهبا وحدث منه اعتداء آخر على (يوسف عادل شاه) لخصام شجر بينه وبين احد أولاد القرية * * * *

وكان ذلك ابان سفر لعماد الدين محمود ، الى الهند فصمم (عادل شاه) بناء على حادثة النهب والأعتداء ان يرحل من (ساوة اوسادة) إذ أبت نفسه الأيية الاقرار على الضيم فانتقل منها الى (كاشان) ومنها الى (اصفهان) ثم الى شيراز * وبينما هو يحدث نفسه بالرجوع الى بلاد الترك وطنه القديم اذ ترآله الخضر (ع) في رؤيا مشيراً عليه بالارتحال الى الهند مبشراً له بنيل الملك فيها فشد الرحال وهو مضمر في نفسه وناذر الى الله ان تحققت رؤياه ان يسعى في ترويج المذهب الشيعي ونشرائره * * * *

ومن هذا يفهم انه من ذلك الحين كان متمماً بنعمة الحق ومتشبهاً بهذه الفكرة ولعل السبب في ذلك التربية والبئية التي نشاء فيها حينما كانت الدعوة الشيعية (الصفوية) اخذه في الانتشار سرّاً بين أهالي ايران وعند وصوله الى احد سواحل (الهند) التقى بكافله (عماد الدين محمود) وهذا استصحبه معه الى هيمه القديم (ألخواجه جهان محمود كاوان) الملقب بملك التجار وزير سلطنة (دكن) الأعظم معرباً له عن قصته * وعندما

الطائفتان الشيعية والسنة (كما هو الواجب) على التوادد والأخاء ؛
وهو دليل واضح على كفاية هذا الرجل العظيم ونفوذ كلمته وقد
استقامت هذه السلطنة التي اتسع نطاقها حتى شملت (پونة وبمباي)
الحالية ، شمالاً ، وبلاد مريج والكوكن الى « گوه » جنوباً
وملوكها يعملون على نشر التشيع وتشيد اركانها لم يشذمنهم سوى
حفيد المؤسس وهو « ابراهيم عادل شاه » الذي تسنن

ولكن لم يستطع أن يلاشى هذه الفكرة ، فعادت الى سيرها
الحثيث حتى أدركت السلطنة ما دركت شقيقاتها في دكن (سنة الله في
خلقه ولن تبدل سنة الله تبديلاً) فتلاشت ايضا على يد (اورنكر نيب عالم گیر)
وكثير من اثارها في * بيجاپور * وما والاها قائم الى الآن

﴿ النظام شاهية ﴾

أسسها أحمد النظام شاه ؛ في فترة الانحلال كما سبقت الإشارة بذلك
وقد توفي سنة (٤١٩ هـ) وهو على مذهب التسنن وخلفه على أريكة الملك
في أحمدنكر ولده « برهان نظام شاه » وما زال على مذهب آبائه حتى أدركته
السمادة فتشيع لكرامة رآئها من اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين
في مرض ولده « عبدالقادر » واليك التفصيل ايضا عن فرشته « ١ »
الأنف المذكور

﴿ مرض عبد القادر * ورؤيا ﴾ -

﴿ نظام شاه وقصة اللحاف ﴾ -

قال المؤلف المذكور ما ترجمته بالمعنى انه مرض (برهان نظام شاه) بالحمى المحرقة ولديده عى (عبد القادر) كان أصغر ولديه واعزم لديه فجمع الاطباء من مسلمين ووثنيين قائلاً لهم ان وجدتم كبدي تصلح فى علاجه فدونكم واستخرجوها فاقى لا احب الحياة بمده فجدوا ولكن لم يجد نفعاً جدم فى علاجه واستولى اليأس على السلطان حتى عمل بما يشير به البها منة والمجائز فاعطى النذور والصدقات حتى لمعابد الاصنام وعبدة الاوثان وكان (الشاه طاهر) وهو احد العلماء الأعلام والسادة الكرام وقد جاء من ايران (٢) الى الهند فعرف استاذ السلطان وهو الملا پير (محمد) مالى الشاه طاهر من الفضل وقد التقى به فنوه به عبد السلطان (برهان شاه) فاستقدمه الى احمد نگر اصبح مدرستها الأعظم وقطب دائرة المعارف والعلوم فيها وكان مبطناً للتشيع مظهرأ للتسنن ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولكن مرض عبد القادر وقلق أيبه عليه افسحت له المجال ان ينتهز الفرصة التى كان يتحينها لنشر الدعوة الشيعية وتشييد اركانها فابتدر السلطان قائلاً ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(٢) وملخص قضيتيه بالأختصار - هوان ابائه قد غادروا (مصر) حينما سيطر عليها (صلاح الدين) وتشتت الفاطميين منها فجاءوا واستوطنوا (ايران) فى قرية (خوند)

يا صاحب الجلالة قد خطر ببالى عمل يرجى (لعبد القادر) منه الشفاء
فان أمنتني بالعهود والمواثيق وضمنت لي الخروج باهلى سالماً الى بيت الله

من توابع قزوين ، فصارت لهم زعامة الأرشاد فيها كما كانت لهم في (مصر) والسيد
المشار اليه قد نبغ من بينهم بما حلزه من قصب السبق في سائر العلوم والفنون فعمت
شهرته الآفاق وتبعه خلق كثير فتوجس الشاه (اسماعيل) الصفوى منه خيفة وعزم
على أستبصاله فيمن حاول أستبصاله لهم من اهل التكلية والأرشاد فأوعز اليه احد
وزرائه سرّاً بما عزم (الشاه اسماعيل) عليه فطوى سجادة الدروشة وترك وظائفها
وانتقل الى (كاشان) ولشهرته بالعلوم والمعارف اصبح هناك ايضا كعبة في الدرس
والتدريس يحج اليه رواد العلوم (من كل فج عميق) وحضت به الوف الأتباع والمريدين
فراى (الشاه اسماعيل) ان الأمر على ما كان عليه وانا تغيرت صورته فتحول من
السجادة الى المنبر ، فعزم ثانية على قتله وأرسل رسلاً على البريد لتنفيذ الأمر فيه
ولكن ذلك الوزير ايضا انذره بأسرع من ذلك البريد فغادر (الشاه طاهر) كاشان
تاركاً ثقله ورحله يجرد السير باهله وعياله حتى انتهى الى بندر (جرون) * * * واما رسل
الشاه عندما وصلوا كاشان فوجدوه قد خرج منها اقتفوا اثره فوصلوا البندر المذكور
ولكن الشاه طاهر قد سبقهم بساعتين فقط وركب السفينة ميماً بلاد (الهند) وقد
ساعدتها الريح فصلى الجمعة في البندر المذكور وصلى الجمعة الثانية في أحدبنا دراهند
(كره) ومنه توجه الى (بيجاپور) فلم يرى من سلطانها (اسماعيل عادل شاه) ما يليق
بعلو مقامه من الالتفات حيث ان السلطان المذكور لم يكن يعتنى بمحلة العلوم والأفلام
اعتنائه بمحلة السنان والحسام * * * وعاد قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة اجداده
الكرام في الحجاز والمراق ، وكان طريقه على قلعة (برنطة) فاستوقفه أميرها ملتسماً

الحرام ان ساءك ذلك عرضته بخدمتك فاعطاه السلطان اليهود والمواثيق وهو متلطف لسباع ماسبيديه ، وبعد ان تأكد (الشاه طاهر) من عهوده

منه الإقامة عنده فلبث يدرس ويث العلوم حتى ورد البلد المذكور (الملا پير محمد) استاذ السلطان (برهان شاه) لشغل عرض له فالتقى بالشاه طاهر وعرف فضله فلازمه سنة يقتبس من انوار هداه ويمتدح من بحر فضله وبدان عاد الى (احمد نگر) عرف سلطانها (برهان نظام شاه) الآف الذكر بما عليه الشاه طاهر من علو الفضل والكمال فاستقدمه السلطان اليه وانشأ له مدرساً يدرس فيه العلوم والفنون يحضر فيه (الملا پير محمد) وسائر علماء (احمد نگر) ويحضره السلطان احياناً لميله للعلم واربابه واستمر الحال على ذلك الى ان حدثت حادثة مرض (عبدالقادر) وما اعقبها من تشيع السلطان فاصبح بمثابة الوزير الأعظم في المملكة والقطب الذي تدور عليه رحي العلوم والسياسة معاً وقد توارث هذا المقام من الرفعة وعلو الجاه ابنائه واحفاده الكرام * * ولكن نأسف حيث لم نعر فيما بين ايدينا من تواريخ الهند (وهي عزيزة جداً قليلة الأنتشار) على سنة وفاته وترجة حيوة سلسلة اولاده لنطلع القرآء عليهما تكميلاً للفائدة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

واما نسبه فهو (الشاه طاهر) ابن السيد شاه رضى الدين وهو ابن مولى مؤمن شاه وينتهى نسبه الى عبيد الله الفاطمي ثم الى اسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق (ع) . . ومن أراد الاطلاع على نسبه السامي مفصلاً فعليه بمراجعة كتاب عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في الصحيفة (٢١٠) في المتن والهامش في الطبعة الثانية المطبوع سنة (١٣١٨) هجرية في ببئى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وقد جاءت كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله (ولدى طاهر) في هذه الرؤيا خير شاهد لصحة هذا النسب الطاهر الشريف ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

السلامة على نفسه واطمان خاطره - قال انذر الله ان من الله على (عبد القادر) بالشفاء هذه الليلة ان تهب مبلغاً جزيلاً من المال لذرية الأئمة الاثنا عشر (ع) وبعد ان سئل عن الأئمة عليهم السلام (وكان لا يعرفهم بالتفصيل حتى ذلك الوقت * وعرفه الشاه طاهر بهم) قال اذا كنا في هذا الأمر قد نذرتنا حتى لعابدى الأوثان فما اجدرنا (ولا قياس) ان ننذر لذرية علي المرتضى والسيدة فاطمة الزهراء (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

ولكن الشاه طاهر (وقدرأى لين العريكة منه) سعى لاطهارغايتيه
الحقيقة فقال يا حضرة الملك ليس القصد مجرد النذر وانما الأمر اخطر
واكبر وان اعطيتنى الأمان وكررت لى المهود والأيمان بالله وبكتابه
المقدس أوضحته لك فتعلق الملك باذياه ملحاً بالبيان مؤكداً المهود
بماشاء من الأقسام

وبعد التوكيد والتشديد في الميثاق (قال) الشاه طاهر) غايبي الحقيقة هو ان ينذر السلطان ان حصل الشفاء لولده العزيز هذه الليلة ببركة قرابة الأئمة الاثنى عشر من رسول الله (ص) ان يقرن الخطبة باسمائهم وينشر دعوتهم ويشيد اركانها وحيث ان السلطان قد خامر اليأس من حياة ولده لم ير في هذا النذر من غضاضة عليه فقد صافقاً بيده يد الشاه طاهر معاهداً له بالوفاء * وكان الوقت ليلاً فذهب الشاه طاهر الى داره واشتغل بالدعاء مبتهلاً الى الله في ان عين (لعبد القادر) بالشفاء منقطعاً

هو على تلك الحال التي وصفناها من الدماء والأبتهال فظن الشاه طاهر ان السلطان قد ندم على نذره وان عبدالقادر ادرکه الاجل فمد النذر مششوماً عليه فخشي القتل وحديثه نفسه بالفرار ولكن تتابع الرسل واحاطتهم ببابه جملة يسلم الأمر الى ربه وصحبهم بعدان عهد عهده وأوصى الى أهله وما كاد يصل قصر السلطان حتى استقبله السلطان من الباب خلافاً لعادته وساربه آخذاً بيده الى مضجع عبدالقادر وهناك طلب منه الايضاح في معتقدات الشيعة ليعترف بها ولكن الشاه طاهر طلب بيان ماعنده أولاً * ولم يجد فيه الحاح السلطان وتشوقه لمعرفة هذا المذهب قبل البيان فاخبره السلطان بالرؤيا وقصة اللحاف ، وعرفه الشاه الطاهر بالأئمة عليهم السلام ووجوب توليهم والتبري من اعدائهم فاعترف بولايتهم واغترف من سلسبيل محبتهم منشداً ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ چه مبارک سحرى بود چه فرخنده شى ﴾

﴿ ان شب قدر که این تازہ براتم دادند ﴾

وشارکه في هذه النعمة ولداه الأميران (حسين وعبدالقادر) وأمهما (بي بي آمنة) وسائر ولده وعياله وحاول في صبيحتها ان يعلن الدعوة على رؤس المنابر والمنائر لولا منع الشاه طاهر له من الاستعجال حفظاً للملك وكيانه واشارته عليه باتخاذ الحزم والسياسة وذلك بان يجمع علماء المذاهب الأربعة فيطلب منهم تمييز الحق منها ليعتمده دون سواء فانصاع لرأيه

وجمهم وكان فيهم (الملا پير محمد) استاذ السلطان * والملا داود (الدهلوى) وافضل خان (نابتة) وكثير سوام فاحتدم الجدل وكثر القيل والقال (وكل ادعى الوصل بليلاه) وزيف مذهب سواء

والسلطان اثناء ذلك يحاضرهم ويسمع تحاورهم ليميز بما اوتيه من فضل وعلم مادار عليه البحث استمر الحال (ستة اشهر) التفت في اخرها السلطان (وقد صاق صدره وعيل صبره) الى الشاه طاهر قائلاً اى هذه المذاهب نختار وهانحن نرى كلاً منها قدزيفه الآخرون فهل ثمة غيرها لنعتبر حاله ونختبره فكان الجواب هو المذهب الجعفري وطلب السلطان احضار من ينوب عنه من علمائه وبعد الفحص أحضر من يدعى (الشيخ أحمد النجفى) فأدار دفة البحث معهم والشاه طاهر يشد ازره فشعر القوم بما عليه الشاه طاهر من التشيع فأرأوا الحزم فى نبذ الخلاف بينهم وتوحيد الصفوف فوحدوها واصدقوه النضال وحى وطيس الجدل واشتد الكرو والفركان الفرار غالباً فى صفوفهم فيخرجون مفحمين * *

وانتهى البحث خلافة (ابي بكر) وحديث (آتوى بدوادة وبياض) وقصة (فدك والعوالي) وما اشبهها * * حمل فيه الشاه طاهر بالصحيحين وغيرها من معتبرات الكتب فقل شوكتهم واطفاً لآثرهم ولم يبق من روح الثبات فيهم سوى رمق قليل اجهز عليه السلطان بقصة (الرؤيا واللحاف) فتشيع أكثرهم وتبعهم على ذلك خلق كثير من امراء المملكة وكبارها وقواد

غازانخان سلطان ايران وتشيعه

وذلك كما روت جملة مؤرخي الترك وأيران * * وهو انه بعد ان أسلم هذا السلطان (دائى النبي محمداً) (ص) مرتين فى الرؤيا كان امير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) معه فى كل منها فقال له حضرة خاتم النبوة (ص) بمدان عرفه بالعترة الطاهرة (ع) عليك بمحبة اهل بيتى والاخلاص والاُتباع لهم واكرام ذريتهم * فصار السلطان محباً لأهل البيت عليهم السلام وفى بعض التواريخ ان (غازانخان) كثيراً ما كان يقول انى لست منكراً للصحابة واعترف بجلالتهم ولكنى عملاً بما اوصانى حضرة صاحب الرسالة (ص) أؤثر محبة امير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) والاحدى عشر من بنيهم وارعى لهم ما تقتضيه قواعد المودة والاخلاص ولتمسكه (اى غازانخان) بمحبة اهل البيت (ع) أوصى عند موته اخاه السلطان (اولجايتو) المشهور (بمحمد خدا بنده) بمحبتهم والتمسك بهم وهذا السلطان زاد على اخيه فاختر مذهب الشيعة وقرن الخطبة والسكة باسماء الأئمة الاثنا عشر سلام الله عليهم ، واسقط اسماء الصحابة الثلاثة منهما * * *

وهناك اظهر فرشته المؤرخ حيرته ﴿ حيث انه من أهل التسنن وهذه الرؤيا وامثالها تمارض معتقده على خط مستقيم ﴾ فقال : ان كان مذهب الأمامية حقاً فاعسى ان يكون حال المذاهب الأخر ، وان كان الحق مع غيره فامعنى وصية رسول الله صلى الله عليه واله بترويج ذلك المذهب . (اللهم

افصح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفأحين) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 ثم يقول والخلاصة انه في سنة (٩٤٤) اربع واربعين وتسماية اختار
 (برهان شاه بارشاد (الشاه طاهر) ولاية اهل البيت (ع) واسقط
 اسماء الصحابة الثلاثة من الخطبة وجعل أعلامه ومظلة خضراء تأسيساً
 بالنبي محمد (ص) واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لما هو مروي ان الخضره
 شارتهم يوم القيمة * ثم يقول فيها (وهو من شواهدنا الواضحة فيها)
 وتصدى لترويج المذهب الجعفري وقطع الوضائف عن اهل السنة واجراها
 للشيعه واقام قبالة احمد نكر بناءاً مربعاً من الجص والحجر شبيهاً بالمدرسة
 وسماه (لنكر دوازده امام) وأوقف عليها قسبة (جپور) (وسيوره)
 (وأسته پور) وغيرها من القرى وفي كل يوم مرتان يهيأ الطعام للفقراء
 والمساكين من المؤمنين ، وكان الشاه طاهر باذلاً جهده لاعلاء شأن
 هذه الدولة فكان يرسل الأموال الجزيلة من الخزانة الى العراق وخراسان
 وفارس والى انحاء الهند لأستقدام محبي اهل البيت واهل الفضل والكمال
 ليلتفوا برش هذه السلطنة — ثم يقول وفي عهد سلطنة ابي المظفر
 (مرتضى نظام شاه) ابن (حسين نظام شاه) ابن (برها نظام شاه)
 بلغ رواج المذهب الجعفري حد الكمال وازداد اعزاز محبي اهل البيت
 وأكرامهم واصناف جملة من القرى والضياع في أوقاف العلماء والسادات
 والمستحقين انتهى ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

❦ الخطبة الزينية (١) ❦

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ والصلوة على جدى سيد المرسلين (صدق الله سبحانه) كذلك يقول ثم كانت حاقبة الذين أساؤا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانو بها يستهزون (٧) ◆◆◆◆◆

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وصنقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في أسار النمل نساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا ذوا اقتدار ، ان بنا على الله هوناً وعليك منه كرامة وامتناناً، وان ذلك لمعظم خطر لك فشمتخت (٣) بأنفك ونظرت في عطفك (٤) تضرب صدريك وتنفض مذرويك مرححاً (٥) حين رأيت الدنيا لك مستوتقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا * فهلا مهلاً لا تنطش جهلاً أنسيت (قول الله عز وجل) ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) وقوله عز من قائل (ولا يحسبن الذين كفروا انما نغلي لهم خيلاً أنفسهم انما نغلي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهيين (٦)

*** أمن العدل يابن الطلقاء تخذيرك حرا ترك وامائك وسوقك بنات

(١) زينب الكبرى بنت علي ابن ابي طالب (ع) امها فاطمة الزهراء (ع) بنت محمد المصطفى (ص) من زوجته الكبرى خديجة ام المؤمنين (رض) (٢) سورة الزم اية - ١٠ - جزء - ٢١ - (٣) شمع الرجل اى تكبر (ق ص ٩٨) (٤) جذلان مسروداً (٥) اى من شدة الفرح (ق ص ٩٣) (٦) سورة آل عمران اية ١٧٣ جزء - ٤

وهتفك بأشياخك وتقربك بدمهم الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت
 بندائك ، ، ولعمري لقد ناديتهم لوشهدوك ووشيكاً تشهدم ولن
 يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شئت منك عن مرقها وجدت (١)
 واحببت امك لم تحملك وابوك لم يلدك حتى تصير الى سخط الله ومخاصمك
 رسول الله (اللهم) خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا وأحل غضبك على من
 سفك دماننا وتقض ذماننا وقتل حماتنا وهتك عناسد ولنا وفعلت
 فعلتك وما فريت الاجللك وما حززت (٢) الالحك وستر د على
 رسول الله (ص) بما تحملت من قتل ذريته وانتهكت من حرمة وسفكت
 من دماء عترته ولحمته حيث يجمع الله به شملهم ويلم به شعهم وينتقم ممن
 ظلمهم ويأخذهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزك الفرح بقتلهم (ولا تحسبن
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) فرحين بما
 اتاهم الله من فضله ؛ وحسبك بالله ولياً (٣) وحاكماً ورسول الله خصماً
 وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بؤاك (٤) وممكنك من رقاب المسلمين
 بئس للظالمين بدلاً وايمكم شرمكناً واضعف جنداً واصل سييلاً ولئن جرت
 على الدواهي مخاطبتك انى لاستصغر قدرك (٥) واستعظم (٦) تقريتك

(١) خ بد ، وجنت (٢) الحزب بمعنى القطع * وفي خ بد وما خززت (واخززت الطعن
 (ق) (٣) خ بد ، بالله حاكماً وبمحمد (ص) خصيماً (٤) من سول لك
 (٥) خ بد ، وما استصغاري قدرك (٦) ولا استعضاي تقريتك - -

غايتنا ولا يرخس عنك عارها، وهل رأيك الافند وأيامك الاعدد
 وجمعك الابد (يوم ينادى المنادى ألالمة الله على الظالمين (١) والحمد
 الله الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولا أخرنا بالشهادة وبلوغ الأرادة
 وتقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان ، ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم
 سواك ونسئله ان يكمل لهم الأجر ويحزل لهم الثواب والنخر ويوجب
 لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة وجميل الأناة انه رحيم ودود، وحسبنا
 الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

: وقد نظم معاني هذه الخطبة البليغة حضرة حجة الاسلام وإية الله
 في الأنام عميد الطائفة الجعفرية شيخنا (المهادي (٢) دام ظله، فلا بأس بإيرادها
 هنا وهي من (الأرجوزة المسماة بالمقبولة صفحة (٧١) (٣) التي نظم بها
 وقعة العطف وخذالك ماقال فنها ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(قالت من العدل أباين الطلقاء * حين لك الأمر صفا واستوسقا)
 (وخاطبته زينب بما جرى * من منطق والقمته حجرا)
 (تمخض يرك الأماء والبغايا * وسوق آل المصطفى سبايا)
 (وليس من سماتها حي * وليس من رجالها ولي)

(١) خ بد ، الألمان الظالم المهادي (٢) بن العباس بن علي نجل شيخ الطائفة
 الشيخ الأكبر إية الله في العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء نوبت مراقدم
 الشريفة (٣) المطبوعة بمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف (٢) ش سنة (١٣٤٢) هـ

(قد تم بمنه ولطفه (الجزء الثاني) على يد مؤلفه الراجي عفو ربه عبد الرضا)
 (الشهيد بشيخ المراقين) عني لله عنه ، بن عبد الحسين بن محمد بن علي)
 (بن جعفر صاحب كشف الغطاء ، النجفي طاب ثراهم * * * * *)

﴿ و يتلوه الملحق وفيه نبذة من تراجم النبي (ص) ﴾

﴿ وأهل بيته عليهم السلام ﴾

﴿ ثم يليه انشاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ من أنوار (الحسينية) في أسباب المدايين بنى (هاشم) وبين بنى امية ﴾

﴿ وما أنتجت السياسة الحسينية ﴾

﴿ والله ولي التوفيق ﴾



﴿ فهرست ﴾ الجزء الثاني ﴿ من الأنوار الحسينية ﴾

﴿ والشعائر الإسلامية ﴾	(صحيفة)
خروج مواكب اللطم في الشوارع	٤
الوهابي النجدي وتزجئة آل السمود	١٨
تزجئة آل الرشيد	٣٣
المؤسس لمذهب البابية	٤٤
البهائية	٥١
ضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس	٥٢
ضرب الرؤس بالسيوف والقامات والظهور بالسلاسل	٦٠
﴿ الشبيه والتمثيل ﴾	٧٢
جواب حجة الإسلام الميرزا حسين النائيني دام بقاءه	٨٠
جواب حجة الإسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء دام بقاءه	٨١
﴿ العقل وأدلته الاستحسانية ﴾	٨٣
مروق يزيد (لم) في أعماله وأقواله	٨٨
﴿ جي نكر ﴾	٩٢
﴿ ما جين ﴾	٩٧
﴿ كم بايت ﴾	٩٨

﴿ ت ﴾

جدول الجزء الثاني تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
والظهور	والضهور	٧	١
في جواز	في خروج	١٢	٢
عرات الصدور والظهور	عراة الصدور والضهور	١٣	٢
أبا عبدالله	أبي عبدالله	١٥	٢
لا يحفظ	لا يحفظوا	٨	٤
والبصيرة موقوفة على	والبصيره على	١٨	٦
أبي مسلم	أبومسلم	٤	٧
واللطم والالطم	وللطم والالطم	١٠	٨
الكبيرة	للكبيرة	١٠	٨
فلما ذالا	فلما ذالا	١٨	٩
أحفاد	أحوافد	١٨	١١
بي	في	١	١٢
بالألحاد	(ش) بالألحادى	٢٠	١٣
سطين	(ش) سطران	٥	١٤
من لم يصل	(ش) من لم يصل	٩	٢
نادراً	نادر	١٠	٢
وترى الكل	والكل	١٥	١٦
من	على	١	١٧
المساعدة	المساعدة	٧	٢

﴿ ث ﴾

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
أحكامه	أحكامه	٩	١٧
معاصرأ	معاصر	٣	١٨
ثم	و ثم	١	٢٣
يمالي	بمائي	٣	٢٤
أحاط	(ح) أحاطه	٥	٤
وبنادق	(ح) وفنادق	٨	٤
قاضي	قاض	٢	٢٥
وخسين الفأ	وخسين الف	١١	٤
مشغول البال في	مشغول في	١	٢٦
وتقوية	وتقوية	٢	٤
وسارت	وسارة	١٦	٤
ثم سارت	ثم سارة	١٩	٤
ودخلوها	ودخلوها	١	٢٧
ولد	ولده	١	٢٩
مستحسنأ	مستحسن	٤	٣٣
(محمد)	(محمداً)	١	٣٤
بان محمداً	بان محمد	٢	٤
(بدرأ)	(بدر)	٤	٤
أشتملت	أستملت	٩	٤
(عبدالعزيز) بن متعب	(عبدالعزيز) متعب	١٤	٤

ج

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٣٤	١١	ولم يكتفى	ولم يكتف
٢	١٥	المقاتلون له	المقاتل له
٢	١٨	ولداً صغيراً	ولد صغير
٣٦	٧	المشهورة (...)	المشهورة (بحبل المتين)
١٩	١٩	جملت	جمل
٣٧	٢	هو تبذير واسراف	تبذيراً وأسرافاً
٣٨	٤	(ش) پارسا ومفتى	پارساوهم مفتى
١٩	٢	(ح) ش) قلت بنوالعباس	بنوالعباس
٣٩	١٥	(ح) أخا	أخى
٤٠	١٨	تبذير	تبذيراً
٤١	١	وابوالأئمة	وابى الأئمة
١٠	١٠	يأمرؤهم	يأمرؤهم
٤٢	٩	الدولة نم	الدولة النعم
٤٣	٤	وعرف	وتعرف
٤٥	١٣	(ح) ينتهى	ينته
١٥	١٥	(ابو على)	(ابى على)
١٦	١٦	ابى المزاهر	بأبى المزاهر
١٦	١٦	ورويات	وروايات
٤٩	٨	(ح) ما هو الحقيقة	ما هو الا الحقيقة
٥٠	١٤	(ح) (ش) أفىق أفىق	افىقوا أفىقوا

﴿ ح ﴾

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
الحطام	(ح) ش) الحطيم	١٥	٥٠
المرواة	(ح) المرواة	٢	٥٣
خ ب طر طور	طيرور	١٨	٥٥
ينخبرونها	(ح) ينخبرونهم	٨	٥٤
من كتبه	من كتب	١٥	٥٥
رويته	(ح) الربوية	١٠	٥٥
بالجحة	(ح) بالجنة	١٦	٥٥
لمن الأمور السائفة	السائفة	١	٥٦
هب اشتبه على الناس	(ح) هبني اشتبه الناس	٦	٥٦
أشكالاً	اشكال	١٠	٥٧
وأخيه	أخيه	١٧	٥٧
تضرب	يضرب	١	٥٨
جراًفاً	جرافاً	١٦	٥٨
أنموذجاً	نموذج	٨	٥٩
بل بالعكس	بل وبالعكس	٧	٦٠
أبي عبدالله	أبا عبدالله	٤	٦١
شهد الطيف	شهد الطيف	٦	٦١
حلباء	(ش) الحلباء	٢	٦٢
صحتهم	صحتهم	٧	٦٢
المحافظة	المحافظة	١٣	٦٢

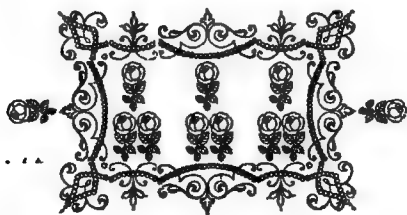
فوخ

(صحيفه)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٦٣	٤	(ح) من اقاطبها	من اقلربها
٦٤	١٠	اخذہ العطش	اخذ منه العطش
٤	١٥	(ش) المنوي	المنون
٤	١٦	وخرج	خرج
٦٥	٣	(ش) اذالموزقا	اذالموتزقا
٤	٢	(ح) (٣٧٣)	(٣٦٣)
٦٩	١٦	باليوب	باليوف
١٧	١٢	الأخبار والأدلة	الظروف والأدلة
٤	١٦	بالتياس	بالتياس
٧٢	١٤	(ح) للكم	لكم
٧٣	٦	كانو أمؤمنين	كانو أمؤمنين
٤	١٧	الحواريين	الحواريين
٤	١٩	وحيث	وحيث
٧٥	١	(ش) على أن	الآن
٤	٦	لتصلط	لتسلط
٤	٩	(وجينكر)	(وجنكير)
٤	١٢	تخدر	تحدث
٧٦	١٠	فليأتى	فليات
٧٧	١١	(٢)	(ح) سطر ٧ (٢)
٧٨	٨	الرجز	الرجس

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
أدفعها أرجح أو	أدفعها أو	١	٧٩
قال أيده الله	قال أيده الله	٥	٨٠
وبعد	بعد	٧	«
تتزيهها	تتزيهها	٧	«
بضرب السيوف حتى	بضرب حتى	١١	«
أيده الله	أيده الله	١٢	٨١
التأنيب	التأليف	١٢	«
أيده الله	أيده الله	١٥	«
أعلان	اعلام	٥	٨٢
وهو ما أوجب	وهو الى ما أوجب	٩	«
فساداً	فساد	١٢	«
منه ليحصل	منه وليحصل	٣	٨٣
اعدائها	اعدائه	٩	«
عليه	عليهم	١٨	«
نحث الأمة على	نحث على	٤	٨٥
لوسادت في أمة لسادت الأمم	لوسادت الأمم	٥	«
لأعرف	لأعرف	٦	٨٦
ماسبق	ما أستلق	١٣	٨٧
وحرقة	(ح) وحرقة	١٢	٨٩
ان أبك	(ح) ان بك	١٩	٩٢

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
هلال	(ح) ش) هلالاً	٤	٩٣
خوراً	(ح) ش) خور	١٥	٩٤
ولم يكتف	(ح) ولم يكتفى	١٦	٤
من ام يزيد	(ح) من أمى يزيد	١٨	٤
من جد يزيد	(ح) من جدى يزيد	١٨	٤
ولم يلتفت	(ح) ولم يلفت	١٢	٩٥
ولم يلتفت	(ح) ولم يلفت	١٨	٤
ثياب	اثياب	٤	٩٦
لبسوا ثياب	لبسوا اثياب	٥	٩٧
يذكرو	يذكرون	٥	٩٨
آخر	آخرأ	١٤	٤
لها الأوقاف	لها من الأوقاف	١٤	١٠٣
والممتلكات ما تدو	والممتلكات تدو	١٤	٤
أبى المظفر	(ح) ابوالمظفر	٣	١٠٤
زرونى	(ش) لزرونى	٤	١٠٦
بهم أن مصرف	بهم انه بلغ مصرف	٣	١٠٧
الوارث	وارث	٥	١١٠
وكاهم	والكل منهم	١١	٤
العاشورآء	عاشورآء	١٦	٤
مند	مندو	١٨	٤

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
وعاصمتها	وعاصمتها	١٥	١١١
وعاصمتها	وعاصمتها	١٦	٤
(أورنكريب)	(أورنكريب)	١٢	١١٢
أستصال	أستصال	١٠	١١٣
(لبرهان نظام شاه)	(لبرها نظام شاه)	٣	١١٧
البراهمة كإشارة	البهامنه	٧	٤
فأجا بتا	فأ آجاتبا	١٤	١٢١
بلوأة	بلوادة	١٤	١٢٣
ينادوا	ينادا	٩	١٢٤
(برهان نظام)	برها نظام	١٥	١٢٦
(وبرهان نظام)	وبرها نظام	٣	١٢٨
على الجنوب	على الجبوب	٨	١٣٢
ثنا	(ش) ثناه	١٠	١٣٤



✽ أخافاً للكتاب المسمى الأنوار الحسينية ✽

✽ والشعار الإسلامية ✽

— « (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) » —

[illegible]

هو الذي أرسل رسولاً من انفسكم عزيز عليه ما عنتم

— ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ —

نَسَبُ الطَّاهِرِ الشَّرِيفِ

فأما نسبه (ص) هو (محمد) بن عبد الله (١) * * * *

(١) وبهذا المناسبة اسوق اليك ذكر

﴿ الفواطم والعواتك ﴾

وأما الفواطم اللاتي ولدن (رسول الله ص) فخمس (قرشية وقيسية وبناتان)

أما القرشية فأم ايه عبدالله (١) بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عايد

بن عمران بن مخزوم { المخزومية }

واما القيسيتان فام عمرو بن عايد بن فاطمه ابنة عبدالله بن رزاح بن ربيعة بن

حجوز بن معاوية بن بكر بن هوازن (وامها) فاطمة بنت الحرث بن بهثة بن سليم

[illegible]

(۱) ولما توفت فاطمة بنت عبدالمطلب بالمدينة - فورد كتاب الى عبدالمطلب من يثرب

بموتها وانها ورثت مالا كثيراً خطيراً فاخرج الى عنده أسرع ماتقدر عليه—

قال عبدالمطلب لولده عبدالله يا ولدى لا بد لك ان تجئنى معى الى المدينة فساغر مع ابيه

ودخل المدينة يثرب وقبض عبد المطلب المال ولما انتهيا من دخولها المدينة (بشرة أيام)

أُعتل (عبدالله) علة شديدة وبقي (خسة عشر يوما) فلما كان اليوم (السادس عشر) مات

عبدالله فبکی علیہ ابوہ عبدالمطلب بکاء آشدید و شق سقف الیت لأجلہ فی دار فاطمة

أُنبِئْتَهُ وَإِذَا بَهَاتِفٍ يَهْتَفُ وَيَقُولُ قَدَمَاتٍ مَنْ كَانَ فِي صَلْبِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ (وَأَيُّ نَفْسٍ

(لا تموت) فقام عبدالمطلب فضله وكفنه ودفنه في المدينة وبني على قبره قبة عظيمة

من جس و آجر و رجع الی مکة

بن كلاب (١) بن مرة (٢) بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر (٣) بن كنانة (٤) بن خزيمعة (٥) * * * *

في البوادي فاسكنها الحرم ولذلك سمي مجعاً ، قال الشاعر

— ابوكم قصي كان يدعى مجعاً * به جمع الله القبائل من فهر —

وبني دارالتنوة وهي أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امرأاً تجتمع فيه قریش الا فيها

فصارله مع السدانة والرفادة والسقاية التنوة واللواء

(١) كلاب وأسمه حكيم . ويكنى أبا زهرة . وانا سمي كلاباً لأنه كان يحب الصيد

فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت اذامرت على قریش قالوا هذا كلاب بن مرة

يعنون حكيماً فغلبت عليه ، وفيه يقول الشاعر

— حكيم بن مرة ساد الورى * ينزل النوال وكف الأذى —

— اباح المشيرة افضاله * وجنبها طارقات الردى —

(٢) مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وهو في كثير من الأقوال

جامع قریش فكل من ولده فهو قرشي (ويكنى أبا يقظة)

(٣) النضر وأسمه قيس (ويكنى ابا يخلد) وانا سمي النضر لوضأته وجماله وهو

جامع قریش في اصح الأقوال ، وقریش والقرش التجمع ، وقد قيل في تسمية قریشا

أقوال كثيرة لا حاجة الى ذكرها

(٤) كنانة ويكنى أبا قيس (٥) خزيمعة ابن مدركة وأسمه عمر (ويكنى أبا أسد)

وانا سمي مدركة لأن ابلاهم ففرت ففترقت فذهب عمرو في اثرها فادركها . فسمي

مدركة . وصاد اخوه عامر اربأ فطبعه فسمي (طابخة) واقتمع اخوها عمير في البيت فسمي

(قعة) وخرجت أمهم خلف أبنيتها تسمى فقال لما ابوم مالك تخندفين فسميت خندف (١)

(١) والخندفة نوع من المشي

و اما البشائر الأخر التي جاءت على السن الحكماء والكهان القدماء
والمملوك فهي كثيرة ايضا نكتفي هنا بالإشارة اليها وذكر نبذة منها أن

﴿ فس بن ساعدة الأيادي ﴾

تكلم به قبل ولادته (ص) بعشر سنين في عرفات ودعاه للاستسقاء قوله
اللهم رب السموات الأربعة والأرضين المربعة بحق محمد والثلاثة
المحاميد معه وبالعلمين الأربعة والحسين والحسين المسمعة وبجعفر
وموسى التبعة سمي الكليم الضرة ورثة الاناجيل ونفاة الأباطيل والصادق
القيل عدد النقباء من بنى اسرائيل فهم أول البداية وهم نهاية النهاية وعليهم
تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا
مغيثا ثم قال ياليتني مدرهم بعد لاى من عمرى ومحيى ثم قال * * *
﴿ أقسم قس قسما * ليس له مكتما * لو عاش الى سنة * لم يلق منه ساءا ﴾
﴿ حتى يلاقى أحمدا * والنقباء الحكماء * هم أصفياء أحمد * أفضل من تحت السماء ﴾

كما تناولت الكثير من بشائر التورات والانجيل من قبل فانك لارى لنبى الختان
وجوداً في توراتهم الآن وتراهم قد ابدلوا (الفارقليط) بلفظ المزى في الطبع الجديد
وأبلياء برسمونه بمخلف الهمزة من آخره والتحريف مستمر مطرد عند القوم في
المستقبل لا يجد أثراً ولا إشارة في توراتهم وانجيلهم من البشائر المذكورة وهذا برهان
واضح على تطرق التحريف والتضيق في كتبهم من قديم الايام حينما كانت منحصرة
في أيدي الاخبار والقيسين ولم تنسأ ولها يد الطبع والانتشار لا تاراهم يحرقونها
بعد طبعها وانتشارها فما عسى ان يكون الحال قبل ذلك ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

الخليل (ع) وخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ﴿ ويثرب هي ارض فيها عين ماء ﴾ فاعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعة مائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا اخرجنا من بلدنا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الى هذا المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير مالحكمة في ذلك، — قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد (ص) صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر مولده ﴿ بمكة ﴾ وهجرته الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركه أو ندركه أولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدأ (ص) وأمر ان يبنوا اربعة مائة دار لكل واحد داراً وزوج كل واحد منهم بجارة متقة وأعطى لكل واحد منهم مالاً جزيلاً، ﴿ ومنها ﴾ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

(حديث عبدالمطلب مع سيف بن ذى يزن) لما قال له يا عبدالمطلب انى مفض اليك من سر على فليكن عندك منطويأ حتى ياذن الله فيه ﴿ فان الله بالغ امره ﴾ ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

فقال عبدالمطلب مثلك ايها الملك من سر وبر وما هو فداك اهل الوبر زمراً بعد زمر، قال اذا ولد بنتها مة غلام بين الوسامة كانت لكم الأمامة ولكم الدمامة الى يوم القيمة فقال ايها الملك اتيت بخير ماتي بمثله بشرولوا هيبة الملك واجلاله لسأنته مايسرنى ما ازداد به سرورا — قال هذا حينه الذى يولد فيه أوقد ولدأسمه ﴿ احمد ﴾ يموت ابوه وأمه ويكفله

اشتهر عندهم من العلوم ليكون ذلك أبلغ في الحجة و أوضح في الارشاد الى المحجة * اشتهر السحر في (مصر) في عصر موسى (ع) نجاء اليهم بآية العصا واليد البيضاء كما حكاه الله عز وجل عنه، بقوله تعالى (فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين * ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين) * * *

وجاء المسيح (ع) بما يقتضيه انتشار الطب في عصره المبوث فيه فابراهيم والآمه والأبرص كما حكاه الله عنه في الآية بقوله تعالى (ورسولاً الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله و ابرى الآمه والأبرص) الخ الآية وجاء نبينا (صلى الله عليه وآله) ايام دولة الفصاحة والبلاغة وأرتفاع أعلامها وعقد الأسواق كمكاظ وذى المجاز للمبارات والتفاخر فيها فجاء (ص) بما جليج الفصحاء وأحضر البلقاء وأعجز العرب العرباء عن مبارته الا هو الكتاب الكريم الذى ينادى منذ (ثلاثة عشر) قرناً ونيفاً على رؤس الأشهاد * آتوني بعشر سور ثم بسورة ثم بآية من مثله * فاختار فرسان الفصاحة والبلاغة المطاعنة بالبنان عن المعارضة باللسان وطرحوا بأنفسهم في المهالك عن ان يأتوا بآية مما هنالك فكفى بها معجزة باهرة وآية خالدة لولم يكن له صلى الله عليه وآله سواها لكانت اقوى من سائر معاجز الانبياء (ع) ظهوراً واقرب صدوراً وأوفر عدداً وأصح سنداً كيف لا وهي معجزة اشتملت على معاجز أحصى منها نحو الثمانية آلاف معجزة كما هي مسطورة

في مضانها على ان معاجزه (ص) الأخرى قد ملأت الدفاتر وتجاوزت
حد التواتر نجتزى بالاشارة الى نبذة منها فحسب ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
فن معجز افعاله (ص) انشقاق القمر وتسبيح الحصى في كفيه وحنين
الجنح اليه ونبع الماء من ثنائه وأطعمه آلاف من فخذ شاة « »
﴿ ومن معجزات اقواله (ص) ﴾

أخبره لا مير المؤمنين سلام الله عليه ، بأنك تحارب المارقين
والفاسطين والناكثين أشارة الى حرب الجمل وصفين والخوارج « »
وأخبره له ايضاً انك تضرب على قرنك وضاربك اشقى من عاقرة ناقة
صالح وأخبره في غير مرة عن مصرع الحسين وأصحابه (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
وقوله (ص) لسعد بن أبي وقاص ان في بيتك سخل (اشارة الى
ولده عمر بن سعد) يقتل ولدى الحسين (ع) وقوله لعمار بن ياسر « رض »
ياعمار تقتلك الفئة الباغية وان اخريوم من ايامك ضياح من لبن واجماع
الفريقين الشيمة والسنة على صحة هذه الاخبار الكاشفة حجب الغيب مع
ما فيها من الغمز بمن يرتضيه مخالفونا لبرهان قاطع على صحتها وصدورها
منه (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ شمائله صلى الله عليه وآله ﴾

* قال امير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) كان رسول الله « ص »
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس كث اللحية شثن الكفين

والقدمين « ١ » ضخم الكراديس « ٢ » مشرباً وجهه حمرة طويلة
المسربة « ٣ » اذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صبب « ٤ » لم أر قبله
ولا بعده مثله وكان ادعج العينين « ٥ » سبط الشعر « ٦ » سهل الخدين
ذا وفرة كأن عنقه ابريق من فضة و اذا التفت التفت جميعاً كأن الرق
في وجهه اللؤلؤ الرطب لطيب عرقه وريحه وكان ين كتفيه (خاتم
النبوة) وهو بضعة ناشزة حولها شعر مثل بيضة الحمامة تشبه جسده الشريف
﴿ اسمائه صلى الله عليه وآله ﴾

(محمد) قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسال) الخ الآية (احمد) كما حكاها الله عز وجل عن عيسى بقوله (ومبشراً
برسول يأتي من بعدى اسمه احمد / المصطفى) قوله تعالى (الله
يصطفى من الملكة رسلاً ومن الناس ان الله سميع عليم
﴿ القابله صلى الله عليه وآله ﴾

حبیب الله * صفی الله * خیرة الله * سید المرسلین * رسول المجادین *
رحمة العالمین * خیر البریة

(١) شن الكفين والقدمين * يعنى انهما الى اللفظ اقرب (٢) ضخم
الكراديس يعنى الواح الاكتاف (٣) المسربة * الشعر ما بين السرة واللبة
(٤) والصعب الانحدار (٥) والدعج فى العين السواد (٦) والسبط
من الشعر ضد الجعد

حجج كناه وذكر أولاده صلى الله عليه وآله

* أبو القاسم * وأبو الطاهر * وأبو الطيب * وأبو المساكين *
 وأبو إبراهيم * وكل أولاده (ص) من خديجة الكبرى (رض) إلا
 إبراهيم فإنه من مارية القبطية * وولد إبراهيم في سنة ثمان من
 الهجرة في ذى الحجة (وتوفي سنة عشر) وعاش إبراهيم سنة
 وعشرة أشهر * وأولاده المذكور من خديجة (رض) القاسم * وبه
 يكنى (والطيب والطاهر وعبد الله) ماتوا صغاراً والأناث فواحدة
 وهى السيدة فاطمة (ع) زوج على (ع) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

وأما رقية وزينب وأم كلثوم « فى رواية » أوردقيه وزينب وهى
 أم كلثوم على ما هو المشهور فهما ريبتاه من هالة اخت خديجة (رض)
 على الأصح المأول عليه عند الأصحاب ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

حجج ذكر خلقه صلى الله عليه وآله

كان « ص » أرجح الناس عقلاً وفضلهم رأياً يكثر الذكر ويقل
 اللغو دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق والقريب
 والبعيد والقوى والضعيف عنده فى الحق سواء يحب المساكين ولا
 يحقر فقيراً لفقره ولا يهاب ملكاً لملكه وكان يؤلف قلوب أهل
 الشرف ويؤلف أصحابه ولا ينفرم ويصابر من جالسه ولا يحيد عنه حتى
 يكون الرجل هو المنصرف وما صاغه أحد فيترك يده حتى يكون

ذلك الرجل هو الذي يترك يده وكذلك من قاومه لحاجة يقف رسول الله «ص» معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويعتقل الشاة ويحبسها ويخصف النمل ويرقع الثوب ويلبس المخصوف والمرقوع ويعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم «خير» ويوم (فريضة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف يجلس على الأرض وياكل على الأرض ويجلس بين ظهرائي أصحابه فيجئى الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل عنه وقد خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان «ص» يعصب على بطنه الحجر من الجوع

﴿ صفاته ص ﴾

راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة) حامل الهرواة خاتم النبوة

﴿ شجاعة ص ﴾

كان (ص) أشجع الناس قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب «ع» كان اذا اشتد البأس اتقيننا برسول الله «ص» فكان اقربنا الى العدو ﴿ عدد غزواته صلى الله عليه وآله ﴾

لما كان سبعة أشهر من الهجرة « نزل الامين جبرئيل ع » بقوله تعالى « اذن للذين يقاتلون » الآية وقلد في عنقه سيفاً فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولو « لا اله الا الله » ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

قال اهل السير كانت غزواته «ص» تسع عشرة «و قيل» ستة
وعشرين (وقيل) سبعمائة وعشرين غزوة * و اخر غزواته غزوة تبوك
و وقع القتال منها في تسع * وهي بدر * وأحد * والخندق * وقريضة *
و المصطلق * وخيبر * والفتح * و حنين * والطائف * و باقي الغزوات
لم يجر فيها قتال

و اما السرايا والبعوث ففيل خمس وثلاثون وقيل ثمان واربعون

ذكر زوجاته صلى الله عليه وآله

قال الأمام الصادق «ع» تزوج رسول الله «ص» بخمس عشرة
(١) امرأة و دخل بثلاث عشر منهن و قبض عن تسع

و التسع اللاتي قبض عنهن (ام سلمة (٢) وزينب (٣) و ميمونة (٤)
وام حبيبة (٥) و صفية (٦)

و جويرة (١) و سودة (و عايشة (٢) و حفصة (بنت عمر * * *

(١) و يروى انه (ص) تزوج (١٨) امرأة — وفي اعلام الوری و نزہة الأبصار

و غيره انه (ص) تزوج باحدى وعشرين امرأة — وقال ابن جرير وغيره مثل ذلك
(٢) ام سلمة و أسمها هند بنت أمية المخزومية و هي بنت عمته عاتكة بنت عبدالمطلب
(٣) و زينب بنت جحش الأسدية و هي بنت عمتها أديمة بنت عبدالمطلب
(٤) و ميمونة بنت الحارث الملالية خالة ابن عباس (رض) — (٥) و أسمها
رمة (٦) و صفية بنت حي بن اخطب النظري

قال حذيفة اليماني و اذن النبي (ص) بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا
 * قال بن عباس أمر رسول الله ان يبلغ ولاية على (ع) فانزل الله (ياايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
 يعصمك من الناس) و قد بلغ غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه
 على الأرض لآنشوى فنادى (ص) الصلوة جامعة و لقد كان أمر على
 اعظم عند الله مما يقدر — ثم رقى المنبر و كان من أحداج الأبل ينظر
 يمنة و يسره ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال (ص) الحمد لله
 الذي علا في توحده و دنا في تفرده الى ان قال (ص) اقر له على نفسي
 بالعبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الى حذار ان لم افعل
 ان تحل بي قارة أوحى ألى (ياايها الرسول) بلغ ما انزل اليك من ربك (الح)
 معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك و تعالى و انا
 آيين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط ألى مراراً أمرني عن السلام
 ان اقول في المشهد واعلم الأبيض و الأسودان على بن ابيطالب (ع)
 اخي و خليفتي و الأمام بعدى ؛ الى ان قال (ص) و اعلموا ان الله قد
 نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين و الانصار و على
 التابعين و على البادي و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر
 و المملوك و على الكبير و الصغير و الأبيض و الأسود و على كل موحد
 فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره مامون من خالفه مرحوم من

صدقه ، معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا
متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذى انا اخذ بيده و رافعها
بيدى ومعلمكم به فمن كنت مولاه فلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وأحب من احبه و ابغض من أبغضه و انصر من نصره .
واعن من عانه واعلموا معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى من صلبه
هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الخوض
وفي فضائل اخطب خوارزم قد روى بسند متصل عن ابي هريرة
العبدى عن ابي سعيد الخدرى — ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى
غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك
الخميس ثم دعا الناس الى على فاخذ بضبعه فرفعه حتى بان بياض أبطه (ص)
ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم (الح) فقال (ص)
الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالى والولاية لى
ثم قال اللهم وال من والاه (الح) (١) قال الامام الغزالى فى كتابه (سر العالمين)
صحيفة (٩) لما تذاك الناس على رسول الله (ص) وعلى (ع) فقال عمر
يخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي و مولاه كل مؤمن

(١) هذا حديث اتفق عامة الفريقين على مضمونه ومعناه وان اختلفوا فى
بعض لفظه ومبناه فمن رواه من السنة والجماعة الثعلبى وصاحب كتاب النشر
والطلى وابن جرير والطبرى والواقدى والمارودى وغيرهم * *

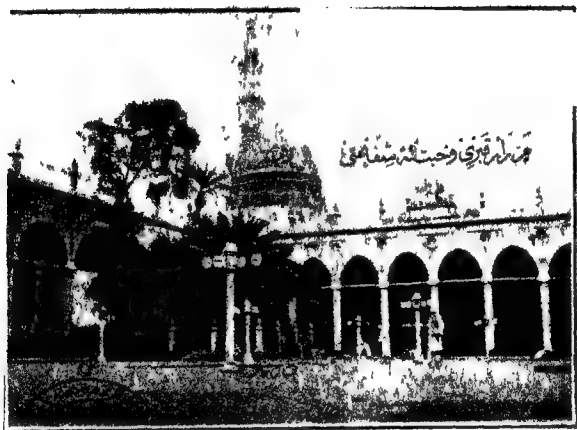
ومؤمنة هذا تسليم ورضى وتحكيم — ثم قال بعد هذا غلب الهوى
 لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في رقعة
 الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقام كأس الهوى
 فمادوا إلى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً
 فبئس ما يشترون ، انتهى قوله (رح) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ﴾

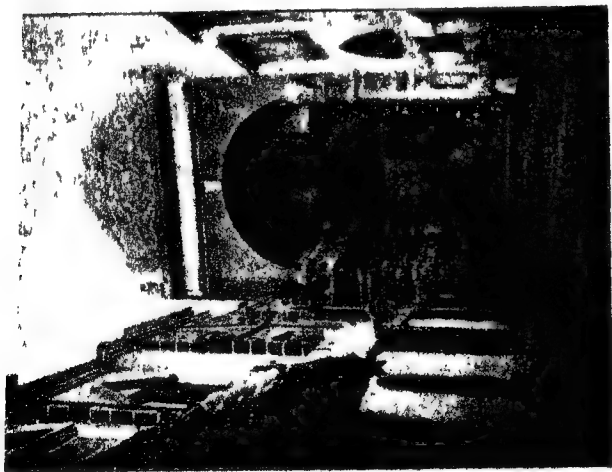
لما قدم رسول (ص) من حجة الوداع أقام بالمدينة * حتى خرجت سنة
 العاشرة (والمحرم من سنة إحدى عشر) ومعظم صفر — وأبتدأ
 برسول الله (ص) مرضه (ولما اشتد) به المرض قال (ص) أتوني بدواة
 وياض فاكتب لكم كتاباً لا تضلوا (١) بعدى أبداً فتنازعوا فقال (ص)
 قوموا عني لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله بهجر فذهبوا
 يعيدون عليه فقال (ص) دعوني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليه — وقال
 الأمام الغزالي في كتابه (سر العالمين) صحيفة (٩) مانصه ولما مات
 رسول الله (ص) قال قبل وفاته أتوني بدوات وياض لا زيل عنكم أشكال
 الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدى — قال عمر دعوا الرجل فإنه
 لهجر وقيل بهذا انتهى قوله ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

قال أهل السير قبض رسول الله (ص) وهو ابن (٦٣) سنة فكان

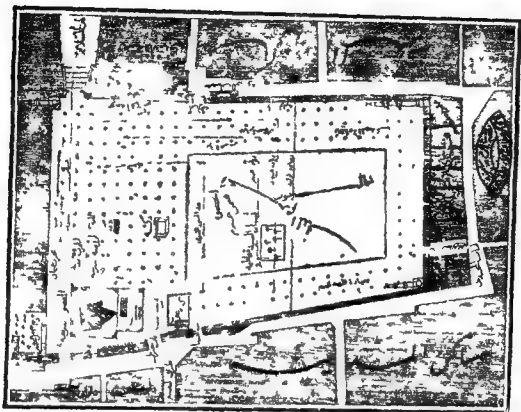
(١) خ ب لن تضلوا ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦



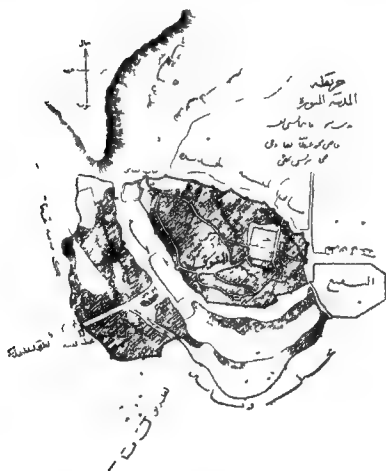
تصوير - قبة الماركة الحضراء لمحمدية - حاتم النبي وسيد المرسلين (ص)
مع الحديقة القماء لسيدة الساء (فاطمة الزهراء) عليها الصلوة والسلام
(مدينة المنورة)



تصوير - إحدى أبواب (مدينة المنورة) للساعات (المنورة)



خريطة الحرم المكي (الحمدى) الية الخارجه



خريطة لدية المدية المنورة (الحمديه)

سقامه (بمكة) (٤٠) سنة ثم تزل عليه الوحي في تمام الاربعين كما سلف
 وكان بمكة (عشر سنوات) ثم هاجر الى المدينة وهو ابن (٥٣) سنة فاقام
 بالمدينة (عشر سنين) وقيل (١٣) سنة وقبض (ص) في شهر ربيع الأول
 يوم الاثنين

وروى هشام عن ابيه ان النبي (ص) اقام بمكة بعد البعثة (١٣)
 سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر في الغار (٣) ايام ودخل المدينة
 يوم الاثنين (١١) ربيع الأول وبقي بها «عشر سنين» ثم قبض لليلتين
 بقيتا من (صفر) سنة (احدى عشر) من الهجرة وهو الأصح والممول
 عليه عند الطائفة

وكانت وفاة في زمن (هرقل ملك الروم) ونقش خاتمه
 (الشهادتان) وتولى غسله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) ولما
 اراد تنسيله استدعى الفضل بن عباس فأمره ان يتاوله الماء بعد ان
 عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى اذا بلغ به الى سرته وتولى
 غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يتاوله الماء فلما فرغ من غسله
 وتجهيزه قدم فعلى عليه ثم صلى الناس عشرة عشرة يوم الاثنين وليلة
 الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه كبريم وصغيرم ودفن
 «علي» في حجرة المشرفة

سر كالتمس والقمر في عدد
 الأئمة الاثني عشر (ع)

شكراً وحمداً خالق الوجود « اما بعد » ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح العباد في الليل والنهار « ١٢ » ساعة وجعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير في (اثنا عشر) برجاً وجعل شهور السنة اثني عشر شهراً فانظر بعين الاعتبار الى أدوار الأقدار كيف جرت بهذه الأسرار بمشية الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم ، قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿ ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وجعلنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾ فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مختصة بهذا العدد ؛ ولهذا لما بايع رسول الله « ص » الأنصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً كنعباء بني اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقاً متبعاً وعدداً مطلوباً كما اشار المولانا جل شاناه في قوله تعالى ﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثني عشرة اسباطاً ﴾ ! فجعل الأسباط الهدات الى الحق في بني اسرائيل اثني عشر افيكون الاثمة الهداة اثني عشر كما اشار اليه « ص » بتقريره لما قال الاثمة من قريش (اثني عشر) ذكر ذلك حاصراً به كون الاثمة «ع» من قريش فلا يجوز ان يكون في غير قريش وان كان عربياً ومتى عقدت الائمة لغير قريش فلا تتعد لصريح الحديث فقد صار الموصوف وهو كون محل الائمة من قريش في درجة الاعتبار نازلاً منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشياً

صفة شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد أشار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله قد موا قرشا و لا تقد موها و اذا وضع ذلك فالذي عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي فرد كل قرشي الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحه تتفرع صفة الشرف عليها و تبث منها و ترجع اليها و هذه القبيلة الشريفة كمل شرفها و عظم قدرها و اشتهر ذكرها و استحققت التقدم على بقية القبائل و سائر البطون من العرب و غيرها برسول الله (ص) و هو في الشرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فنه يرقى الشرف فاذا فرصت الشرف خطأ ، متصاعداً متريقيا متصلاً الى المحيط مركباً من نقط هي اباؤنا فأبا وجدته (ص) محمد (١) بن عبد الله (٢) بن عبد المطلب (٣) بن هاشم (٤) بن عبد مناف (٥) بن قصي (٦) بن كلاب (٧) بن مرة (٨) بن كعب (٩) بن لوى (١٠) بن غالب (١١) بن فهر (١٢) بن مالك بن النضر فالمرکز الذي انبث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله (ص) و وجدت المحيط الذي تنتهى اليه الصفة الشريفة القدسية هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذي بين المركز و بين المنتهى المحيط اجزاؤه اثني عشر جزءاً فاذا كانت درجات الشرف المبدودة متصاعداً اثني عشر فلزم ان تكون درجات الشرف متنازلاً عن المركز اثني عشر لآستحالة ان تكون الخطان الخارجان من المركز المحيط متفاوتين فالنبي

(ص) منبع الشرف الذي الأمامة منه بنصه متصاعداً وهو منبع الشرف الذي هو محل الأمامة متنازلاً فيلزم ان يكون الأئمة (ع) اثني عشر فكما ان الخط المتصاعد اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر وهم علي (١) الحسن (٢) الحسين (٣) علي (٤) محمد (٥) جعفر (٦) موسى (٧) علي (٨) محمد (٩) علي (١٠) الحسن (١١) م ح م د (١٢) فاول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا يتعداه صاعداً وهو الثاني عشر فكذلك منتهى من ثبت له منهم الأمامة ولا يتعداه نازلاً واستقرت في (م ح م د) بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر وعن الأصمعي بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذكر الله تعالى عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الأئمة عبادة والذي بعث بالنبوة وجعلني خيراً البرية ان وصي لا فضل الا وصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الأرض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقاً عدتهم عدة الشهور وهي (اثنا عشر) شهرا وعدتهم عدة تقباء موسى بن عمران منحصر اثم تلا هذه الآية (والسما ذات البروج) ثم قال (ص) لابن عباس * اترعهم يا بن عباس ان الله تعالى يقسم بالسما ذات البروج؛ ويعني بالسما وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال (ص) اما السما فاناً واما البروج فالأئمة اولهم علي واخرهم المهدي (عليهم السلام) انتهى * * *

كان مولده (ع) بعد ان دخل رسول الله (ص) بخديجة «رض» بثلاث سنين» انتهى ﴿ ذكر شيئي من اسمائه ع ﴾

﴿علی (ع)﴾ کا قال ابن حماد

﴿ سلام علی من علی فی العلا ﴾ فسماء رب علی علا ﴿

[illegible]

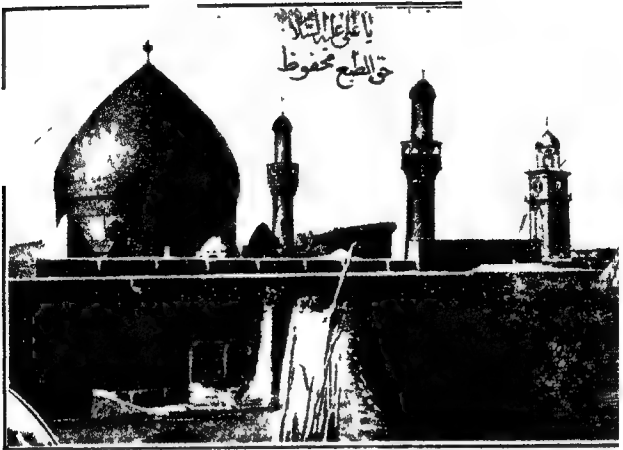
﴿ انا الذى سميتنى امى حيدرة * اكيلكم بالسيف كيل السندرة ﴾

﴿ ذکر شیئی من کناه ﴾ (ع)

«ابوالحسن» و ابوتراب * عن ابن عباس قال سمعت رسول الله «ص» يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشية على «ع» من الثواب والزلفى والكرامة قال ﴿يا ليتنى كنت ترابا﴾ اى من شية على «ع» ﴿وقال﴾ الترمذى وغيره ان رسول الله «ص» كناه بها وسبب ذلك انه «ص» دخل على ابنته فاطمة الزهراء «ع» فقال لها اين ابن عمك فقالت رأيت غصباً وأخرج فجاء رسول الله الى المسجد يطلبه فوجده نائماً قد الصقت الحصى بجنبه فجعل رسول الله «ص» ينفض الحصى عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب — وكانت احب كنية اليه (ع) لأن رسول الله (ص) كناهها



ومن المناسب هنا أنبأ بتصوير مقام الحجة القائم المنتظر (عبد بن المهدي ابن
 الامام الحسن العسكري) - عليهما السلام - الواقع في مسجد سبيل المعروف
 بمسجد السمرة - الكائن الى شمال مسجد الكوفة بجور ميل ونصف - وانما ذكر
 هذا نسبة لقرب النجف الاشرف ، وان وقع الذكر عليه في آخر الكتاب



وبر مرقد الحيدري (ع) مع الصحن الشريف (الجف الأشرف) ويسمى الغرين والخبرة



رسم البلد المقدس (النجف الأشرف) ويسمى الغرى والخبرة

هذا فخرج منها الصلوات والصلوات فتمسك بالعيد من ذلك ورجع الى
الادوية وطلب من له علم بذلك فاشهره بعض الفروع الكريمة له
امور المؤمنين على (ع) فأمر هارون فبذبت عليه فيه واحدا من رسل
والهمن لموتهم حوله وقد عثر أخيراً في إحدى كوى مشهورة القديس على
قطعة زجاج رسم فيها فارس قد تزعج في قرية وقد وضعت اربعة طيبة
عكاها ومن لحادة الرشيد واستجارة العبياء بالفقر والرجاحة لانزل
مخوفة عنك ومناعتها عجيبة مشفرة بقدمها حيث ان للتصور فيها
من نفس الزجاج ولونها وفي باطنها لانشأ فيها ولا حفر الى ان كان من
عند الدولة (فنا خسرو) بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي فحضر محاربه
عظيمة وبذل اموالاً عزيزة ومن اوفاء ولم يزل بعض اثارها باقية الى
الآن ثم استمر مشهورة القريه عند بناته من ملوك وسلاطينهم
كالمشرفة وغيرهم الى يومنا هذا

سجل الزهراء الرسول عليها السلام

في سنة ١٠٠٠ هـ (١٦٠٠ م) اقامت خديجة الكبرى (رض) ولدت
في يوم الجمعة في سنة ١٠٠٠ هـ (١٦٠٠ م) وبعد الاسراء (سنة ١٠٠٠ هـ)
في (١٠٠٠ م) في السنة ١٠٠٠ هـ واقامت مع أبيها (ع) بمكة (ثمان سنين)
ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي (ع) بعد مقدمها المدينة
(ثمان سنين) اول يوم من ذي الحجة في سنة ١٠٠٠ هـ وفضل ما يوم الثلاثاء

ثم دعاها فسارها فضحكت فستلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي (ص) انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني أنى أول أهله لحوقاً به فضحكت *** ومازالت (ع) بعد ايها (ص) معصية الراس ناحلة الجسم منهمة الركن باكية الين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة « » « » وتوفيت (ع) في يوم (الثالث عشر) من جمادى الأولى سنة (١١) من الهجرة وسبب وفاتها الضرب والسقط

وقيل وهو الأصح ان وفاتها (ع) ليلة الأحد (ثلاث عشر) ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة (١١) من الهجرة ولها من العمر (١٨) سنة وتوفيت في زمن ابي بكر ومشهدا في البقيع * وقيل * انها دفنت في بيتها * وقيل قبرها بين قبر رسول الله (ص) وبين منبره « » « » « »





الحسان عليهما السلام


أما * الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) * أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد (ع) في المدينة المنورة في زمن (زردجرد) الملك ليلة الثلاثاء قبل وقعة (بدر) بتسعة عشر يوماً (وقيل) يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة (ثلاث من الهجرة) وقيل سنة اثنين من الهجرة وجاءت به فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل «ع» نزل بها الى النبي «ص» فسماه حسناً وعق عنه كبشاً * فعاش «ع» مع جده «ص» «سبع سنين» واشهر وقيل (ثمان)

ابو الفداء * انه (ص) مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطاطاً لهما عنقه
 وحملهما وقال (ص) نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما * * *
 وفي فضائل بن حنبل والسماني وامالي بن شريح وابانة بن بطة
 وغيرهم (ان) النبي (ص) اخذ بيد الحسن والحسين فقال «ص» من أحبنى
 واحب هذين واباهما وأمهما كان ممي في درجتي في الجنة * * *
 ﴿ أخذ النبي يد الحسن وصنوه * يوماً وقال وصحبه في جمع ﴾
 ﴿ من ودني يا قوم أو هذين أو * أبويهما فالخلد مسكنه ممي ﴾
 ﴿ ذكر شئني من اسمائه وكنته وألقابه (ع) ﴾

* وسماه المولاجل شانه (الحسن) وفي السفر (٥) و (٦) من التورات
 شبرا (وكنته) ابو محمد وابو القاسم (وألقابه) السيد والسبط والأمين
 والحجة والزي والمجتبي والسبط الاول والزاهد ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦
 ﴿ أزواجه وأولاده (ع) ﴾

* تزوج (ع) مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلاثمائة «وقيل» أربعمائة
 وقيل «٦٤» امرأة عد السراي «واما أولاده (ع)» * «٢٦» ولداً منهم
 «٥» بنات و (١١) ذكراً وقيل (١٣) ذكراً وبناتاً واحدة وقتل منهم في
 الطف (عبد الله والقاسم وابوبكر) والمقبون من اولاده اثنان (زيد
 بن الحسن * والحسن المثنى) وأما معجزاته ومعاليه ومكارم اخلاقه وعلمه
 وفصاحته ومهته وحلمه وسيادته وفضله فهي اشهر من ان تذكر * *

﴿ازواجه (٥) عدالسرائى﴾ وأعقب من ابنه على زين العابدين السجاد
 ذى الثنات د، ع  بحمل سيرة حياته الى وفاته (ع) 
 عاش الحسين د، ع مع جده رسول الله ٨٨ سنين وقيل (٦) سنين
 ومع ابيه على د، ع (٣٨) سنة ومع اخيه الحسن د، ع (٤٨) سنة
 وبعد اخيه (عشر) سنين فيكون عمره د، ع (٥٨) سنة الاثمانية
 اشهر تنقص اياماً ﴿وكان﴾ حبيباً الى جده (ص) وابيه وأمه
 ولحبة ابيه له لم يدعه ولا اخاه الحسن يحاربان في البصرة ولا في صفين ولا
 في النهروان وقد حضر الجميع  ومدة خلافته (٥) سنين واشهر  منها
 في اخر ملك معاوية وأول ملك يزيد (لع) وامامته (ع) ثابتة بالنص الصريح
 من جده رسول الله (ص) حيث قال فيه وفي اخيه ﴿الحسن والحسين
 أمانان قلما أوقعدا﴾ فكان سكوته د، ع عن حقه في زمن الحسن د، ع لأن
 الحسن امام عليه وبعد للعهد الذى عاهد عليه معاوية الحسن د، ع فوفى
 به اولغير ذلك مما يعلمه هو د، ع — ولما توفى معاوية (٢) وخلف ولده يزيد

أميرالمومنين والحسن والحسين (ع) وقصته شهيرة : فكانت الرباب عندالحسين
 (ع) وولدت له سكينه وعبد الله الرضيع 

(٢) وكانت وفاته في نصف رجب سنة (٦٠) من الهجرة وكانت مدة سلطته
 (١٩) سنة و (ثلاثة اشهر و (٢٧) يوماً منذ اجتمع له الأمر وصالحه الحسن (ع) وكان
 عمره (٨٥) وقيل (٧٠) سنة وقيل غيره * * * وفي سنة وفاته تربع يزيد على

ولم، كتب الى الوليد بن عتبة وكان على المدينة من قبل معاوية ان ياخذله البيعة من الحسين وع، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر (قفر العبدان) وامتنع الحسين وع، وكان ذلك في او آخر رجب؛ ثم مازال الطريد مروان بن الطريد الحكم * يغرى الوليد بالحسين وع، حتى خرج الحسين من المدينة (ليلة الأحد) ليومين بقيا من رجب * وخرج معه بنوه وبنواخيه الحسن وع، واخوته واهل بيته إلا (محمد) بن الحنفية كان مريضاً فتوجه وع، الى « مكة » وهويتلو ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب قال ربني نجني من القوم الظالمين ﴾ - ﴿ ومضى «ع» قتيلاً يوم ﴿ العاشوراء ﴾ وهو يوم السبت ﴿ العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بخابر « ١ » الطف « ٢ » من كربلاء « ٣ » بين

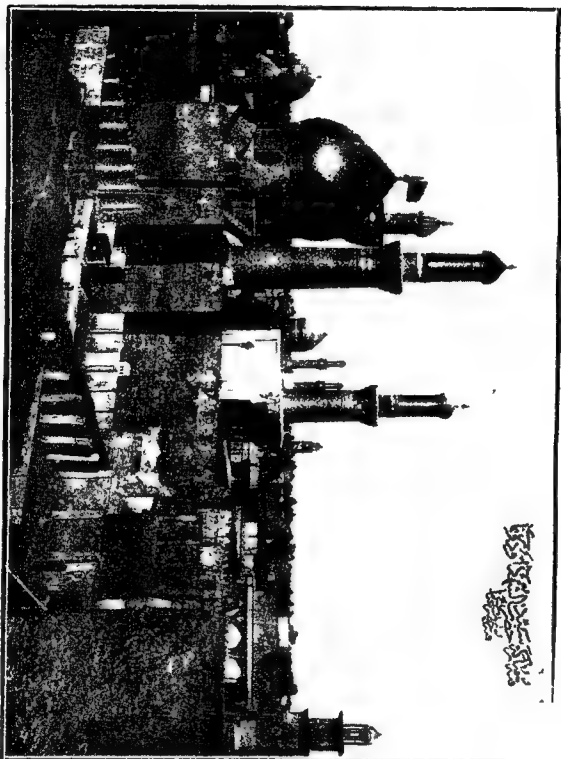
عرش الملك وكان (لم) موفر الرغبة في اللهو والقنص والخر والنساء والشعر * كانت ولايته على أصح القولين (٣) سنين وستة اشهر * ففي السنة الاولى قتل الحسين بن علي * وفي السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة ايام * وفي السنة الثالثة غزا الكعبة ورمى البيت الحرام بالنجنيق وأحرقه

(١) واما (الحماير) فهو على * مافي المعجم والقاموس اسم موضع فيه قبر الحسين (ع) وفي الأخير انه اسم كربلاء

(٢) والطف اسم عام لأرض تنحسر عنها مياه النهر وسميت حوالى نهر العلقى البارزة من شواطئه طفاً لذلك ﴿ وسميت حادثة الحسين (ع) فيه بواقعة الطف ﴾

(٣) وكربلاء ايضاً اسم قديم مأثور في حديث الحسين واياه وجده (ع) وفسر من الكرب والبلاء * وان كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية (مجموعة) قرى بابلية

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ



تصویر از تهران

تصویر از المرقه الحسینی (أبا عبد الله الحسینی) الشهید بارض کربلا علیه السلام (کربلا معلی)

صلوات الله عليهم أجمعين ﴿أولاده وازواجه﴾ له من الأولاد المذكور
 (١٥) والأصح (١١) من أمهات الأولاد إلا محمد الباقر ع، وعبد الله
 الباهر أمهما دام عبد الله، بنت الحسن بن علي ع، (والعقب) منه في
 ستة، رجال * الإمام محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر
 الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ﴿وازواجه﴾ واحدة عد
 السرازي ﴿واما﴾ حلمه وعلمه وتواضعه وصبره وسيادته وفصاحته
 وفضائله أكثر من أن يحصى أو يحيط بها الوصف ♦♦♦♦♦♦♦♦

حجج مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام

عاش ع، مع جده أمير المؤمنين ع ٤٤، سنوات وقيل ستين والأول
 أصح * ومع عمه الحسن (ع) ١٢٦، سنة وقيل ١٠٦، سنين والأول أصح
 ومع ابيه الحسين (ع) ١٣ سنة وكان عمره يوم الطف ٢٣، سنة
 ﴿وكانت أمامته بمداييه (ع) ٣٤﴾ سنة منها بقية ملك يزيد بن معاوية *
 ومعاوية بن يزيد * والطريد مروان الحكم * وعبد الملك بن مروان
 وهشام والوليد ﴿وقبض ع﴾ مسموماً سمه الوليد وقيل هشام
 والأصح الأول * * وكانت وفاته (ع) بالمدينة يوم السبت (١١) من

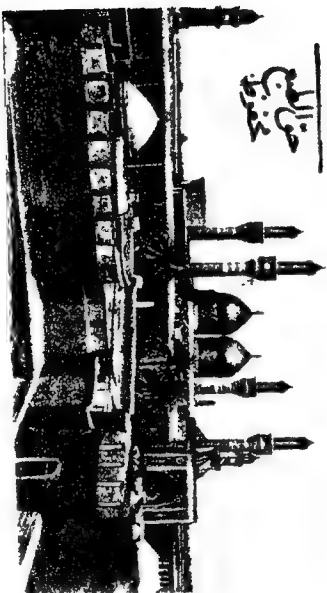
من البعير الركبة وما مس الأرض من كركرة وسعداناته وأصول اغناذه وقد
 كان (ع) حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان (ع)
 يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثغيات ♦♦♦♦♦♦♦♦

أصبح وقد دس السم اليه المنصور الدوانيقي بعد مضي سنتين من ملكه
ودفن في البقيع وقد كل عمره (٥٠) سنة وقيل (٥٥) والأصح (٥٧) سنة
﴿ الإمام الكاظم (٧) الأئمة عليهم السلام ﴾

* ﴿ اسمه ﴾ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
إبي طالب وع، ولد وع، في محل يقال له الأبواء، ما بين (مكة والمدينة) يوم
الأحد (٧) صفر سنة (١٢١) من الهجرة ﴿ وأمه ﴾ حميدة ام ولد
اندلسية وتكنى لؤلؤة «وقيل» أم لؤلؤة ﴿ وكنيته ﴾ أبو الحسن الأول
وأبو إبراهيم ويعرف بالعبد الصالح ﴿ ولقبه ﴾ الكاظم لكظمه للفيظ
وحلمه ﴿ أولاده ع (١٨) ﴾ وقيل (٦٠) ولدأ (٣٧) بنتاً وقيل (١٩) و (٢٣)
أبنأ درج منهم (٥) لم يعقبوا بغير خلاف وهم (عبد الرحمن وعقيل والقاسم
ويحيى وداود) ﴿ قال ﴾ اهل النسب والشيخ ابونصر البخارى * والشيخ
تاج الدين (عقب الكاظم عليه السلام) من (١٣) ولدأ منهم (اربعة) مكثرون وهم
(علي الرضاع) وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر (واربعة متوسيطون
وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمة و(٥) مقلون وهم العباس وهارون و
اسحق والحسين والحسن (وبناته) خديجة وام فروة وام ايها وعليه وفاطمة
الكبرى الملقبة بمصومة وفاطمة الصغرى ونزعة وكثم وام كلثوم وزينب
وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحية وام جعفر ولبابة وأسماء
وأمانة وميمونة من امهات أولاد ﴿ واما ازواجه ﴾ امرأة عد السراي ﴿

دار الحكيمين بربهم

حنان الطبع
محمود



تصوير مرقد الامامين (موسى الكاظم) وحفيده الامام (محمد الجواد)
عليهما السلام (بلدة الكاظمية) بلدة (طيبة) رب غفور

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ﴾

* وكانت امامته بمدايد عليها السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الهوانيقي لع ثم المهدي «١٠» سنين وشهرا وأياماً ثم الهاي سنة و (١٥) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى على ابن ابيطالب دح، في نومه بقول له ياموسى ﴿ هل عسىتم ان توليتم انفسدوا في الأرض ونقطعوا ارحامكم ﴾ فأنتبأ من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الأمام الكاظم دح، ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك دلع، قبل ان يوصل الى الكاظم دح، - (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوماً * وبعد مضي (١٤) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الأمام موسى بن جعفر دح، وكان قائماً يصلى عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه دح، عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندی بن شاهك سقاء سمأ في رطب أو طعاماً آخر ولبت دح، ثلاثاً موعوكاً وأستشهد مسموماً في حبس السندی دلع، يوم الجمعة (لست بقين من رجب (وقيل) لخمس خلون من رجب) سنة (١٨٣) وقيل سنة (١٨٦) من الهجرة ودفن دح، ببغداد في الموضع المشهور ﴿ بالكاظمية ﴾ الذي يزاريه اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قرش من باب التين فسميت باب الحوايج (وكانت وفاته ح) بعد مضي (١٥)

سنة من ملك الرشيد وقد كمل عمره (٥٤) سنة وقيل (٥٥) سنة * * *

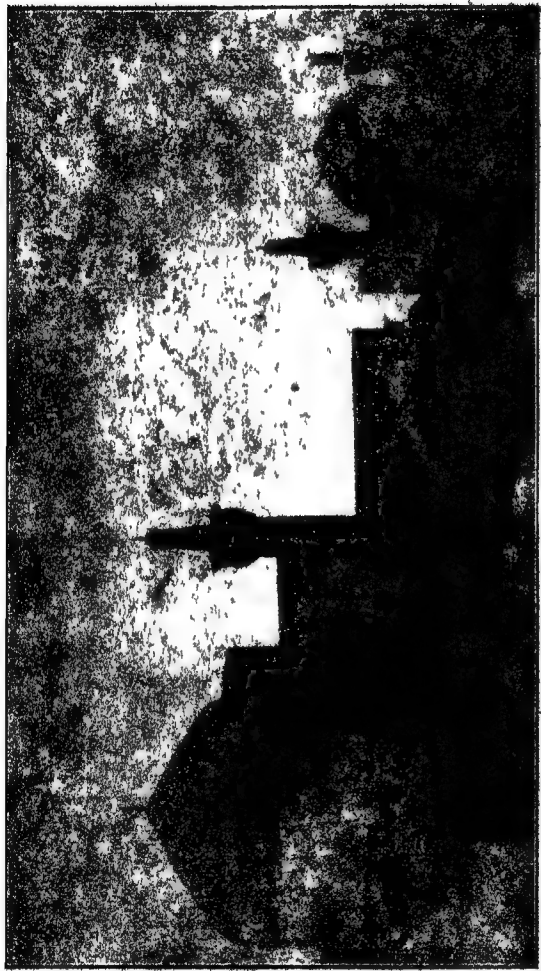
﴿ الإمام الرضا «٨» الأئمة عليهم السلام ﴾

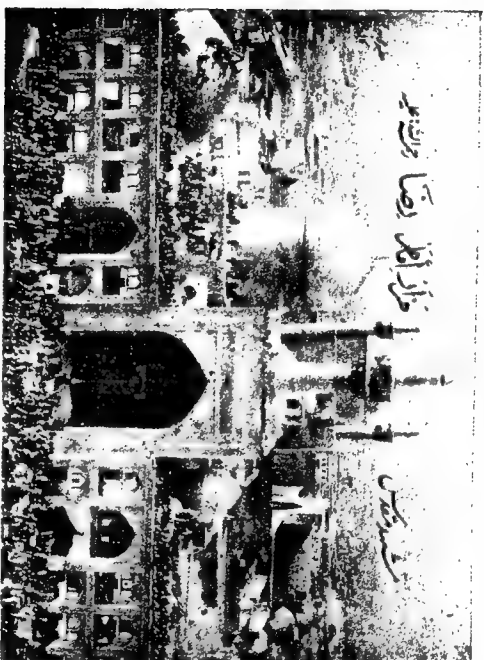
«(أسمه)» علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابيطالب (عم) ولد دع، في المدينة يوم الخميس «١١» ذي القعدة وقيل
 «٢١» منه سنة «١٥٣» من الهجرة بعد وفات الصادق دع، بخمس سنوات
 وقيل ولد دع، يوم الجمعة لأحد عشر ليلة من ربيع الأول سنة (١٤٧)
 وقيل سنة «١٥١» وقيل سنة «٢٥١» وقد اختلف في ولادته دع، ولكن
 ان خبر الأول أصح ﴿ وأمه ﴾ ام ولد يقال لها سكن النوية وقيل اسمها
 «خيزران» وقيل «نجمة» - «(وكنيته)» ابو الحسن ﴿ ولقبه ﴾ الرضا دع،
 ﴿ أولاده دع ﴾ له من الأولاد «٣»، وقيل اكثر * وأعقب من محمد الجواد
 دع، - (واما ازواجه واحدة عد السراي) ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع) ﴾

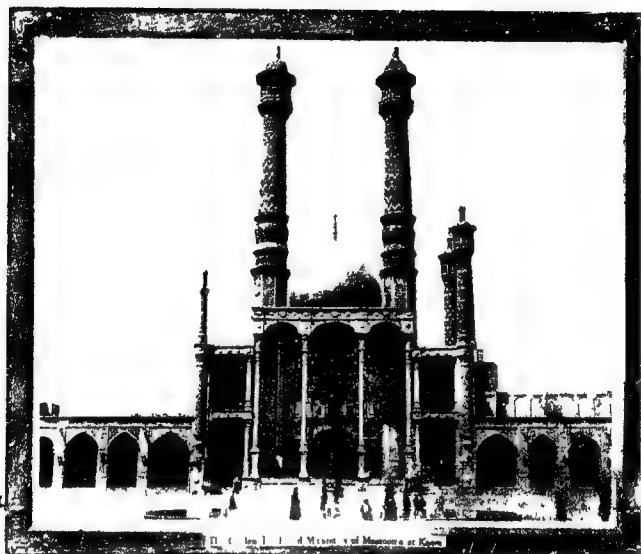
عاش دع، مع ابيه دع ٢٩٦، سنة وشهران وكانت امامته بعد ابيه (٢٠١)
 سنة و (٤) أشهر منها بقية ملك الرشيد ثم الأمين (٣) سنين و (١٨)
 يوماً ثم المأمون (٢٠) سنة و (٢٣) يوماً (ولما) تبرع المأمون علي
 دست الملك أشخصه من المدينة وأخذ له البيعة في ملكه
 (علي الرضا «١» بن الامام الكاظم دع، بولاية العهد من غير رضاه وضرب
 (١) وحيث اني بنا السير الى ذكر الامام (الرضاع) رأينا من للناسبة ان تأتي هنا بنينة

مجموعة من القلاع (على بن موسى الرضا) عليهما السلام - خراسان ، وتسمى (طوس) والمعروف بمشهد الرضا
 خراسان





تصوير بوابة الحرم الرضوي . مع الرعدة الواقعة أمام الحرم المقدس
 الخميني حفرة الامام علي الرضا (ع)



رسم الصحن مع مرقد السيدة الطاهرة معصومة خاتون بنت الامام موسى الكاظم (ع)
أخت الامام (علي بن موسى الرضا) الكائن في مدينة (قم) إحدى مدن - ايران

بن أَيْطَالِب «ع» ولد «ع» في المدينة يوم الجمعة (١٠) رجب سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من رمضان وقيل النصف منه ﴿وأمه﴾ ام ولد واسمها (ريحانة) وتكنى ام الحسن ﴿وكنيته﴾ أبو جعفر ﴿واقبه﴾ الجواد (واما اولاده ع) له من الأولاد ﴿اربعة﴾ واعقب من رجلين هما علي الهادي ع، وموسى المبرقع (واما ازواجه) امرأة واحدة عدالسراي * * * وسبب وروده بغداد اشخصه المعتصم العباسي من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة (٢٢٠) من الهجرة * * *

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ﴾

* عاش وع، مع أبيه وع (٧) سنين و (٤) اشهر ويومين * وكانت أمامته بعد أبيه وع (١٨) سنة وقيل (١٩) سنة منها بقية ملك المأمون ثم المعتصم والوائق ** واستشهد وع، مسموماً يوم الثلاثاء (١٠) رجب سنة (٢٢٠) من الهجرة (ببغداد) سمى المعتصم (وقيل قبض في اخر ذى القعدة) (وقيل) يوم السبت (لست خلون من ذى الحجة) والاوّل أصبح وكانت وفاته في زمن المعتصم وقيل اللوائق بن المعتصم و دفن في مقابر قریش الى جنب جده موسى بن جعفر وع، وله من العمر يومئذ (٣٥) سنة و (٣) اشهر و (٢٢) يوماً ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

❦ الأُمام النقي (١٠) الأئمة (ع) ❦

(أسمه) * علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين



تصویر مرقد الامامین العسکریین — الامام (علی الہادی) والامام
(حسن العسکری) علیہما السلام (سرمن رأی) — (سامراء)

﴿أسمه﴾ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عم) ولد دع، يوم الجمعة (ثمان) خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة «وقيل» ولد دع، «(بسرمن رأى)» يوم الاثنين «٤» ربيع الثاني سنة «٢٣٢» من الهجرة ﴿وامه﴾ حديثه ام ولد ﴿وكنيته﴾ ابو محمد ﴿ولقبه﴾ العسكري «له من الأولاد» القاسم المهدي دع، لاغير (واما أزواجه سرية واحدة) ﴿مجل سيرة حياته الى وفاته (ع)﴾ ع عاش مع ابيه دع «٢٠» سنة وكانت امامته بعد ابيه «٦» سنين منها بقية أيام المعتز اشهر أثم المهدي والمعتمد * وأستشهد دع، مسموماً اسمه المعتمد بعد مضي (٥) سنين من ملك المعتمد * ومرض دع، في أول شهر ربيع الأول سنة «٢٦٠» من الهجرة «وقبض» يوم الجمعة (ثمان) خلون من ربيع الأول ودفن في البيت الذي فيه أبوه من دارهما «(بسرمن رأى)» وكان له من العمر يومئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة ♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

﴿خاتم الأئمة الاثنى عشر ابو القاسم محمد المنتظر ع﴾ هو حجة الرحمن والمحجة على أهل الأديان ومنتظر أهل الأيمان صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آباءه الطيبين الطاهرين * أسمه «(م ح د م)» بن الحسن العسكري * بن علي الهادي * بن محمد الجواد * بن علي الرضا * بن موسى الكاظم * بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن علي زين العابدين * بن الحسين الشهيد * بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين *

وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره بلاء الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً * ﴿ولدع﴾ بسر من رأى ﴿ليلة النصف من شعبان
سنة (٢٥٥) من الهجرة﴾ وامه ام ولد يقال لها ﴿نرجس﴾ وقال ابن خلكان
في تاريخه وابن الاثير في الكامل والطبري في كتابه * هو ﴿ثاني عشر﴾
الائمة وخاتم الائمة الاثني عشر ﴿المعروف بالحي المنتظر والقائم والمهدي
وهو صاحب السرداب وأقارب الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره
في آخر الزمان من السرداب﴾ بسر من رأى ﴿كانت ولادته يوم الجمعة
منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة وكانت ولادته في زمن المعتمد
بن المتوكل العباسي﴾ وامه ام ولد تسمى صيقل وقيل، حكيمة والأصح
﴿نرجس﴾ انتهى * ﴿وكنيته﴾ ابو القاسم ﴿ولقبه﴾ الحجة والخلف الصالح
والمنتظر * وقال شيخنا المفيد رضي، في أرشاده عن ابي عبد الله ع،
قال اذا قام القائم ع، دعا الناس الى الاسلام جديداً وهداهم الى امر
قد دثر وصل عنه الجمهور «(وانما)» سمي القائم مهدياً لأنه يهدي الى امر
مضلول عنه وسمى ﴿القائم﴾ لقيامه بالحق * وفي اكمال الدين * قال ابو جعفر
محمد بن علي الرضا ع، انما سمي ﴿القائم﴾ لأنه يقوم بدموت ذكره وأرتداد
اكثر القائلين بأمامته وانما سمي ﴿المنتظر﴾ لان غيبته تكثر أيامها ويطول
أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون
ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون

وينجو فيه المسلمون) (وله «ع» قبل قيامه غيبتان صغرى وكبرى أحديهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار * فأما الصغرى منها فنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته * وأما الكبرى وهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف * (فيماً الله عز وجل به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) * وكانت غيبته «ع» في زمن المتمدن بن المتوكل («وقيل») في زمن المتمدن بن الموفق بن المتوكل العباسي * وكان وكيله «ع» في غيبته (عثمان بن سعيد) فلما مات عثمان بن سعيد أوصى الى ابنه ابوجعفر (محمد بن عثمان) وأوصى ابوجعفر الى أبي القاسم (الحسين بن روح) وأوصى أبو القاسم الى أبي الحسن (علي بن محمد السمرى «رض» فلما حضرت السمرى «رض» الوفاة سئل ان يوصي فقال («لله أمر هو باله») فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمرى «رض»

وهذا آخر ما يجري به اليراع وتثنى عليه المضد والذراع ختمته حامداً لله رب العالمين وراجياً من فضله ان يجعلني من أنصار حجته والقيام بدينه ومن أعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي وأخواني وأصحابي وعشيرتي وجميع المؤمنين برؤيته وان يكحل عيوننا ببغبار مواكب أصحابه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين («محمد») واهل بيته الطيبين الطاهرين

تذكرة

وقع غلط مطبعي في صحيفة (٢) من هذا * الملحق * فقد جاء في السطر (٥ و ٨) قيسيتان * والصحيح قيسيتان — وايضاً في (ص ١٠ سطر (٧) الحمديّة جميع البرية (والصحيح) الحمديّة الى جميع البرية * وفي الصحيفة المذكورة ايضاً سطر (١٨) مواضع جناك * وطولى اطناك (والصحيح) مواضع جناحك * وطولى اطنابك (وايضاً في ص ٢١ سطر ١١) الهرواة (والصحيح) الهرواة (وايضاً في ص ٢٤) (سطر (٣) وان لم تفعل (والصحيح) وان لم تفعل « وفي ص ٢٦ سطر ١١ » هجر « والصحيح » لهجر « وفي صحيفة « ١٠ » سطر (٢) الهامى (والصحيح) الهادى * وفي (ص ٥٤ سطر (١٥) (٢٠) والصحيح (٢٥) وفي صحيفة ٥٥ سطر (٥) أولاده () والصحيح أولاده (٥) وفي (ص ٥٦ سطر ٧) مع ابيه (٢١) والصحيح (٢٣)



طبع بمطبعة هور بمبئي ثمرة (٣٦) سنة (١٣٤٦) هجرية
طبقاً الى سنة (١٩٢٨) ميلادي

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾
٢	نسب النبي (ص) وآبائه وأجداده (عم)
٦	بيان أحواله وتواريخه ومحل ولادته (ص)
٧	زمان بعثته (ص) واقتضاء الوقت اليه
٩	بشائر الأنبياء به (ص)
١٣	قس بن ساعدة الأيادي تكلم بالنبي (ص) قبل ولادته
١٦	تجارته ونزول الوحي اليه ومعجزاته (ص)
٢٠	كناه وذكر أولاده وخلقه وصفاته وشجاعته (ص)
٢٣	﴿ حجة الوداع ﴾
٢٦	وفاته (صلى الله عليه واله)
٢٧	سر كاشمى والقمر فى عدد الأئمة الاثنى عشر (عم)
٣١	(امير المؤمنين ع، وبيان ولادته وأسمائه وكناه
٣٣	القابة وفضائله وشجاعته وأولاده وأزواجه ع،
٣٥	بمحل سيرة حياته الى وفاته ومحل قبره ع،
٣٧	الزهراء البتول وبيان ولادتها ع،
٣٩	الحسنان عليهما السلام وفضلهما وكرامتهما على جدما (ص)
٤٢	وفات الحسن ع،
٤٢	الحسين الشهيد ع، وولادته وأولاده وأزواجه

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾
٤٦	الأمام السجاد وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٤٨	الأمام الباقر ومع، وبمجل سيرة حياته الى وفاته
٤٩	الأمام الصادق وبمجل سيرة حياته ومع، الى وفاته
٥٠	الأمام الكاظم وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٥٢	الأمام الرضا وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٥٣	الأمام التقي وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٥٤	الأمام علي النقي وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٥٥	الأمام العسكري وبمجل سيرة حياته الى وفاته ومع،
٥٦	خاتم الاثمة الاثنى عشر أبو القاسم «محمد المنتظر ع»

﴿ أن ﴾

﴿ ظهرت نسخة من هذا ﴿ الملحق ﴾ ولم تكن مختومة ﴾

﴿ بخاتم المؤلف تمتد سرفه ﴾

﴿ عبيد الله بن عبيد الله ﴾



بيان

وأعتذار للمؤلف

أقدم لحضرات القراء الكرام الأعتذار مشفوعاً بمزيد
 الأسف عما وقع في هذا الكتاب من التصحيف والتحريف والغلط الذي
 لا يحصى ولا يستقصى وما ذلك إلا لجهل الناسخ والمصحح والرتب
 باللغة العربية في هذه الديار الهندية ثلاث عقبات كئداء
 اجتازها الكتاب قنعنا فيها بحياته ونجاته عن المطالبة بحسن أسلوبه وصحة
 ترتيبه * مصيبة لا يعرفها إلا من قدر له سوء الطالع أن يطبع كتاباً في
 الهند * هنود بليت بهم أو م بلوي * فغلطوا حتى في جدول الصحيح والغلط
 وصححوا الصحيح بالغلط والصحيح وأطلقوا الكتاب من قيد الأعراب
 جرياً على طريقة * الباب * * ومما زاد في الطين بلة والصدر غلة ما
 وضعته يد الأغلل في أيدينا وأرجلنا من الأغلال عن تتبع خطايم السريعة
 في الخطاء * انا لله وانا اليه راجعون * على أن لي في كرم القراء الكرام
 ما يجعلني أمني النفس أن يشملوه بعين الرضاء فيتجافوا عن النظر بغلطاته
 وهفواته سيما إذا نظروا إلى ما كتبت عليه من تحمل أعباء السفر وتشتت
 الفكر بالعلل والغير، وقد قال الله عز من قائل * * ومن كان منكم مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام أخر * ولكن الظروف والأحوال أوجبت
 المبادرة لقمة أهل الضلال وعسى أن أتوفق لأعادة طبعه في زمن آتي

وغير هذا البلد مصححاً مهذباً مصحوباً ﴿بجزء ثالث﴾ في أسباب
العداء بين بني ﴿هاشم﴾ وبين بني أمية * وما أنتجته ﴿السياسة﴾

﴿الحسينية﴾

﴿والله الموفق للخير والصواب﴾



﴿ تنبيه ﴾

﴿ وقع في هذا (الكتاب) عدة غلطات مطبعية مصححنا ﴾
 ﴿ معظمها ﴾ في ورقة الخطأ والصواب وما في قلا يخفى على ذي البصيرة ﴾
 ﴿ السليم ﴾ فيلزم ﴿ ملاحظة كل موضع من مواضع الخطأ ﴾
 ﴿ وأصلحه ﴾ في محله ولا يقيه على حاله ﴾

﴿ المؤلف ﴾

جزء ١ ﴿ الأتوار الحسينية والشعائر الإسلامية (جزآن) في كتاب ﴾
 ٢ ﴿ واحد مع الملحق ﴾ ﴿ مزين بالرسوم ﴾
 ١ ﴿ مائة كلمة وكلمة ﴾ جزء واحد باللغة العربية والآ تكليرية ﴾
 ١ ﴿ المفالة النجفية في القارة الهندية ﴾ باللغة الأوردو والآ تكليري ﴾

﴿ تحت الطبع ﴾

٢ ﴿ المرأة والحجاب ﴾ باللغة العربية والفارسية والآ تكليرية ﴾
 ١ ﴿ العراق والحكومة الحديثة ﴾ باللغة العربية والآ تكليرية ﴾
 ٢ ﴿ العرب والسجم ﴾ جزء واحد مزين بالمخاراط والرسوم ﴾
 ٢ ﴿ السياسة الحاضرة في العراق ﴾ باللغة العربية والآ تكليرية ﴾
 ﴿ جزآن في كتاب واحد ﴾

﴿ و تحطب من المؤلفات والكتابات الشهيرة في العراق ﴾

﴿ وغيره ﴾

